



الولايات المتحدة الأمريكية ما بعد ترامب



23

حفيظ دراجي؛ الميلا ياكوب وبرايموفيتش يصغر كل أسبوع!



19

مجلة «فوغ» نسخة جديدة حول كامالا هاريس



15

الفيلم الفرنسي «كيوتيز»؛ المتاجرة بالمرور واستجداء الآخر



13

## الاتحاد الأوروبي يرحب برئيس «صديق في البيت الأبيض» وإيران تشيد برحيل «المستبد»

# بايدن يتعهد للأمريكيين بالوحدة وهزيمة «الإرهاب الداخلي»... وترامب يعد بالعودة



الرئيس الأمريكي جو بايدن مع نائبته كامالا هاريس ومسؤولين آخرين على عتبة البيت الأبيض أمس

### أول تغريدة للرئيس الجديد على تويتر

كتب الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، أول تغريدة له على حسابه الجديد عبر موقع «تويتر» مساء الأربعاء، وغرد قائلا: «لا يوجد وقت نصيحه عندما يتعلق الأمر بمعالجة الأزمات التي نواجهها، ولهذا السبب أتوجه اليوم إلى المكتب البيضاوي للعمل بشكل صحيح، لتقديم إجراءات جريئة وأجاعة فورية للعثاق الأمريكية». المتحدث باسم موقع التغريدات الصغيرة «تويتر» نيك باسيليو، أكد نقل حسابات البيت الأبيض على منصة من إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، إلى إدارة بايدن، حسيما ذكرت «سي إن إن» الإخبارية. وبين أن الحسابات التي نقلت وأرشفقت على المنصة تابعة حاليا للبيت الأبيض والرئيس المنتخب جو بايدن، وزوجته، ونائبته كامالا هاريس، وزوجها دوغ أمهوف، وللحكومة باسم بايدن جينيفر باسكي.

### إنذار بوجود قبيلة في المحكمة العليا قبل حفل التنصيب

تلقت المحكمة العليا الواقعة قبالة مبنى الكابيتول، حيث أقسم جو بايدن اليمين الدستورية، إنذارا بوجود قبيلة، وفق ما أفادت ناطقة باسمها. وأوصحت كاتلين أيرغ لو كالة «فرانس برس» لقد فتشنا المبنى ومحيطه ولم تحصل عملية إخلاء. والمحكمة العليا مغلقة أمام الزوار منذ بدء انتشار جائحة كورونا، فيما يرتادها الحد الأدنى من موظفيها، حتى أن الجلسات تجري عبر الهاتف.

القنوات الإخبارية، وغرد بايدن قبل حفل التنصيب «شغلوا أجهزة التلفزيون» وتم نشر نحو 25 ألف عنصر من الحرس الوطني - في مقابيل ثمانية آلاف فقط قبل أربع سنوات - وآلاف من عناصر الشرطة في العاصمة الأمريكية التي تحول مركزها إلى «منطقة حمراء» ممنوعة على الجمهور ومحاطة بسياسات معدنية. ورحب الاتحاد الأوروبي بتولي بايدن مهامه رسميا، وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن أوروبا «لديها من جديد صديق في البيت الأبيض بعد 4 سنوات طويلة». في السياق، أعرب الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير عن أمه في توثيق التعاون مع الولايات المتحدة في ضوء تنصيب بايدن. واعتبر الناطق باسم الحكومة الفرنسية غابرييل أتار الأربعاء التزام بايدن بإعادة بلاده إلى منظمة الصحة العالمية وإتفاق باريس للمناخ أمرا «يبلغ الأهمية»، مؤكدا عزم باريس على مواجهة التحديات الهائلة إلى جانبه. أما رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الذي واجه انتقادات بسبب علاقته الوطيدة بدونالد ترامب، فقال إنه يتطلع للعمل

«واشنطن - القدس العربي» - ووكالات: دخلت أمريكا مرحلة جديدة من تاريخها أمس بايدن، بعد تادية الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، اليمين الدستورية، ليبدأ ولايته رسميا ويصبح الرئيس الـ46 للولايات المتحدة الأمريكية، خلفا للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب. وقال الرئيس الجديد للولايات المتحدة جو بايدن الأربعاء إن «الديمقراطية انتصرت»، مشيدا في خطاب القاه فور تنصيبه بيوم «أمل» لبلاد. وأعلن أن «إرادة الشعب سمعت وإرادة الشعب احترمت». ودعا الأمريكيين إلى «الوحدة» في كلمته التي دامت لنحو 21 دقيقة، متعهدا بأن يكون رئيسا لكل الأمريكيين. وحذر من حلول المرحلة «الأكثر فتكا» من جائحة كورونا، داعيا الأمريكيين إلى وضع اختلافاتهم جانبا لمواجهة «الشتاء القادم». ودعا بايدن الحضور إلى الوقوف بقبعة صمت على أرواح ضحايا كورونا من أمهات وآباء وأزواج وزوجات وأبناء وبنات وأصدقاء فضلا عن جيران وزملاء. كذلك حث الأمريكيين على رفض التلاعب بالقوانين، في إشارة ضمنية إلى سلفه ترامب الذي رفض طيلة أسابيع الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية وأشاع عبارة «اختيار كاذب». ووعده «بالحاق الهزيمة بزعة تفوق العرق الأبيض والإرهاب الداخلي»، وقال «نشيد اليوم بروز طرف سياسي ونظريه تفوق العرق الأبيض والإرهاب الداخلي، علينا مواجهتها والحاق الهزيمة بها». وكان بايدن (78 عاما) غرد قبل ذلك بقل أن الولايات المتحدة تشهد «يوما جيدا».

## فرنسا ترفض تقديم اعتذار عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر

بمعالجة ملف الذاكرة بتعيين شخصيات تقدم مقترحات حول الموضوع وحسب بيان قصر الإليزيه فإن الرئيس إيمانويل ماكرون سيشارك في ثلاثة احتفالات تذكارية في إطار الذكرى الستين لنهاية حرب الجزائر في 1962، هي اليوم الوطني للحريكين في 25 أيلول/سبتمبر، وذكرى قمع تظاهرات الجزائريين في باريس في 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961، وتوقيع اتفاقيات إيفيان في 19 آذار/مارس 1962، وكانت الجزائر قد عيّنت عبد المجد شخشيخي المستشار الحالي برئاسة الجمهورية والمدير السابق للارشيف الجزائري، وعينت فرنسا المؤرخ بنجامين ستورا المختص في تاريخ الجزائر، وهو من الأقدام السوداء وولد في مدينة قسنطينة شرق الجزائر.

## عباس يؤكد لبأيدن استعداده لـ«عملية سلام شاملة» و«نتنياهو يدعو الرئيس الأمريكي إلى تعزيز التحالف»

غزة - رام الله - القدس العربي: هذا الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأربعاء الرئيس الأمريكي جو بايدن بمناسبة تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية ونائبته كامالا هاريس، متغنيا لهما النجاح في مواجهة التحديات الكبرى. وقال «إننا نتطلع للعمل سويا من أجل السلام والاستقرار في المنطقة والعالم» بحسب ما نشرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا». وأكد عباس استعدادة لـ«عملية سلام شاملة وعادلة تحقق آماني الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال». وأشار إلى أن الفلسطينيين أوقوا اتصالهم مع الإدارة الأمريكية السابقة في كانون أول/ديسمبر 2017 ردا على اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل.

### مصرع عشرات المهاجرين في غرق قارب قبالة سواحل ليبيا

في قبيل قوات خفر السواحل في مدينة زوارة الليبية إلى البر، وأوضح البيان أن القارب غرق بعد انطلاقه بعد ساعات مساء أمس من مدينة الزاوية، جراء الظروف المناخية السيئة. ولفت إلى أن المهاجرين الذين تم إنقاذهم من الغرق يحملون جنسيات ساحل العاج، ونيجيريا، وغانا، وغامبيا، فيما تعود جنسية كامل الضحايا إلى بلدان غرب أفريقيا، وشهد العام الماضي العديد من حوادث غرق القوارب التي تحصل على متنها مهاجرين غير نظاميين ممن يحاولون الوصول إلى السواحل الأوروبية.

### مظاهرات فلسطينيون يحاولون الاحتفاء من الرصاص وقنابل الغاز خلال احتجاجات

وقال في تصريحات وكالة «رويترز» «ندعو الإدارة الأمريكية الجديدة لأخذ موقف واضح من السياسة الإسرائيلية الاستيطانية المتفككة إذا أرادت تحقيق الأمن أو الاستقرار في المنطقة». وأضاف: «الحكومة الإسرائيلية تعمل على قتل ما تبقى من أي إمكانية لحل الدولتين، وتحاول وضع المزيد من العقبات أمام إعادة افتتاح السوق الحرة، وأي جهد ستتوقف به لاستئناف عملية السلام المتقررة منذ سنوات».

## بعد اقتراح نقله من مكانه... ناشطون رغبوا بالفكرة وآخرون طالبوا بالعدالة وترميم البيوت أولاً هل يتحول مرفأ بيروت إلى حديقة فنية سياحية تخلد ذكرى ضحايا الانفجار؟

سياحي من الطراز العالمي يستقبل السفن السياحية العملاقة، بدلاً من الإبقاء عليه كمخزن ورسيف للحاويات والبضائع، خصوصاً أن كلفة الأراضي في موقع المرفأ مرتفعة ومن الأفضل استثمارها في مشاريع أخرى، نظراً لكثافة بيروت وعدم وجود مرفأ سياحي يستقبل بوخر سياحية في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى البخوت والمرائب على غرار ما هو موجود في تركيا وقبرص واليونان. على أن يتم استحداث مرفأ تجاري جديد على أرض أقل كلفة ما بين الدورة وطرابلس شمال بيروت، أو بين الشويفات والجبّة جنوباً بدل إشغال حوالي مليون متر مربع بقيمة تراوح بحوالي 10 مليارات دولار. وفي هذا الإطار، نشرت صفحة Live Love Beirut قبل أيام قليلة تصوراً لكيفية تحويل المرفأ إلى حديقة بيروت التذكارية بناء على مبادرة المهندس المعماري كارلوس ميارك، لتكون معلماً ثقافياً ورمزياً ومشروعاً معمارياً يخلد ذكرى ضحايا انفجار مرفأ بيروت، على غرار ما تم إنشاؤه لضحايا 11 أيلول/سبتمبر في نيويورك، ونصب برلين

التذكاري لضحايا الحزب النازي. وقد لاقى المشروع تجارياً من قبل ناشطين، حيث أثنوا على التصميم المذهل، لكنهم لفتوا إلى أن هذا المشروع يمكن تنفيذة عندما لا يعود هناك حكم فاسد، فيجسد الانتصار على الفساد والنصر للأرواح التي تمت التضحية بها. وتخوف هؤلاء من عدم تحقّق المشروع في ظل ترصّص قوى دولية لكسب ورقة إعادة إعمار المرفأ، ما سيؤدي إلى تسليمها للمساح كامل لبيوت دون إنجاز المشروع الراجع. واعتبر البعض أنه من الجيد الاحتفاظ بذكرى الذين فقدوا حياتهم، لكنه سأل «هل تحل هذه الحديقة محل مرفأ بيروت؟» مضيفا «إن كانت الإجابة بنعم، فينبغي أن تكون ضدها لأن كلبانين سمناسد في تدمير بلدنا اقتصادياً لأن إعادة بناء المرفأ وجعله أفضل من ذي قبل هو النهج الصحيح للدفاع عن اللبنانيين، خصوصاً أن الانفجار ناتج من أسباب عديدة من بينها ضرب مرفأ بيروت الذي كان من أهم الموانئ في الشرق الأوسط لتستفيد على حساب الموانئ الأخرى».

## تمارين رياضية عقوبة سياح يتجولون من دون كاماة في بالي 51 مليوناً تلقوا اللقاح في العالم ... ومستشفيات بريطانيا «ساحة حرب»

دون كاماة، من خلال فرض ممارسة تمارين ضغط الجسم بحسب ما أظهرت مقاطع مصورة انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي. وبيّنت التسجيلات التي جرى تداولها بها هذا الأسبوع سياحاً بملابس صيفية يقومون بتمارين ضغط (بوش أب) في أجواء الحر الاستوائي، على مرأى من عناصر شرطة مكلفين بحفظ الأمن يضعون كامات. في المرفأ اقتصرت لغاية الآن على رفع الرمياد العامة للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد، غير أن عشرات الأجانب أوقفوا منذ مطلع العام بسبب عدم التزامهم بهذا الإجراء، وفق الشرطي المكلف بحفظ الأمن غوستي أغونج كيتوت سورياتاغارا. وفرضت غرامة قدرها مئة ألف روبية (7 دولارات) على أكثر من 70 شخصاً، غير أن ثلاثين آخرين أرغمو على القيام بتمارين ضغط بسبب عدم حيازتهم المال عند ضبطهم. وقد أرغم المخلّفون غير الحائزين على كاماة على القيام بخمسين تمرين ضغط، في حين عوقب أولئك الذين كانوا يضعونها بشكل خاطئ بالقيام بخمسة عشر تمرين ضغط.

لندن - القدس العربي - ووكالات: أعطيت أكثر من 51 مليون جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا في كل أنحاء العالم، وفقاً لإحصاء أعدته وكالة فرانس برس الأربعاء، وسجلت المملكة المتحدة أمس 1820 وفاة إضافية لضحايا فيروس، وهو عدد وفيات إرغام قياسي جديد في البلاد منذ بدء تفشي الوباء، وفق أرقام وزارة الصحة. وتجد المستشفيات البريطانية نفسها تحت «ضغط هائل» مع تزايد كبير في أعداد مرضى فيروس كورونا المستجد، الدرجة أن بعضها تحول إلى ما يشبه «ساحة حرب». وفق ما حذّر الأطباء المستشار العلمي للحكومة باتريك فالانس. وقال لقناة سكاي نيوز إن الوضع سيء جداً حالياً، مع ضغط هائل، وفي بعض الحالات، الأمر أشبه بساحة حرب للأشخاص المضطربين على التعامل» مع الأزمة. إلى ذلك، عاقبت شرطة جزيرة بالي الإندونيسية 771358 337049 03

## تظاهرات متفرقة احتجاجاً على الأوضاع... ومجلسا الوزراء والسيادة أجازا موازنة 2021

# أزمات الخبز والغاز تخنق الخرطوم... وارتفاع غير مسبوق في سعر الدولار

في الصرف على المشروعات والقائمة في مناطق النزاعات والحروب والتي توقف معظمها بسبب الصراعات التي شهدتها تلك المناطق». وأشارت إلى أن «الموازنة رصدت مبلغ 21.5 مليار جنيه لهذه المشروعات وذلك ضمن قسمة الثروة بين المراكز والولايات، بجانب رصد المبالغ المخصصة لصندوق ببناء السلام والتي تبلغ تقديراتها حوالي 13.3 مليار جنيه، وتخصيص مبلغ 19.3 مليار جنيه من المنحة الأمريكية لدعم برامج السلام».

وحسب الوزيرة «الموازنة رصدت حوالي 99 مليار جنيه لقطاع الصحة بنسبة بلغت 29% من تقديرات الموازنة، شملت دعم الأدوية المنقذة للحياة ومتطلبات درء جائحة كوفيد-19 وتأهيل وإنشاء المستشفيات الريفيّة والمراكز الصحية والصحة الإنجابية».

وأضافت أن «هذه الموازنة تعتبر أول موازنة تحقق فائضا جاريا منذ سنوات طويلة وتحافظ على نسبة عجز كلي في حدود 1.4% من الناتج المحلي الإجمالي، كما تم ضبط الإنفاق العام وترشيد الصرف على الحكومة وتخفيضه بنسبة حوالي 24%».

أما فيما يخص تمويل الموازنة، فأوضحت أنه «تم تمويلها بإيرادات حقيقية وتقليل الاستدانة من البنك المركزي من 200 مليار جنيه إلى 52 مليار جنيه، مما يؤكد التزام وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي برفع عبء التضخم عن المواطن وتثبيتته على نسبة 59% بنهاية عام 2021 مقارنة بالنسبة الحالية التي تعادل أكثر من 250%».

وشددت على أن «من أهم إيجابيات وملامح الموازنة إحداث إصلاحات ضريبية وجمركية وتوسعة المظلة الضريبية بنسبة 60%، ورفع إيرادات قطاع الذهب من 18 مليار جنيه في 2020 إلى 100 مليار جنيه في 2021 بما يمثل نسبة زيادة 82%، بالإضافة إلى الالتزام بإفاد هيكّل الأجور والمرتبات الذي تم اعتماده في 2020».

وأضافت: «ستقوم وزارة المالية بالاستفادة الكاملة من كافة الفرص التي تمت إتاحتها بعد رفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب، بما في ذلك الانفتاح على النظام المالي الدولي، والاستثمارات الأجنبية، وجميع الاتفاقيات الناتجة عن ذلك».

### استغلال الاتفاقيات

وأوضحت أن «جميع الاتفاقيات التي وقعت، والتي ستوقع بالفعل كاتفاقية وزارة الخزانة الأمريكية بمبلغ 1.2 مليار دولار واتفاقية أخرى مع بنك التصدير والاستيراد الأمريكي بمبلغ 1 مليار دولار، جاءت بعد خروج السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب، وسوف تفتح بابا لاستثمارات ضخمة للبلاد»، مؤكدة حرص وزارة المالية على «رفع استغلال كل هذه الاتفاقيات بالطريقة المثلى لرفع ميزانية التنمية وخاصة في الأقاليم المهمشة والأقل نموا». وأشارت إلى «قيام الوزارة خلال الأيام القليلة المقبلة، بنشر الموازنة بأكملها وجميع بياناتها ومعلوماتها على صفحات الوزارة الإلكترونية وحساباتها على منصات التواصل الاجتماعي، بجانب توزيع (نسخة المواطن) وهي كتاب جديد منشور بلغة مفهومة للجميع وهذا يتم لأول مرة في تاريخ السودان».



البرهان وحيمدي وحمدو خلال اجتماع إقرار الموازنة أول أمس

قدره 260 مليار جنيه و54 مليار جنيه لمشروعات مخصصات السلام بنسبة حوالي 29% من تقديرات الموازنة». كما شملت «برنامج ثمرات (الدعم النقدي للأسر السودانية) وبرنامج إعادة تأهيل قطاع المواصلات القومية وبرنامج سلعتي، وبرنامج توظيف الشباب ومواصلة الدعم للفتح والدواء وغاز الطبخ والكهرباء».

وقالت إن «النسبة المخصصة للصرف على التعليم، بلغت 137 مليار جنيه، بنسبة 12.5% بزيادة بلغت 170% مقارنة بموازنة العام الماضي، ووافقت لأول مرة ميزانية الدفاع، فضلا عن الصرف على الوجبة المدرسية وبرنامج محو الأمية والتعليم الكبار وتدريب المعلمين وتطوير المناهج وتأهيل المدارس الفنية».

وأكدت أنه «قد تمت مضاعفة ميزانية التعليم العالي والبحث العلمي لثلاثة أضعاف وزيادة الإنفاق على البحث العلمي المرتبط بزيادة الإنتاج والإنجاز العلمي للبلاد من الاستثمار في مواردها الذاتية والاعتماد على الذات من خلال تجريب طاقات الإنتاج».

وبيّنت أن «الموازنة استجابت لمطالبات السلام، وذلك برصد مبلغ 54.1 مليار جنيه كاتعمادات مخصصة للسلام تشمل الاستثمار

وأضاف أن هناك عمليات شراء غير مفهومة لديهم هذه الأيام، مرجحاً أن تكون من قبل شركات الوقود التي تستورد عبر البحر، وتقول الحكومة إنها فتحت استيراد الوقود لشركات القطاع الخاص، وإنما توفر العملات الأجنبية عبر مخفظة السلع الاستراتيجية».

في السياق أجاز مجلسي السيادة والوزراء، خلال اجتماع في القصر الجمهوري في وقت متأخر من ليل أمس الثلاثاء، برئاسة رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، موازنة العام المالي الحالي، 2021

وقالت وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي الواحد 310 جنهيات، حسب العاملين في السوق الواحد 2 عن 2 جنيه، وقد توقفت 80% من المخابز عن العمل لانعدام الغاز».

### هبوط العملة المحلية

كذلك شهدت أسواق العاصمة الخرطوم ارتفاعا جنونيا في أسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية بعد أن هبطت العملة المحلية إلى مستويات غير مسبوقة، حيث بلغ سعر الدولار الواحد 310 جنهيات، حسب العاملين في السوق الموازي، وسادت حالة من الفوضى والارتباك خلال تعاملات أمس وسط استمرار شح المعروض وزيادة الطلب وارتفاع حدة المضاربات من قبل التجار.

وأرجع المتعاملون تهوى سعر الجنيه إلى زيادة الطلب بشكل كبير مقارنة بالفترة الماضية، ما أدى إلى زيادة حجم المضاربات، خاصة مع تواتر الأنباء حول اتجاه الحكومة لتحرير سعر الصرف وتغيير العملة.

وقال أحد المتعاملين، مفضل عدم ذكر اسمه، إن أسواق العملات شهدت توقفاً بعمليات البيع مع استمرار انخفاض قيمة الجنيه.

التسعيرة المقترحة منهم، وقال إن كافة المخابز التي تعمل بالدقيق المدوم متوقفة عن العمل، وإن وجد مخبز يعمل بالمدوم سيواجه الكثير من الضرر والخسائر».

وتشير منباعات «القدس العربي» إلى أن حكومة ولاية الخرطوم دعيت لاجتماع عاجل مع شعبة المخابز، حيث تصر الأخيرة على أن يرتفع سعر رغيف الخبز إلى ستة جنهيات، وهو المقترح الذي تم رفضه بصورة قاطعة من قبل حكومة الولاية التي تريد تسعيره بـ5 جنهيات لتتناسب الزيادة في السعر مع نسبة الزيادة في التكلفة بما يخفف العبء عن المواطن، إضافة لوضع ضوابط صارمة تمنع التلاعب مستقبلا في الأوزان.

وشهدت العاصمة الخرطوم تظاهرات متفرقة ومحسودة الثلاثاء، بسبب أزمة الخبز، حيث أشعل المحتجون إطارات السيارات منددين بالعدم الخبز وارتفاع أسعاره.

وحسب شهود عيان، تم إغلاق عدد من الطرق ومدود مدينة أم درمان حيث أشعل محتجون في أحياء المدينة النار في إطارات السيارات في منطقة مايو، وفي منطقة الحاج يوسف، شرق النيل، مندبين بسياسات الحكومة الراضية لرفع الدعم عن السلع والخدمات.

وتفاجأ المواطنون بارتفاع كبير في أسعار

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

تشهد الخرطوم أزمة اقتصادية خانقة في السلع الضرورية في ظل ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وسط أزمة حادة في رغيف الخبز، وفي وقت خرجت فيه تظاهرات اعتراضاً على رفع سعر الغاز، وصل سعر الدولار إلى 310 جنهيات، حيث قفز إلى 50 جنهيا في أقل من أسبوع، بينما أجازت الحكومة موازنة العام الجديد.

وخرجت مظاهرات قسي مدينتي الدمازين والروصيرص، بسبب ارتفاع أسعار الخبز والمواصلات. وأصدر جمال عبد الهادي محمد أحمد، والي ولاية النيل الأزرق المكلف، قراراً بتعليق الدراسة في مرحلتي الأساس والثانوي في الروصيرص والدمازين حتى إشعار آخر، ما قاد لتعليق الدراسة في المدينة.

عاشة عامر الطاهر، وزيرة التربية والتوجيه المكلف، قالت في تصريح لـ الوكالة الرسمية (سونا) إن «تعليق الدراسة في مرحلتين في مدينتي الدمازين والروصيرص يأتي بسبب الاضطرابات والأحداث المستمرة خلال الثلاثة أيام الماضية».

### إغلاق شارع رئيسي

وأقدم مواطنون غاضبون على إغلاق شارع رئيسي جنوبي الخرطوم العاصمة أمام مستودعات للغاز، وهو الوحيد الذي يمد العاصمة الخرطوم، احتجاجاً على انعدام غاز الطبخ، ووضع المحتجون متاريس من الحجارة وأشعلوا الإطارات، ولجا بعضهم إلى وضع أسطوانات الغاز الفارغة على قارعة الطريق أمام حركة السيارات.

وكانت إدارة البيروقراطية والغاز، أعلنت رفع سعر إسطوانة الغاز من 230 جنهيا إلى 460 جنهيا للوئكة و500 جنيه للمستهلك، في ظل شبه انعدام لهذه السلعة المهمة.

### خلاف حاد

ويأتي ذلك في ظل خلاف حاد بين أصحاب المخابز وحكومة ولاية الخرطوم حول سعر رغيف الخبز، ما دفع أصحاب المخابز لأن يجمعوا عن استلام الطحين المدوم، بعد أن حطوا حكومة الخرطوم مسؤولة عدم استلام المخابز للدقيق المدوم ورفضهم العمل به.

وبيّنا أن والي الخرطوم لا يتفهم معاناة المخابز من الارتفاع المتزايد في تكلفة الإنتاج وتآكل رؤوس أموال أصحاب المخابز، ما أدى إلى توقف عن العمل بصورة تلقائية، وشددوا على تمسكهم بالقرار إلى حين الاستجابة لمطالبهم. ووصف نائب رئيس اللجنة التنسيقية لشعبة المخابز اسماعيل عبد الله المحصفية «السوداني» عدم استلام الدقيق المدوم بـ«الإجراء القانوني وأنه من حق صاحب الخبز».

وأرجع ذلك لارتفاع المصاعف في الأسعار وتآكل رؤوس الأموال، وشدد على تمسكهم بالقرار لحين موافقة حكومة الولاية على

## توغل جديد لمليشيات أيثيوبية شرق السودان

وتشهد العلاقات بين السودان وإثيوبيا توترا لافتا بعد أن أعاد الجيش السوداني في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي انتشاره وتمركزه في مناطق الشقة على الحدود الشرقية لأول مرة منذ عام 1995 وأعلن لاحقا أنه استرد هذه المساحات من قوات ومليشيات أيثيوبية. وتتهم الخارجية الإثيوبية القوات المسلحة السودانية بتاجج الأوضاع على الحدود بالتوغل في الآونة الأخيرة داخل إثيوبيا واحتلال أراضيها الزراعية.

وقالت إن «النسبة المخصصة للصرف على التعليم، بلغت 137 مليار جنيه، بنسبة 12.5% بزيادة بلغت 170% مقارنة بموازنة العام الماضي، ووافقت لأول مرة ميزانية الدفاع، فضلا عن الصرف على الوجبة المدرسية وبرنامج محو الأمية والتعليم الكبار وتدريب المعلمين وتطوير المناهج وتأهيل المدارس الفنية».

وقالت وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي الواحد 310 جنهيات، حسب العاملين في السوق الموازي، وسادت حالة من الفوضى والارتباك خلال تعاملات أمس وسط استمرار شح المعروض وزيادة الطلب وارتفاع حدة المضاربات من قبل التجار.

## نجاة والي غرب دارفور من محاولة اغتيال

أو تفاصيل أخرى، أفادت وسائل إعلام محلية بأن الهجوم استخدم فيه مدافع وأسلحة ثقيلة، وترافق ذلك مع سماع نوي انفجارات في أنحاء المدينة.

وحذرت «هيئة حمامي دارفور» (غير حكومية) من «خطورة ما يجري بواسطة الميليشيات المسلحة في ولاية غرب دارفور، وتقضي ظاهرة جيازة الأفراد لختلف أنواع الأسلحة التي تستخدم في الأحداث المتكررة».

وقالت، في بيان لها تعليقا على الهجوم على منزل الوالي، إن ما «يحدث في ولاية غرب دارفور نتاج من عدم قدرة الدولة على القيام بحماية مواطنيها، وغياب هيبة المجموعة، ما يشجع

## إيطاليا: النيابة تطالب بمحاكمة 4 ضباط مصريين اتهموا بقتل ريجيني

وأوضح أنه في حال قبول لائحة الاتهام من قبل المحكمة، فستتم محاكمة المتهمين غيابيا في إيطاليا.

وأعلنت النيابة المصرية، في 30 كانون الأول/ديسمبر، عدم إقامة دعوى جنائية في قضية مقتل الإيطالي ريجيني في القاهرة، واستبعد اتهام 5 عناصر أمنية في الواقعة، وقوبل إغراق الحادث في مقتل الطالب برفض إيطالي، حيث قالت وزارة الخارجية الإيطالية إن «ادعاءات النيابة العامة في مصر فيما يتعلق بمقتل ريجيني المأساوي غير مقبولة» متعهدا بتكشيف الحقيقة وحل القضية عبر القنوات الدبلوماسية الدولية.

وأعلنت أن «الموازنة استجابت لمطالبات السلام، وذلك برصد مبلغ 54.1 مليار جنيه كاتعمادات مخصصة للسلام تشمل الاستثمار

## مصر تعلن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع قطر

وعقب انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في مدينة العلا السعودية، أعلنت القاهرة والرياض وأبو ظبي والنماعة فتح كافة الحدود البحرية والجوية والبحرية مع قطر.

وأعلنت أن «الموازنة استجابت لمطالبات السلام، وذلك برصد مبلغ 54.1 مليار جنيه كاتعمادات مخصصة للسلام تشمل الاستثمار

وأعلنت أن «الموازنة استجابت لمطالبات السلام، وذلك برصد مبلغ 54.1 مليار جنيه كاتعمادات مخصصة للسلام تشمل الاستثمار

## طرد نائب مصري من جلسة برلمانية بعد وصفه «مستقبل وطن» بـ«حزب الكراتين»

وأوضح أنه في حال قبول لائحة الاتهام من قبل المحكمة، فستتم محاكمة المتهمين غيابيا في إيطاليا.

وأعلنت أن «الموازنة استجابت لمطالبات السلام، وذلك برصد مبلغ 54.1 مليار جنيه كاتعمادات مخصصة للسلام تشمل الاستثمار

وأعلنت أن «الموازنة استجابت لمطالبات السلام، وذلك برصد مبلغ 54.1 مليار جنيه كاتعمادات مخصصة للسلام تشمل الاستثمار

## منظمات حقوقية: تصاعد الانتهاكات ضد المعتقلين في سجون مصر

وفي سياق متصل، قالت «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات»، وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، إنه جرى اقتحام سجون الحربي في القاهرة من قبل قوات المصاعف، وحصلت إصابات بالغة بين المعتقلين.

وقالت في بيان: «اقدمت قوات من المصاعف على اقتحام سجون معتقلين على ذمة القضية 3 عسكرية في السجن الحربي وأصاب 3 منهم، هم العقيد مهندس تامر عبد الفتاح الشامي والرائد محمد حامد بذكر أن العقيد تامر الشامي معتقل منذ 27 إبريل/نيسان 2015 في السجن الحربي ويبلغ من العمر 49 عاما.

وقالت في بيان: «اقدمت قوات من المصاعف على اقتحام سجون معتقلين على ذمة القضية 3 عسكرية في السجن الحربي وأصاب 3 منهم، هم العقيد مهندس تامر عبد الفتاح الشامي والرائد محمد حامد بذكر أن العقيد تامر الشامي معتقل منذ 27 إبريل/نيسان 2015 في السجن الحربي ويبلغ من العمر 49 عاما.

## يصدر 17 أمراً رئاسياً للعودة عن إجراءات اعتمادتها إدارة ترامب

# بايدن يؤدي اليمين الدستورية رئيساً للولايات المتحدة: هذا هو يوم الديمقراطية

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

أدى الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، اليمين الدستورية ليبدأ ولايته رسمياً ويصبح الرئيس الـ46 للولايات المتحدة الأمريكية، خلفاً للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب.

أعلن في خطابه الأول كرئيس للولايات المتحدة أن «الديمقراطية انتصرت» في الوقت الذي حث فيه الأمريكيين على الوحدة والتغلب على خلافاتهم.

وقال: «هذا هو يوم الديمقراطية. يوم تاريخي وأمل للتجديد والعزم». و«إنني مشغول تماماً بجمع أمريكا معاً، وتوحيد شعبنا، وتوحيد أممنا، وأطلب من كل أمريكي أن يشاركني في هذه القضية».

لكنه أشار أيضاً إلى وجود فترات اختبار مقبلة، بما في ذلك الوباء والهجوم على دول الولايات المتحدة في العالم والظلم العنصري و«الهجوم على ديمقراطيتنا».

وحضر حفل التنصيب مايك بينس، نائب الرئيس المنتهية ولايته، وروسا أمريكويون سابقون ومسؤولون في الكونغرس والرئيس الأسبق باراك أوباما وزوجته، والرئيس الأسبق بيل كلينتون وزوجته وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون.

وأشرف رئيس المحكمة العليا، جون روبرتس، على أداء جو بايدن القسم الرئاسي، ثم أشرفت القاضية المعاونة سونيا سوتومايور على أداء نائبة الرئيس كامالا هاريس القسم.

وقبل ذلك، ألقى عضو مجلس الشيوخ، إيمي كلوبوتشار، خطاب الترحيب، ثم ألقى روي بلانت رئيس لجنة الكونغرس المشتركة لمراسم التنصيب كلمته، ثم تلاي دعاة كنسيسة. بعد ذلك عزفت البحرية الشعار الوطني الثلاثي وأدت الغناتة لبيدي غانغا النشيد الوطني.

### بعيداً عن الأجواء الشعبية

و جرى حفل التنصيب بصمت وهدوء بعيداً عن الأجواء الشعبية الضخمة التي تشهدها واشنطن كل أربع سنوات خلال حفل تنصيب رئيس جديد.

وطلب من الحشود التي تتجمع عادة على طول الطريق المؤدية إلى البيت الأبيض لتحية الرئيس الأمريكي الجديد، ملازمة المنازل بسبب تفشي فيروس كورونا وتغادياً لأعمال عنف محتملة.

ويشاهد الأمريكيون أحداث أمس من على شاشات التلفزيون من خلال بث مباشر لكبرى القنوات الإخبارية. وغرد بايدين قبل حفل التنصيب «شغلوا أجهزة التلفزيون».

وتم نشر نحو 25 ألف عنصر من الحرس الوطني، في مقابيل ثمانية آلاف فقط قبل أربع سنوات، وألاف من عناصر الشرطة في العاصمة الأمريكية التي تحول مركزها

إلى «منطقة حمراء» ممنوعة على الجمهور محاطة بأسياج معدنية.

وفي محيط هذه المنطقة، حيث أقيمت عدة نقاط أمنية، كانت حركة المرور محدودة.

وقطعت أليات عسكرية وشاحنات المناذف إلى المواقع الأكثر حساسية كمحيط كاتدرائية ساينت-ماتيو حيث شارك بايدين في قداس صباحا.

وقرب الكاتدرائية تأمل جايسن شيفيلد بحسرة العسكريين المسلحين، وقال الشاب البالغ السادسة والثلاثين من العمر الذي أتى من بنسلفانيا وهو من أنصار دونالد ترامب «الأجواء غريبة جداً وهي مغايرة تماماً لصورة أمريكا».



بايدن يؤدي اليمين الدستورية أمس

وأضافت خطيبته كرسنت دولي، وهي ترددي سترة تحمل شعار ترامب «لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً»، «إنه أمر مخيف». وبين جو برنور، وهو من سكان نيويورك (42 عاماً) أن المنطقة السجية «تشبه مدخل قاعدة عسكرية في فترة حرب».

### زرع أعلام

وتم ضمان أمن «المنطقة الحمراء» الشاسعة التي تمتد من حي كابيتول هيل الواقع ضمن نطاقه مقر الكونغرس، حيث أدى بايدين ونائبته كامالا هاريس القسم الأربعاء،

الحد من الجماهير بسبب تفشي وباء كورونا الذي لا يزال خارجاً عن السيطرة. وعضواً عن البطاقات الـ200 ألف المخصصة للبرلمانيين في دوائرهم، سمح لأعضاء الكونغرس الـ535 بدعوة شخص واحد.

وكانت جادة بنسلفانيا الواقعة بين الكونغرس والبيت الأبيض التي يسلمها الرئيس المنتخب عادة سيراً على الأقدام وسط هتافات الحشود، مقفلة.

وتخوفت السلطات من وقوع حوادث بعد أسبوعين على الهجوم الذي تعرض له هذا المبنى من قبل الآلاف من مناصري دونالد ترامب في محاولة لإبطال فوز المرشح الديمقراطي.

وكان الهجوم على مبنى الكابيتول، رمز الديمقراطية الأمريكية، أوقع خمسة قتلى بينهم شرطي ومظاهرة.

### «المصالحة»

يعتزم جو بايدين الذي يتولى الرئاسة وهو في سن 78 عاماً بعد نصف قرن من الحياة السياسية، أن يبرز اعتباراً من اليوم الأول الفارق الكبير في الجوهر كما في الشكل - مع رجل الأعمال النيويوركي السابق.

وحضر بايدين في خطوة رمزية له «المصالحة» و«الوحدة» اللتين ينوي تحقيقهما، وكتب على تويتر «إنه يوم جديد في الولايات المتحدة».

وقال بايدين مساء الثلاثاء: «ليس لدينا أي ثانية نضيعها أمام الأزمات التي تواجهها كافة».

واعتباراً من الأربعاء، سيصدر بايدين 17 أمراً رئاسياً للعودة عن إجراءات اعتمادتها إدارة ترامب، وسيعمد خصوصاً إلى إعادة الولايات المتحدة إلى اتفاقية باريس حول المناخ وإلى منظمة الصحة العالمية.

ومن أجل الحد من انتشار الوباء في الولايات المتحدة، سيقوم الرئيس مرسوماً يجعل وضع الكمامة إلزامياً في المباني التجارية أو من قبل الموظفين الفرديين.

فمساء الثلاثاء وبعيد وصوله إلى واشنطن، وجه تحية لضحايا كورونا مع إحياء ذكرى 400 ألف أمريكي حصده الوباء أرواحهم، في تناقض صارخ مع موقف ترامب الذي عد منذ أشهر إلى التقليل من أهمية أثر الوباء.

وقال في كلمة مقتضبة إنه «من أجل أن نشفي، يجب أن نتذكر، من الصعب أحياناً أن نتذكر، لكن هذه هي الطريقة التي نشفي بها».

وأضاف: «بهذا السبب نحن هنا اليوم» في حين أضيفت خلفه حول بركة الماء الضخمة الواقعة أسفل التنصيب في ساحة «ناشونال مول» 400 شجرة إحياء لاكبرى الأمريكيين الـ400 الذين راحوا ضحايا الفيروس الفتاك.

وهذه هي المرة الأولى التي يضيء فيها الأمريكيون بهذه الطريقة هذه البركة الشهيرة التي تجتمع حولها في العام 1963 آلاف الأشخاص للاستماع إلى مارتن لوتر كينغ وهو يقف، من على درجات نصب أبراهام لنكولن التذكاري، خطابته التاريخي «لدي حلم».

## تحديات كثيرة تواجه الرئيس الجديد بينها كورونا والركود الاقتصادي

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

ستهيمن جائحة فيروس كورونا وأزمة الركود الاقتصادي وتداعيات أعمال الشغب الفتالة في مبنى الكابيتول ومحكمة وعزل الرئيس السابق دونالد ترامب، على أول مئة يوم من ولاية الرئيس الأمريكي، جو بايدين. وقد تحدث بايدين كثيراً عن استغلال المدة الأولى، والتي كانت عادة بمثابة شهر عسل للرؤساء الجدد، لإجراء تقدم كبير في التحديات التي تواجه الولايات المتحدة، لكن العثور على مساحة للتعاون بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في وقت مبكر من إدارته، قد تكون بعيدة المنال.

وأكد الأسبوع الماضي، على أن البلاد تصر «بأزمة للأجور إلى 15 دولاراً في الساعة، وسيحتاج الرئيس الجديد في دعم الكونغرس، الذي يتولى مسؤولية الأموال الفدرالية، إلى مال محلولون إن من غير الواضح ما إذا كان بايدين سيستمع بشيء عسل في أول 100 يوم، على الرغم من أن الحزب الديمقراطي يسيطر حالياً على مجلسي النواب والشيوخ.

ولم تعد إصلاحات الهجرة وخطط المناخ على رأس قائمة المهام، لكن بايدين وعد بعكس سياسات ترامب من خلال أوامر تنفيذية في الأيام الأولى من ولايته، وقد مرر السهل لبايدين عكس هذه القرارات.

وبالنسبة للهجرة، تلحق إدارة بايدين لتعمير مشروع قانون يمكن أن يوفر طريقاً للحصول على الجنسية الأمريكية لحوالي 11 مليون مهاجر، لا يمكنه وثائق إقامة، ولم يضطر أي رئيس أمريكي جديد لتحقيق التوازن بين جدول أعماله ومحكمة سلفه في مجلس الشيوخ، إلا أن محاكمة ترامب قد تقترض تدابير صارمة من شأنها تأخير الموافقة على حكومة بايدين.

برلين - لندن - «القدس العربي»

من علاء جمعة وكالات:

رحب الاتحاد الأوروبي أمس الأربعاء، بتولي الرئيس الأمريكي الجديد، جو بايدين، مهامه رسمياً، فيما أشاد الرئيس الإيراني حسن روحاني بنهاية عهد ترامب الذي وصفه بـ«الظالم والمستبد».

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن أوروبا «لديها من جديد صديق في البيت الأبيض بعد 4 سنوات».

وزادت أن «هذا الفجر الجديد في أمريكا هو اللحظة التي كنا ننتظرها منذ وقت طويل، مشيرة بذلك إلى العلاقة المضطربة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خلال السنوات الأربع الماضية».

كذلك، عبر مسؤول السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن أمله بأن تنهي إدارة جو بايدين الحكم من خلال التعرير، داعياً إلى تعزيز التعاون مع واشنطن في الملف النووي الإيراني.

في السياق، أعرب الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير، عن أمله في توثيق التعاون مع الولايات المتحدة في ضوء تنصيب بايدين.

وقال في رسالة عبر الفيديو، الأربعاء: «أشعر بارتياح شديد لأن جو بايدين سيؤدي اليمين كرئيس اليوم وينتقل إلى البيت الأبيض، نتطلع إلى وجود الولايات المتحدة إلى جانبنا مرة أخرى في المستقبل كشريك لا غنى عنه في العديد من القضايا: في الكفاح المشترك والقائم على التضامن ضد جائحة كورونا، وحماية المناخ العالمي، وفي القضايا الأمنية، بما في ذلك الحد من التسلسل ونزع السلاح، وفي العديد من

## ألمانيا تعرب عن سرورها... وبريطانيا تتطلع للعمل معه ترحيب أوروبي بتسلم بايدين مهامه... وروحاني يشيد بنهاية عهد «المستبد»

بيسكوف، قال إن وصول بايدين للرئاسة لن يغير شيئاً بالنسبة لروسيا.

وأضاف أن بلاده ستواصل السعي لتحسين العلاقات مع واشنطن، وسرحوب بأي رغبة أمريكية لتعمير معاهدة «ستارت الجديدة» التي وقعت عام 2010 وبنسبة أجزائها في فبراير/شباط المقبل، وفق الوثيقة المتبادلة.

وأشاد الرئيس الإيراني حسن روحاني بنهاية عهد ترامب الذي وصفه بالظالم والمستبد، وأكد أن سياسة الضغوط القصوى التي مارسها على بلاده عبر العقوبات فشلت، داعياً إدارة الرئيس الجديد جو بايدين للعودة للاتفاق النووي ورفع العقوبات عن بلاده.

ففي كلمة ألقاها الأربعاء، خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته، وبتسا التلفزيون الرسمي، عبر روحاني عن سعادته لانتهاء ولاية ترامب الذي وصفه بالظالم والمستبد، متهماً إياه بأنه مارس إرهاباً على الشعب الإيراني، حسب تعبيره.

وقال بهذا الشأن: «اليوم (أمس) تنتهي حقبة طاعية آخر، واليوم (أمس) هو اليوم الأخير من حكمه «الحصن» معتبراً أن السنوات الأربع التي قضاه في البيت الأبيض «لم تفر سوى الظلم والفساد وتسببت بانحلال لشعبه والعالم».

وانتهت اليوم (أمس) في حين أن الاتفاق النووي الذي امتسحت منه إدارة ترامب في 2018 ما يزال قائماً، معتبراً أن سياسة «الضغوط القصوى» التي اتبعها مع إيران فشلت تماماً.

وتابع: «الكرة في ملعب الولايات المتحدة الآن. إذا عادت واشنطن إلى اتفاق إيران النووي لعام 2015 فإنتا سنسترحم أيضاً تماماً التزاماتنا بموجب الاتفاق».

وقال أيضاً: «نأمل بأن يعود بايدين إلى تنفيذ القانون وتنفيذ التزامات أمريكا وأن يعوض أخطاء ترامب».

## ترامب يتعهد بالعودة وأنصاره يرفضون الاعتراف بشرعية الرئيس الجديد

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

غادر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، البيت الأبيض متجهاً إلى فلوريدا مقر إقامته بعد انتهاء ولايته، قبل تنصيب الرئيس الجديد جو بايدين بساعات.

وتحدثت ترامب بشكل مقتضب عن ولاية «رائعة امتدت على 4 سنوات» تمثل «شرف العمر».

وقال قبيل مغادرته إلى فلوريدا: «أريد أن أقول وداعاً لكنني أمل أن لا يكون الوداع لوقت طويل وأن نلتقي مجدداً». وتابع: «سأعود بطريقة أو بأخرى، متمنياً في الوقت ذاته «حظاً جيداً» للإدارة الجديدة».

وأضاف: «ما إنجزناه كان ممتازاً بكل المعايير، لقد أعدينا بناء الجيش الأمريكي».

وزاد: «اهتمتُ بقضايا المحاربين الذين كانوا يعانون معاملة سيئة من قبل» كما أكد أنه طور الجيش، وحذر الأمريكيين من أن ترفع السلطة الجديدة الضرائب عليهم.

وتابع: «نحن أعظم دولة وأعظم اقتصاد في العالم، وذكر أنه مرر أكبر إصلاح ضريبي في تاريخ البلاد، وقال: «لنأني لا أرفعوا ضرائبكم».

وأوضح: «لولا جائحة كورونا لحققنا أرقاماً لم تكن لنزاه».

وترك ترامب رسالة لجو بايدين في مكتب البيت الأبيض قبيل مغادرته، لم تكشف تفاصيلها.

وسا زال الأمريكيون الذين صوتوا لترامب والبالغ عددهم نحو 75 مليوناً، يرفضون الاعتراف بشرعية بايدين كرئيس للولايات المتحدة وقرروا مقاطعة مراسم تنصيبه.

ويصر هؤلاء على أن أعمال العنف التي طالت مبنى الكابيتول في واشنطن لم تكن نتيجة أفعال مؤيدي الرئيس المنتهية ولايته، وهم يخشون أن يستهدف الديمقراطيون.

وقالت جيسا ماكسون، وهي مدربة يوغا وكاتوليكية متدينة من هيكوري في ولاية كارولينا الشمالية: «عندما نخب ترامب رئيساً، كنت سعيدة جداً، هذه المرة، لن أشاهد المراسم».

وأضافت: «لقد حضرت مهرجانيين لترامب، لقد كانا تجربتين رائعتين وإيجابيتين للغاية. أنصار ترامب لا يرتكبون عنفاً كهذا (كالذي حدث في الكابيتول) فقد خلطتلك الأحداث حتى يتكلموا من إسكانه».

وتابعت: «أنا خائفة وغاضبة. أنا مذهولة من أن شيئاً كهذا يمكن أن يحدث في أمريكا». وأوضحت: «كنت أخشى على سلامة (ترامب)



أنصار ترامب ينتظرون عودته إلى فلوريدا

العولة».

وأوضح: «سيغفلون كل ما في وسعهم لحو (الحركة المؤيدة لترامب) لكنها لن تخفي. انظروا فقط إلى ما كانوا يفعلونه على مدار الأسبوعين الماضيين: لقد ألغوا (حسابات ترامب على تويتر) ومسحوا (تغريداته) لماذا؟ هذا البلد اعتقد أنه الوحيد الذي يمكنه حمل الشعلة».

بعد استثمار «الحصانة» وانحراف استجوابات والأسلحة وتشكيل «مراكز قوى»

## «القدس العربي» تقرأ «ما بين السطور»: «مدونة سلوك» لنواب الأردن «استجابة» لضغط «ملكي»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يعود رئيس مجلس نواب الأردن الحامي عبد النعمم العودات، إلى المربع الأول الذي يعتقد أنه قفز بواسطته إلى موقعه وهو يعلن تشدين اجتماعات قريبا للبحث في وضع مسودة مدونة سلوك تضبط العمل البرلماني.

تلك عودة سياسية وتشريعية، تكمن قوتها في أنها هذه المرة على رافعة ضوء أخضر ملكي مرجعي، فقد صدر توجيه بالخصوص على أمل أن ينظم نواب الأمة الأفراد سلوكهم في إطار الانضباط التشريعي والرقابي على هامش اللقاء الأخير للملك عبد الله الثاني بأعضاء المكتبين الدائمين لمجلسي الأعيان والنواب. طبعاً، في مسألة السلوك «لا تعانق الدولة ولا الجمهور مع أعضاء مجلس الأعيان»، وليس سراً أن المعانسة في الماضي كان لها علاقة بممارسات النواب التي تتحفظ عليها الدولة والمؤسسة، وتنتهي بتشكيل عبء عليهما على الأقل في عهد مجلس النواب الأسبق الراحل.

وهنا يعتقد بأن المطلوب مرجعياً تفكيك بعض الأنماط السلوكية

والممارسات السلبية التي كانت تحصل في الماضي. لذلك يسارع العودات لاختطاف توجيهه بدنياميكية ووضع برنامج حوارات داخلية سريع وفعال تحت عنوان وضع وثيقة خاصة بالنواب باسم مدونة السلوك، ومباشرة بعدما تونقشت في الملامح العامة بالقصر الملكي. ويعني ذلك سياسياً وبيروقراطياً مسألتين.

الأولى أن جميع أوساط القرار متفقة إلى حد معقول على أن سلوك النواب تحديداً يحتاج إلى مدونة أصلاً. والمسألة الثانية تتمثل في التأشير على أن ممارسات نيابية «فردية» كانت تحصل في الماضي لا أحد يريدها اليوم في العمق، لأنها قد تكون على نحو أو آخر سبباً في تقصير عمر البرلمان إذا ما تواصلت، فيما هناك لجنة معنية بسلوك النواب تحت القبة ترأقب منظومة أخلاقيات التصرف وترتبط بالنظام الداخلي. ويعني اهتمام العودات الآن أيضاً أن لجنة السلوك قد لا تعود كافية، والمطلوب مأسسة العمل أكثر، وهو ما تحدث عنه العودات قبل انتخابه ورئيساً لمجلس النواب، باعتباره أولوية ضرورية جداً، مع «القدس العربي» مبلغاً ضمناً ومجدداً الإيلاج بأن سلوك النائب الفرد بعد الآن يؤثر في مجمل المشهد الوطني والمؤسساتي ولا يتعلق بشخصه فقط.

العودات يعتقد مبكراً بأن الشكوى المرجعية بمثابة توجيه، وبأن

## بعد فشل الوساطة الروسية: «قسد» تحاصر المربعات الأمنية للنظام السوري وتزيد الضغوط عليه في الحسكة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تتسع هوة الخلافات بين النظام السوري وقوات الشرف في لسوريا، بعدما فشلّت وساطة موسكو في خفض التوتر، والتوصل إلى حلول مرضية للطرفين. خلال جولة المفاوضات الثانية التي جمعتهما في القاعدة الروسية في مطار القامشلي في ريف مدينة الحسكة قبل أيام.

ولعل ما سبق يعود إلى سياسة الضغط التي يتبناها النظامان السوري والروسي والتي يظهر أنها لا تزوق لوجحات الحماية الكردية التي تقود ميليشيا «قسد» الأمر الذي دفع بالآخرية إلى عصار المربعات الأمنية التي يسيطر عليها النظام في كل من مركز مدينة الحسكة ومدينة القامشلي، كرسائل

أرادتها لكبح ضغوط النظام السوري وموسكو، وإعلان رفض انسحابها من مدينة عين عيسى لصالح النظام الذي يسعى لفرض سيطرته على الطريق الدولي الحسكة – حلب، ومن أجل منعه من تحصيل مكاسب في عين عيسى في ريف الرقة شمال وسط سوريا، وغيرها من المناطق.

«قسد» وقوات النظام، حيث انتشرت عناصر الرئيسية التي توصل إلى المربع الأمني في مدينة الحسكة، وزاد التوتر وعمليات الاعتقال المتبادل بين الطرفين، حيث شنت قوى الأمن «الأسايش» التابعة لـ«قسد» عمليات اعتقال جديدة، طالت 20 عضواً من قوات النظام في محيط المربع الأمني في مدينة الحسكة، بهدف الضغط والتصيق عليه، في سبيل تحسين شروط التفاوض.

ولعل احتمالات التصعيد رغم ضعف إمكانية حدوثه، هو وراء إيهال قوات قسد للنظام، أياماً قليلة من أجل الانسحاب من مدينة الحسكة، مخافة أن تصبح رهينة بيد موسكو والنظام، إلى جانب تعزيز تموضعها استعداداً للتصعيد الميداني في حال حدوثه، فيما يبقى الأمر مروهناً بمدى قدرة الأطراف على تدوير الزوايا من أجل تجنب خيار التصعيد الذي يبدو قائماً، وكالة الأناضول التركية، قالت إن قوات قسد «منظمة «بي ب ك/ بي كا، أهملت قوات النظام السوري حتى يوم الأربعاء، 20 يناير/كانون الثاني، للانسحاب من مدينة الحسكة، بينما تواصل فرض حصار على قوات النظام السوري في المدينة.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية، أن عناصر قسد طردوا قوات النظام من عدة نقاط أمنية في الحسكة، وحاصروا المربع الأمني لتلك القوات وهو مركز تجمع الفروع الأمنية للنظام. وقبل نحو أسبوعين، شهدت مدينة القامشلي توتراً بين الجانبين بدأت باعتقالات متبادلة، وانتهت بوساطة روسية أفضت إلى تبادل المعتقلين، فيما استمرت التوترات المسلحة. وساد التوتر بين الجانبين إثر ضغوط يمارسها كل من النظام السوري والقوات الروسية على «بي ب ك» لدفعها لتسليم بلدة عين عيسى» شمالي محافظة الرقة، لقوات النظام.

وحول حالات التصعيد، وإمكانية انزلاق الأمور في اتجاه مواجهات عسكرية، أبدى الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي اعتقاده بأن النظام السوري وروسيا ليس لديهما أي مصلحة في الانزلاق إلى مواجهة مسلحة مع «قسد» وعزا

المتحدث لـ«القدس العربي» السبب، إلى أن ذلك قد يفقدهم نفوذهم في المربع الأمني في القامشلي في الحسكة، وقد يفقدهم أي حظوظ بالسيطرة على مدينة «عين عيسى» وتكرار نموذج القامشلي، مضيفاً «إلى الآن لا يوجد أي بوادر لتحقيق مثل هذا النموذج. لكن ما زالت روسيا والنظام السوري متمسكين بالشروط التي تؤدي إلى هذا النموذج في المفاوضات مع قسد.

في المقابل ستفقد وحدات الحماية الكردية القدرة على الوصول إلى كل رفعت وتنفذ سيطرتها داخل مدينة حلب وأحياء الشيخ مقصود، لذلك «فهم ليس لديهم الرغبة في الانزلاق إلى مواجهة عسكرية، في هذا التوقيت بالتحديد، الذي لم سم تتوضح فيه بعد ملامح الحل السياسي في سوريا، وما زالت قسد تعمل على حصول تفاهم على شكل نموذج الإدارة الذاتية مع النظام السوري، ولكن كل ما يجري حالياً في إطار الضغط»، وفق المتحدث.

النظام السوري من الخلف.

وفي هذا الإطار يقول عاصي إنه طالما هدت روسيا قوات قسد، يفتح المجال أمام أنقرة لشن عملية عسكرية في منطقة عين عيسى، ومناطق أخرى مثل الديراسية وعمودا وغيرها، وهدتها بأنه في حال استمرت في موقفها الرافض في إقامة روسيا القواعد عسكرية في الديراسية وحفاظة الحسكة، وعدم تقديم تنازلات حول عين عيسى فإنها لن تكون قادرة على الإبقاء بالجزءاتنام أمام تركيا، وبالتالي ستكون هذه الأخيرة قادرة «على شن عملية عسكرية، واستطرد المتحدث قائلاً «وكل هذا في إطار التهديد ليس أكثر»، وتسيطر وحدات الحماية الكردية التي تشكل العمود الفقري لقوات «قسد» على معظم محافظة الحسكة وريفها، فيما تقتصر تواجد قوات النظام على مربعين أمنيين في كل من الحسكة والقامشلي، ومطار الأخيرة وبعض النقاط العسكرية والأحياء.

### «غصن الزيتون» في سوريا في ذكراها الثالثة



بعد عملية غصن الزيتون عاد حوالي 65 ألف طالب مواصلة حياتهم التعليمية في 263 مدرسة في مركز غفرين والبلدات المجاورة

■ أنقرة – الأناضول: نشرت وزارة الدفاع التركية أمس الأربعاء، مقطعاً مصوراً بمناسبة مرور 3 أعوام على عملية «غصن الزيتون» شمالي سوريا، ضد تنظيم «بي كا/كا/ ي ب ك» الإرهابي حسب تصنيف أنقرة. وأرفعت الوزارة في حسابها على

تويتر، المقطع المصور بعبارة «نستذكر بالخير والرحمة شهداءنا الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم في عملية غصن الزيتون، التي قامت من أجل تدمير المعر الإراهي بها». جرى في إطار «غصن الزيتون» التي استمرت 64 يوماً، بعد انطلاقها في 20 يناير/ كانون الثاني 2018.

الملاحظات، سواء أكانت من الدولة أو من المواطنين على سلوك الفرد النائب وكيفية تصرفه، ليست مسألة ترفيه الآن؛ فتمكين مجلس النواب من دوره الوطني والدستوري و وظيفة النائب على هيبته مطلبان إجباريان والأولوية ستكون هنا.

استناداً إلى هذا المنطق، يمكن لمدونة السلوك الجديدة قيد الطهي والإعداد أن تشكل إضافة نوعية مختلفة في تقييم أداء النواب تحظى اليوم بالغطاء الملكي، ما يبرر إسراع العودات وزملائه في المكتب الدائم لإجراء مشاورات تحت عنوان الاستجابة لتوجيه الملكي.

طبعاً، لن تحدد بعد ترسيمات منظومة الأخلاقيات في العمل البرلماني التي ترسمها مدونة السلوك المثيرة الجديدة، والتي سيكون نواب الأمة هم من ينتجونها أصلاً، بمعنى أنها لن تفرض عليهم من الأعلى. في المقابل، لا يمكن معرفة المزاج العام في البرلمان الحالي على الأقل تجاه القيود التي يمكن أن تفرضها مدونة سلوك جديدة. لكن ليس سراً أن في الذهن الجمعي هنا ممارسات ومفاصل محددة قد يكون من بينها الاستمرار في وظيفة النائب خارج شريعة القانون والتركيز على براءة الذمم ومنع المشاركة في العطاءات أو الشركات خلال مرحلة الحصانة.

وقد يكون من بينها أيضاً تنظيم علاقات الحوار بين النواب تحت

القبة وكيفية الاشتباك مع الوزراء، حيث مشاهد مؤلمة هنا من بينها إطلاق رصاص تحت القبة من سلاح رشاش وظهور مسدسات، ومن بينها محاولات ضرب نواب آخرين واستخدام الغاز غير لائقة والضغط على بعض المسؤولين والوزراء دون إسناد دستوري.

تلك كانت مشاهد يعرفها الجميع، و وظيفة مدونة السلوك الجديدة ضمان عدم تكرارها. لكن يعتقد بالتوازي، بأن من بين المطلوب بين الأسطر قد يكون منع تشكيل مراكز قوى نافذة لشخصية برلمانية أو لعدة شخصيات استنادا إلى مبدأ الولاية ولأغراض شخصية، والحيولة دون تكرار تجارب سابقة في إطار لعبة النفوذ والقوة، الأمر الذي لا يتم عملياً التحدث فيه علناً على الأقل.

والى أن تنضج مدونة السلوك الجديدة وتعرف اتجاهاتها، ستبقى المسألة منوطة ببعض الاجتهادات والاذحامات، حيث على الحك هنا امتيازات افتراضية شخصية واجتماعية بالجملة كانت سببياً طوال الوقت أثناء ممارسات المخفي في إغراء الأشخاص بالانضمام إلى لعبة تشريع ورقابة والبرلمان لأسباب ليست وطنية بالكامل ولا سياسية ولا حتى تهدف إلى خدمة المجتمع والإصلاح. وعليه، يمكن القول بأن الغطاء الملكي للخطوة التي بادر العودات بتفعليلها بسرعة، هي محطة مهمة وأساسية قد تثير الجدل، لكنها قد تبدل بعض المعطيات.

### سوريا تطالب بانسحاب

### القوات الأمريكية من أراضيها

■ دمشق – د ب أ: أعربت سوريا عن إدانتها الشديدة للممارسات «العدوانية» التي تقوم بها القوات الأمريكية الموجودة شمال شرقي سوريا، مطالبة مجدداً بالانسحاب الفوري وغير المشروط لهذه القوات من أراضيها.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين السورية، في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي أمس وأوردتها وكالة الأنباء السورية (سانا): «تعرب الجمهورية العربية السورية عن إدانتها الشديدة للممارسات العدوانية شبه اليومية التي تقوم بها القوات الأمريكية ضمن المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية»، وأضافت أنه «تم خلال الأعوام الماضية رصد تحركات عدوانية شبه يومية لقوات الاحتلال الأمريكي من عمليات سرقة ممنهجة للثروات السورية والمحاصيل الزراعية والنخف من الجزيرة السورية إضافة إلى إدخال تعزيزات عسكرية ضخمة شبه يومية وتجهيزات لوجستية وأسلحة متنوعة ومعدات وأليات عسكرية من العراق إلى بعض القواعد العسكرية الأمريكية غير الشرعية في ريف بلدة الجعربية في محافظة الحسكة عبر معبر الوليد غير الشرعي موضحة أنه كانت تجري كل تلك التحركات العدوانية بشكل يومي في تجاهها لتقرارات مجلس الأمن التي أكدت دائماً على ضرورة احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها».

وأكدت أن «هذه التحركات والسلوك العدواني الذي قامت به القوات الأمريكية المحللة تاتي في الوقت الذي ترحل فيه إدارة دونالد ترامب الحالية المخادعة التي عملت على زعزعة أمن واستقرار سوريا ودعمت الحركات الانفصالية وشجعته بهدف تقسيم سوريا ومنع التوصل إلى الحل السياسي فيها وهدمت كل أشكال الدعم لارهابيين وسهلت العدوان المستمر على نقاط تمركز الجيش العربي السوري وحلفائه في شمال شرق سوريا وإماكن أخرى وحاولت تسويق الكذب فيما تطلق عليه محاربة الإرهاب وحماية الشعب السوري».

وشددت الوزارة على أن «الحقائق على الأرض أثبتت العكس تماماً فهي دعمت بلا حدود كل أنواع وأشكال الإرهابيين المتطرفين في سوريا وعلى كل خلق الفوضى وإدارتها وسعت لوضع العرقي في طريق أي حل سياسي في سوريا خدمة للمشروع الصهيوني وفرض الهيمنة على دول المنطقة وهذا ما أكدته تصريحات المسؤولين الأمريكيين الأخيرة في إدارة ترامب الراحلة التي بيّنت بالدليل القاطع حجم كذب هذه الإدارة وطبيعة الأهداف العدوانية التدميرية التي سعت لتحقيقها طيلة السنوات السابقة في عدوانها المستمر على سوريا

وأوضحت في الوقت نفسه عداها المستحکم للشعب السوري العربي السوري».

وقالت الوزارة إن «الجمهورية العربية السورية تؤكد أن ما تقوم به قوات الاحتلال الأمريكي يمثل اعتداء صارخاً على سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن المتعلقة بسوريا بما فيها القرار 2254»، وأضافت أنه «وبالتالي فإن سوريا وانطلاقاً من احترامها للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة فإنها تطالب

بوقف هذه الممارسات الأمريكية العدوانية الشائنة وتدعو المجتمع الدولي إلى إدانة التحركات الأمريكية واستمرار احتلالها لأراض سورية وفرضها التدابير الاقتصادية القسرية أحادية الجانب بهدف تجويع الشعب السوري».

ونشرت إلى أن سوريا «تطالب المجتمع الدولي أيضاً بالتحرك لوضع حد لنهج العنصرية والعدوان وانهاء هذا الاحتلال لأراض سورية» مبيّنة أن استمرار هذه السياسات الأمريكية في المرحلة القادمة سيعني تحدياً لإرادة المجتمع الدولي وإطالة لسفك الدماء وغياب الاستقرار في سوريا، وتنتشر القواعد الأمريكية في مناطق شمال شرق سوريا حيث تتواجد تلك القواعد في ريفي الحسكة ودير الزور شمال شرق سوريا الغنيّة بالنفط.

### منظمة إغاثة تقدم مساعدات لتضري

### السيول في مخيمات سوريا

■ ادلب – الأناضول: قدمت منظمة الإغاثة الإسلامية الدولية، (فرع تركيا) أمس الأربعاء، مساعدات لإغاثة متضري السيول في مخيمات النازحين في محافظة ادلب، شمالي سوريا. جاء ذلك في تصريح أدلى به مجدي سلمان أوغلو، منسق قسم الإعلام والتواصل في منظمة الإغاثة الإسلامية الدولية (مقرها بريطانيا). وقال: «المساعدات شملت توزيع 200 خيمة، و500 حقيبة من المواد غير الغذائية، و1000 وجبة طعام جاهزة في مخيمات النازحين في محافظة ادلب (شمالي سوريا)».

وأوضح: «فريق الإغاثة الإسلامية تبين أن السيول مزقت عدداً كبيراً من الخيام، وأتلقت المواد الغذائية وغير الغذائية، وأن هناك أكثر من 5 آلاف أسرة في 108 مخيمات يحتاجون إلى دعم عاجل»، وتابع: «شدت الإغاثة الإسلامية حملة طوارئ عالمية جديدة لجلب مزيد من الدعم للتوسع في أنشطة الطوارئ من خلال توفير خيام وعوائل بلاستيكية للخيام وحصص غذائية».

وخلال العشرة الماضية، نزح ملايين السوريون إثر قصف النظام، إلى المناطق القريبة من الحدود التركية، حيث اضطرت مئات آلاف العائلات للسكن في خيام بعدما عجزت عن تأمين بيوت تؤوليهم، ومنذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011، تواصل منظمات وجمعيات تركية تقديم المساعدات للأسر السورية المحتاجة، كإدارة الكوارث والطوارئ «أقاه» والهلال الأحمر، وهيئة الإغاثة الإنسانية «HH» وجمعية «صدقة طاشي» وغيرها.

ناشطون يأملون تغييراً في «بعبد» كما في البيت الأبيض... وأبو فاعور يهاجم العهد

## لبنان: سيناريو إدخال مواد كيميائية متفجرة يتكرّر.. وعقيص يحذر

لأننا تعينا من اجرام هذه الطبقة الحاكمة وانعدام مسؤوليتها تجاه شعبيها». وختم «للعلم إن مادة الصوديوم سالفايد هي من المواد المتفجرة حسب الدراسات المتوفرة علناً على محرّكات البحث الالكترونية».

وفي موازاة خروج الرئيس دونالد ترامب من البيت الأبيض ودخول الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، نتجه الأنظار في بيروت إلى إمكانية تحريك الملف الحكومي بعدما جرى الحديث مطوّلاً عن ربط بين دفع عجلة التشكيك الحكومية وتسلم بايند مقاليد الحكم في الولايات المتحدة. وإذا كان الرئيس المكلف سعد الحريري ينتظر اتصالاً بمباشرة اعتذار من رئيس الجمهورية ميشال عون، فلا شيء يدل على احتمال تقديم الحريري اعتذاره عن عدم الاستمرار في تأليف الحكومة، في ظل أجواء امتعاض بدأت تتعاظم على طريق إدارة العهد ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الملف الحكومي، حتى في أوساط الغنائى الشيعي الذي وقد أرح ركنيه حزب الله العطاء طويلاً لباسيل وعون لتعطيل التشكيل تحت عناوين كثيرة مراعاة لرئيس

قبالة أحد المرافئ اللبنانية. وعلى ما يبدو وافقت وزيرة الدفاع بتاريخ 2021\1\19 على تفريغ الباخرة وطلبت من وزارة الأشغال العامة والنقل منع تفريغ مستوعبات المواد الكيميائية». وأضاف النائب القواني «من حقنا ومن حق الشعب اللبناني أن يسأل:

1- من يضمن لنا عدم تفريغ المواد الكيميائية وتخزينها داخل الأراضي اللبنانية في تكرار مربع مأساة نيرات الامونيوم؟
2- لماذا لا يتم تفريغ الحمولة مباشرة في سوريا طالما ان هذه الأخيرة هي من طلب هذه المواد؟
3- ألا يعتبر مرور هذه المواد عبر الأراضي اللبنانية إلى سوريا خرقاً للقوانين الدولية السارية المفعول الذي قد يعرّض لبنان إلى عقوبات إضافية؟
4-هل سيتمّ فتحيتش المستوعبات تحت إشراف الجيش اللبناني الذي لا نأتمن سواء على هذه المسألة؟

ورأى «انها غيض من فيض الاسئلة التي تثيرها هذه القضية. وإذا لم يتم توضيح هذه المسألة مستصعداً اعلامياً ومؤسساتياً

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما بيروت لم تنته بعد من لمة تدايعات الانفجار الهائل وكوارثه البشرية والمادية، فإن مفاجأة مدوية كشفت عنها عضو « تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص عندما حدّث من تكرار سيناريو الانفجار بواسطة مواد كيميائية متفجرة، وجاء في بيان للنائب عقيص يبدو ان سيناريو انفجار المرقا قد يتكرّر، يبدو ان هذه السلطة لا تريد ان تتعلم من مذبحة الرابع من آب/ أغسطس» مضيفاً «ها هي الباخرة MSC MASHA 3 الأتية من الصين تتحضّر للرسو في أحد الموانئ اللبنانية (بيروت أو طرابلس) لتفريغ مواد كيميائية من مادة الصوديوم سالفايد لنقلها بالترانزيت عبر الأراضي اللبنانية إلى سوريا».

وقال «10 مستوعبات من هذه المادة ستكون في الساعات المقبلة

صحافة  
عالمية

# «بوليتيكو»: أنفق ترامب أيامه الأخيرة يفكر في الانتخابات التي خسرها وليس مصلحة الشعب وأصبح مثل شبح في بيت خال

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:



● في الأيام الأخيرة اختفى الرجل الذي قطع نومنا وسرع من أيامنا وفرض نفسه علينا وانتهى بطريقة كئيبة من صنع نفسه

● أشارت المجلة إلى أن ترامب لم يفضب على الشغب بقدر غضبه على منعه من «تويتر».. لم يصدق واعتبره تصرفاً غير أمريكي

● في الوقت الذي كان فيه كوشنر دائماً متحكماً يحاول حرف ترامب لكنه أبعد نفسه وإيضاًنا عن الأمر حفاظاً على مستقبلهما السياسي

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب والسيدة الأولى السابقة ميلانيا ترامب يستقلان الطائرة في ولاية ماريلاند أمس حيث لم يحضر حفل تنصيب الرئيس المنتخب

«مثل الشغب في البيت الأبيض: الأيام الأخيرة لرئاسة دونالد ترامب.» عنوان تقرير مطول لمجلة بوليتيكو أعدته أنيكا كومار وغابي أوز وميرديث ماكغرو قالوا فيه إن الرئيس المنتهية ولايته قضى أيامه الأخيرة وهو يفكر عميقاً بالانتخابات التي خسرها وخطط لكي يغير نتائجها. وفكر في الوقت الذي سيخافد فيه واشنطن ومتى يصل إلى فلوريدا. وفكر إن كان عليه العفو عن عائلته أم لا. وكانت هذه هي الأمور التي استغفرت طاقته وهو يجول في داخل البيت الأبيض الفسارغ تقريبا، فالرئيس لم يكن منشغلا بما شغل الأمريكيين من العنف القاتل في الكونغرس، ولم يكن يهيمه وصول عدد الوفيات من كوفيد 19- إلى 400.000 أمريكي مع ملايين المصابين وتدهور الاقتصاد. وبدأت أيام ترامب الأخيرة في الحكم عندما صوت مجلس الشيوخ في منتصف ليل السادس من كانون الثاني/يناير وسط زجاج النوافذ الهشمة وعبوات الغاز المسيل للدموع على نتائج الانتخابات التي أكدت فوز بايدن وانتهت صباح الأربعاء 20 كانون الثاني/يناير برحيله دون أن يتفوه باسم الفائز وهو الرئيس بايدن. وفي أيامه الأخيرة جرد ترامب من حساباته على منصات التواصل الاجتماعي وقضى وقته يصرخ من خيانة المشرعين في الكونغرس الذين لم يساعدوه على تغيير نتائج الانتخابات، ولكن صوته وغضبه لم يكونا واضحين إلا للبقية التي رافقته في البيت الأبيض.

وأكد ترامب على العمل في أيامه الأخيرة «من الصباح حتى وقت متأخر من الليل» حسب أجدنته لكنه لم يكن يعمل بل «بخفي». وكان رجلا رئيسيا قائدا لم يعد أحد يتعرف عليه من عمل معه طوال السنوات الماضية، فقد كان متجهما ومنعزلا. ووصف 50 من الجمهوريين السابقين والحاليين أيامه الأخيرة في مكتب الرئاسة بأنه عهد نهائي إلى عالم النسيان، حيث تخف فيه الفوضى والطاقة التي طبعها (الويسيت وينغ) والباططات التي علقت خارج النوافذ وتبشر بقدوم ساكن جديد للبيت الأبيض.

شبح في بيت أبيض

وفي الأيام الأخيرة اختفى الرجل الذي قطع نومنا وسرع من أيامنا وفرض نفسه علينا وانتهى بطريقة كئيبة من صنع نفسه. وقال مسؤول في البيت الأبيض «كان مثل الشبح» في بيئته الأبيض. وفي أيامه الأخيرة كان

رئيساً ولكن لم يكن حاضراً. وبدأ العد التنازلي عندما طلب الولاة من فريقه بالكتب البيضاوي حيث دفع مايك بنس، نائبه، لاستخدام موقعه كمشرف على المصادقة على نتائج الانتخابات ووقف العملية. وقال بنس في وجه الرئيس إن الدستور لا يسمح بذلك ولن يجاول. وبدأ يوم 6 كانون الثاني/يناير سيئاً حيث فقد الجمهوريون الغالبية في مجلس الشيوخ بعد خسارتهم مقعد جوجيا، ولماهم ترامب على حيلة التقليل من مصداقية الانتخابات التي كان سببا في الخسارة. والآن يقول خادمه المطيع له لا. وفي نوبة من الغضب طلب من رئيس طاقمه مارك ميدوز وجون ماكينتي أحد المستشارين القربين له بمنع بنس من دخول البيت الأبيض وهو ما لم يفعلاه.

وعيد ساعتين نثف ترامب غضبه من بنس في تجمع أمام أنصاره في الساحة الواقعة جنوب البيت الأبيض وحزبهم على عدم عندما طلب الولاة من فريقه بالكتب البيضاوي وهو ما فعلوه واخترقوا الحراسات الأمنية إلى الداخل، وراقب ترامب الأحداث تكشف أمامه غير ميل بالعنف والفوضى. ورغم مناشدته المتأخرة للمتظاهرين بالترامب السلمية إلا أنهم وصلوا اقتحامهم. وحاول حاكم نيو جيرسي السابق كريس كريستي الوصول للرئيس وكذا زعيم الأقلية في مجلس النواب كيفن مكارثي الذي ناشد ترامب بأن يصدر تصريحاً قويا. وفي داخل البيت الأبيض كان هناك شغل، وكان مستشار ترامب وصهره جارد كوشنر في طريق العودة من التشرق الأوسط. وطلبت منه ابنته إيفانكا إصدار تصريح قوي، وبعد ساعات خرج فيديو مسجل أكد فيه على حب المتظاهرين. وقال مستشار إن تصوير فيديو في الخارج في «روز غاردن» لم يكن فكرة

جيدة لأنه كان عبارة عن مواصلة للمتظاهرة. ولم يتحدث ترامب مع بنس الذي اختبأ داخل الكابيتول هيل».

● إحياب من بنس

وعبر ترامب في مرحلة أخرى عن إحيابه لأن بنس حمل على النشأة وطلب نشر الحرس الوطني. وبعد السيطرة على الوضع وفرض حظر التجول خرج أعضاء مجلس الشيوخ من منابهم ولم يكونوا بمزاج تأخير الانتخابات. وقال حليف ترامب، ليلنزي غراهام «كفى». وعند هذه النقطة بدأ ترامب بالتفكير حول ما يجب عمله لإقناع نفسه من الإهانة. واقتراح عليه البيض تسجيل فيديو ولكنه رفض الفكرة. وطرحوا فكرة اعتذاره لبنس. ويقول جمهوري مقرب من البيت الأبيض

واضحة. في الصباح أعلن مدير طاقمه السابق ميك مولفاني عن رحيله وتركه منصب مبعوث ليرلندا «لا يمكنتي المواصله ولا استطيع البقاء».

● إحياب من بنس

وترك مناصبهم بطريقة عادية لكن الاقتحام عقد من مهمته خروجهم. وزادت الاستقالات ودعت صحيفة وويرت ميرودج «وول ستريت جورنال» الكونغرس لمحاكمة الرئيس إن رفض ترامب تحمل المسؤولية. وكان موقف الصحفية أشد عليه من قائمة المستقيلين، لأنها دافعت عنه. وعند هذه النقطة بدأ ترامب بالتفكير حول ما يجب عمله لإقناع نفسه من الإهانة. واقتراح عليه البيض تسجيل فيديو ولكنه رفض الفكرة. وطرحوا فكرة اعتذاره لبنس. ويقول جمهوري مقرب من البيت الأبيض

«هل تفكر أن مقتل خمسة أشخاص بسبب الشغب كان سيخيفك؟ لا. لكن تحول واحدة من الصحف المفصلة لك ضدك هو ما أخافك وأشعرك أنك تواجه مشكلة..» ولم يكن ترامب راضيا عن معاملة الجمهوريين والديمقراطيين لبنس كقائد أعلى، مع أن نائبه رفض تفعيل المادة 25 من الدستور لعزله.

الشغب لا يهيمه بل «تويتر»

وأشارت المجلة إلى أن ترامب لم يفضب على الشغب بقدر غضبه على منعه من تويتر، لم يصدق واعتبره تصرفاً غير أمريكي» كما قال شخص مقرب من الرئيس. وتم البحث عن خيارات بديلة مثل غاب وبارلر قبل أن يطب كوشنر التوقف. لكن عددا من مساعدي ترامب بدأوا بالتراسلر حيث عبر بعضهم عن دهشته من قرار تويتر» وأنها تحركت في النهاية. فيما تنفس بعضهم الصعداء. وقال أحدهم «أخيرا سننام بسلام». وكان ترامب يخطط للسفر إلى كامب ديفيد الذي تجنبه لكن إجراءات المحاكمة دفعتهم لإلغاء الرحلة ولعبة الغولف اليومية. وظل في البيت الأبيض يسرح طرقاته ما بين إقامته والمكتب البيضاوي حيث جاء عنوان نيويورك تايمز «أدين».

وكان البيت الأبيض خاليا من المساعدين بسبب فيروس كورونا والعطلات. أما مستشارته هوب هيكس فلم تعمل من داخل البيت الأبيض منذ أسابيع وكانت تخطط للمغادرة. وعبر ترامب عن عدم الثقة بعدد من المساعدين مثل بات سيبولي الذي قاد فريق الدفاع عنه في المحاكمة الأولى. ولم يبق من الدائرة المقربة منه إلا ماكينتي ودان سكايفنو وستيفن ميلر مهندس سياسات الهجرة. وقال مسؤول في الإدارة «حاط نفسه بأشخاص كانوا يقولون له ما يريد سماعه وهذا وضع خطير لرئيس الولايات المتحدة الذي لم يتبق له سوى 10 أيام».

وفي الوقت الذي كان فيه كوشنر دائما متحكماً يحاول حرف ترامب لكنه أبعد نفسه وإيضاًنا عن الأمر حفاظاً على مستقبلهما السياسي. وبعد أن نشرت إيفانكا تغريدات تطلب من المتظاهرين التوقف، قامت بحذفها سريريا بعدما وصفتهم بـ«الوطنيين الأمريكيين» أما ميدوز فقد كان يدخل ويخرج من البيت الأبيض ويخطط لتقبيل السياسي. وقال مسؤول في الإدارة «لم يعد الناس يقضون معه وقتاً طويلا». وقضى ترامب وقتاً طويلا على التلفزيون وقضى فوس نيزو مع أنه لم يغفر لها إعلان فوز بايدن باريوزنا. واستخدم الهاتف كثيرا ولكنه كان يتصل بالأشخاص نفسههم. وقال صديق لترامب «كان يتصل بالأشخاص وإهمال عمل الرئاسة».

## «واشنطن بوست»: عقيدة بايدن باتت واضحة... طموحات أقل من أوباما وتواضع أكثر من ترامب وتنمره

ما هي ملامح «عقيدة جوزيف بايدن»؟ يرى إيشان ثارور

الكتاب في صحيفة «واشنطن بوست» أنها باتت واضحة المعالم مع دخول الرئيس الأمريكي الجديد إلى البيت الأبيض. وأشار فيه إلى أن عقيدة ترامب كانت شعاعا وليست استراتيجية، فشعار «أمريكا أولا» كان عقيدة هلامية وشاذة وتم استخدامها لتبرير كل شيء، من فرض العقوبات على الدول أو زيادة التعرفة الجمركية على البضائع وطرد طالبي اللجوء السياسي من الحدود الأمريكية إلى تخلي أمريكا عن المنظمات الدولية المهمة. وهي «عقيدة» وضعت ترامب على طريق غضب نعر فيه الحلفاء القدامى في الوقت الذي زاد فيه التوتر مع أعداء الولايات المتحدة. ولكن الرئيس بايدن الذي يدخل البيت الأبيض يوم الأربعاء في مهمة إعادة الحكمة والتعلل إليه، ولديه خطط لإلغاء عدد من تحركات ترامب. لكن فترة بايدن هي في الحقيقة عودة للوضع عندما كان نائبا للرئيس، وقبل أن يبدأ حملة التخريب الدولية. ويعود بايدن ومع ذلك من المسؤولين الذين خدموا مع الرئيس باراك أوباما. ولكن الحللين يتوقعون منهم تقديم رؤية واقعية وأقل طموحا لمعالجة الكثير من تحديات الولايات المتحدة المتعددة في الخارج. وفي اليوم الأول من رئاسته، سيؤشر بايدن عودة الولايات المتحدة لاتفاقية باريس للمناخ التي خرج منها ويعترف أن قمة للمناخ تستضيفها الولايات المتحدة.

ويعترف المسؤولون بأن الأهداف التي وضعا أوباما لتخفيف الانعاشات الكربونية في عام 2015 ليست واقعية. وأخير براين ديز، مرشح بايدن لتولي منصب مدير مجلس الاقتصاد القومي ليست كافية من ناحية ما يقوله العلم وليست كافية بسبب الوقت الذي خسره في السنوات الماضية». ويهدف بايدن إلى إلغاء عدد من القرارات الرئيسية المرتبطة بجائدة ترامب المحلية، ويتوقع أن يلغي قرار حظر السفر إلى الولايات المتحدة من دول عدة ذات غالبية إسلامية وإجاء برامج إعادة توطين اللاجئين والدفع في اتجاه تشريعات لإصلاح سياسة الهجرة. ويتوقع من إدارته معالجة مظاهر الفلج بشأن المعابر غير القانونية على الحدود الجنوبية ولكن دون إنشاء جدار مكلف ولكن بتوسيع الجهود لتحسين الأمن والظروف الاقتصادية في دول أمريكا الوسطى- والتي تعد الدافع الرئيس لوجات الهجرة. ولا يوجد هناك شعاع يجسد معسكر بايدن، فقد قال الوزير المرشح للخارجية أنتوني بلينكن في جلسة أمام الكونغرس إن الإدارة الجديدة ستعمل من خلال أخلاقيات وثقة وتواضع وليس عبر «التبجح» الذي تبناه وزير الخارجية المنتهية فترته مايك مومبيو.

تواضع

وقال «تواضع». لأن لدينا الكثير من العمل في الداخل وتقوية موقفنا في الخارج. وتواضع لأن معظم مشاكل العالم ليست عنا مع أنها تؤثر علينا. ولا يمكن لدولة واحدة مواجهة المشاكل الكبرى، وحتى دولة قوية مثل الولايات المتحدة. وفي مقابلات ومقالات رأي وخبراء في الأمن القومي ممن تم تشجيعهم لأدوار في إدارة بايدن أكدوا فيها على ضرورة تعزيز التحالفات الأمريكية بعد الدبلوماسية المتعمرة والمثقلة لترامب. وأول خطوة في تغيير المسار هي التعامل مع طيف الاتفاقيات

تساعل مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في بيروت إن كانت التغييرات الهادئة في السعودية كافية لتهدئة التوترات مع الرئيس الجديد جوزيف بايدن.

وقال بن هبارد إن تخفيض عدد حالات الإعدام وإزالة خطاب الكراهية وتحديد مدد سجن الناشطين هي جزء من التغييرات التي قامت بها السعودية مع دخول بايدن البيت الأبيض يوم 20 كانون الثاني/يناير. وقال إن وصول بايدن إلى الحكم قد يكون بداية علاقة غير متجانسة مع السعودية رغم أن الأخيرة يمكن أن تشير إلى التقدم في القضايا التي أدت إلى التوتر المستمر مع الولايات المتحدة. فقد أعلنت الرياض التي كانت تعتبر واحدة من أعلى الدول من ناحية أحكام الإعدام عن تراجع العدد بـ 85 حالة عام 2020 وذلك بسبب الإصلاح القضائي الذي قامت به. وتقول الجماعات التي تراقب التحريض على غير المسلمين في القرارات الدراسية السعودية إنه تم حذف كل الأمثلة التي تدعو إلى الضيق والشجب.

كما أن الحكم على اقم معتقلين في البلاد وتحديد الحكم جاء مع وصول بايدن إلى الحكم. ويقول هبارد إن منظمات حقوق الإنسان اثنت على التغييرات لكنها أكدت على فشل الملكة في توفير الحقوق الأساسية. ونقل الكاتب عن آدم كوك نائب مدير الشرق الأوسط في منظمة هيومان رايتس ووتش، كانت هناك إصلاحات جيدة التي قد تغير الحماس، لكن الغياب الكامل لحرية التعبير ومواصلة القمع السياسي خفف من حصول السعودية على ثناء أكبر عن هذه التغييرات».

بطجلة

ويلحق بن هبارد أن الكثير من هذه التغييرات غير مرتبطة بمحاولة التقرب من الولايات المتحدة ولكنها جزء من عمليات تنويع الاقتصاد وتخفيف القيود الاجتماعية التي بدأت في عهد الملك سلمان وصعود ابنه محمد إلى السلطة كولي للعهد الذي دفع بهذه التغييرات بالإضافة لارتباط صفقة «البطجلة» به.

فقد أرسل محمد بن سلمان القوات السعودية إلى اليمن حيث قصفت المدنيين وأمر بحملة اعتقالات واسعة للناشطين وعدد آخر من أبناء العائلة الحاكمة. ويعتقد بشكل واسع أنه هو الذي أرسل فرقة إلى إسطنبول عام 2018 لقتل الصحافي السعودي المقيم في الولايات المتحدة جمال خاشقجي، مع أنه نفى معرفته الأولية بالخطأ. وبنى محمد بن سلمان علاقة قوية مع الرئيس دونالد ترامب وصهره جارد كوشنر الذين وفرأ الحماية له من تحركات فروع الحكومة الأخرى التي عبرت عن غضبها من أفعاله. ووعد بايدن بتبني موقف مختلف من السعودية التي وصفها بـ«النتيوة» ووعد بالدفاع عن حقوق الإنسان ودعا إلى إعادة تقييم العلاقات الأمريكية - السعودية.

ولم يقدم المسؤولون السعوديون أي خطوة لمعالجة مظاهر قلق إدارة بايدن، فلا تزال القوات السعودية منخرطة في حرب اليمن وانتهت المحاكمة السعودية للمتهمين بقتل خاشقجي قبل أشهر دون توجيه تهم لسؤولين كبار أو محاكمتهم.

إلا أن التغييرات الأخيرة قد تؤدي إلى تخفيف بعض مظاهر التوتر في بداية ولاية بايدن. وأعلنت الهيئة السعودية لحقوق الإنسان في يوم الاثنين عن حالات الإعدام التي نفذت العام الماضي وعددها 27 حالة مقارنة مع 184 حالة قبل ذلك بعام والذي جعلها في المرتبة الثالثة بعد الصين وإيران. وعادة ما أزعجت الدول الغربية من طريقة تنفيذ الأحكام حيث يتم وضع قناع على وجه المدان ويقوم السيقاق بقطع رأسه في الساحة العامة. وأشارت الهيئة إلى أن تراجع حالات الإعدام نابع من وقف عقوبة الإعدام على الجرائم المتعلقة بالخرنرات والتي كانت تمثل الجزء الأكبر من الأحكام الصادرة في الأعوام الماضية. وقال مدير الهيئة عواد العواد إن هذه أخبار جيدة ودليل على أن النظام القضائي السعودي بات يركز أكثر على المنع والتأهيل بدلا من العقوبات. وقال إن الحكومة ألفت

أحكام الإعدام ضد القاصرين كجزء كما يقول من إصلاحات ولي العهد. ورحب كوك بوقف أحكام الإعدام مع أنه ليس متأكدا إن كانت ضمنت في القانون، مشيراً إلى أن المنظمات الجديدة لم تنشر بعد وبيان الهيئة السعودية نشر بالإنجليزية فقط وليس العربية.

نظام غير عادل

وأضاف أن إعدام عدد قليل لا يلغي أن النظام القضائي السعودي «متحيز وغير منصف». وقال بن هبارد إن السعودية حققت تقدما في إزالة التعليقات المزعجة لغير المسلمين من الكتب المدرسية والتي كانت سببا في إضعاف العلاقات مع الولايات المتحدة. وطالما اشكى المسؤولون الأمريكيون من المقررات الدراسية السعودية والأحكام التي صدرت بشأن الشهادة وصورت اليهود والمسيحيين بالأعداء، وبخاصة بعد هجمات 11/9 التي شارك فيها 15 سعوديا من 19 ممتغا. ورغم التعديلات التي جرت على المقررات الدراسية خلال السنين الماضية إلا أن طالما حقت على الجهاد ظل كما هو. وتمت إزالة الكثير الآن، ففي مراجعة للمقررات الدراسية لعام 2020- أن الكثير من المواد التي تعتبر معادية للسلمية قد أزيلت، وكذا النصوص التي تحث على الجهاد، وكذلك التي تهدد المثليين بنار جهنم. وأشار الكاتب إلى البحث الذي قامت به «إمباكت» في تل أبيب إلى الكثير من التغييرات منذ تقريرها العام الماضي وتشمل على حذف فصل بعنوان «التهديد الصهيوني» وحديث منسوب إلى الرسول محمد عن قتل المسلمين لليهود في آخر الزمان. وتم حذف معظم الإشارات عن الجهاد بما فيها وصفه بأنه «دعوة سننام الإسلام». ولكن الكتب لا تزال تحتوي على قصة «عصاة اليهود» الذين وصفوا بالقرآن «أعداء جنة» تنتظر المشركين الذين لا يتوبون.

لكن ماركو سير، المدير التنفيذي لإمباكت قال في مقابلة إن السعودية تسرع في الاتجاه الصحيح وأسرع من قبل «القرار الدراسي» ليس خاليا من الكراهية والتحريض، ولكن السعودية حققت تقدماً، وتم شجب السعودية لأنها سحنت وحامت الناشطين والناشطات السعوديات في مجال حقوق الإنسان بتم تقف وراءها واقع سياسية. وفي الوقت الذي لم يتم فيه إلغاء الإهانة في الفترة التي قادت إلى وصول إدارة بايدن للحكم إلا أن الأحكام التي صدرت في حق ناشطين سعوديين تهدف لإبقائهم خارج السجن أثناء فترة بايدن في البيت الأبيض.

اعتقالات

وفي الأسبوع الماضي أكدت محكمة الحكم الصادر على الطبيب السعودي- الأمريكي ولید الفتيحي المنهم بالحصول على الجنسية السعودية دون إذن وانتقاد دول عربية عبر تويتر. ولكن المحكمة خفضت حكمه إلى ثلاثة أعوام وشهرين من ستة أعوام. وقضى الفتيحي نصف الفترة التي قضتها في السجن مما يعني إمكانية خروجه الشهر المقبل. وبعدها لن يجد المسؤولون السعوديون أنفسهم أمام سؤال حول سبب وضع الناشطين وراء القضبان، واستأنفت الدنلول على الحكم، فيما رفضت المحكمة اتهامات التعذيب التي تعرضت لها على يد المسؤولين السعوديين بعد اعتقالها عام 2018.

# مؤشرات لبدء العملية في غزة والضفة والخارج الشهر المقبل بعد اختيار قيادة الحركة في سجون الاحتلال حماس تسير نحو الانتخابات الداخلية واختيار قيادة جديدة وهنية ومشعل أبرز المرشحين للزعامة ودعوات علنية لتغيير القيادات التقليدية

غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن تنشر حركة حماس، مع بدايات الشهر المقبل، بإجراء انتخاباتها الداخلية التي اعتادت الحركة على عقدها بسرية، لاختيار قيادة جديدة للحركة، تقودها خلال الأربع سنوآت المقبلة، وعلى رأسها انتخاب زعيم الحركة الجديد، حيث يتكشف ذلك مع خروج أحاديث للعلن وللمرة الأولى لقيادات في الحركة دعا أصحابها لتجديد نمط القيادة التقليدي.

انتخاب قيادة السجون

فيعد الإعلان الشهر الماضي، عن اختيار قيادة جديدة لأسرى حركة حماس في سجون الاحتلال، بدأت الدلائل تشير إلى اقتراب موعد إجراء الانتخابات العامة لقيادة الحركة، التي تحافظ حماس على إجرائها بسرية، مرة كل أربع سنوآت، حيث أعلنت في بدايات ديسمبر/كانون الأول الماضي، لجنة الانتخابات المركزية لأسرى الحركة في سجون الاحتلال، عن نتائج انتخابات الهيئة القيادية العليا لدورة 2020 - 2021، وقد كشفت عن فوز الأسير سلامة الطواي رئيساً للهيئة القيادية العليا خلفاً للأسير محمد عمران، إضافة إلى الأسير عبد الناصر عيسى نائباً و14 أسيراً كاعضاء في الهيئة، وقد جرت الانتخابات حسب اللوائح التنظيمية المعمول بها لدى أسرى الحركة وشملت السجون والعقيلات كافة، حيث أفرزت نتائج الانتخابات هيئة تنظيمية جديدة مكونة من عضوية 11 أسيراً، يضاف إليهم أمراء أكبر أربع سجون هي (القب، عوفر، ريمون، مجدو) ليصبح عدد أعضاء الهيئة 15 عضواً.

وفي السياق ذاته، قالت اللجنة إن باقي أعضاء الهيئة المنتخبين هم الأسرى: معمر الشحوروي، محمد عمران، منير مرعي، مصعب أبو شخيدم، عبد الناصر عيسى، أشرف الزغير، حسن سلامة، إسلام جرار، سليم حجة، جمال الطويل، لافتة إلى أن الهيئة التنظيمية الجديدة بدأت دورتها مع بداية شهر يناير/ كانون الثاني 2021 لتكتمل رسالتها تجاه الأسرى في قلاع الأسر كافة.

وحسب ما يعرف باللوائح الانتخابية الخاصة بالحركة، فإن إقرارات انتخابات السجون تعد جزءاً من السلم القيادي للحركة، حيث يكون رئيس الهيئة القيادية العليا لحماس داخل السجون ونائبه عضوين في مجلس الشورى العام، وهو الإطار التنظيمي الذي يختار أعضاء المكتب السياسي، أعلى جهة قيادية فيها.

ويأتى الأبطال بعد عقد الانتخابات في السجون، موجهة إلى مساحات عمل الحركة التنظيمية وهي قطاع غزة التي تعمل فيها الحركة بحرية، كونها المسيطرة على الأوضاع كاملة منذ عام 2007، وفي الضفة الغربية، حيث تحيط عملها بسرية شديدة بسبب الاحتلال، وفي ساحتها الخارج، حيث للحركة العديد من المكاتب العلنية في عدد عوام عربية وإقليمية، وهذه المساحات إلى جانب السجون، تفرز في النهاية قيادة الحركة الجديدة، سواء مجلس الشورى العام، أو المكتب السياسي العام، والمكاتب السياسية الفرعية في غزة والضفة والخارج.

مجلس الشورى رفض التنازل

وفي هذا السياق، كشف مصدر قيادي في الحركة لوكالة "معا" المحلية، أن مجلس الشورى العام للحركة رفض بشكل قاطع طرح تأجيل الانتخابات الداخلية للحركة، بعد أن طرح



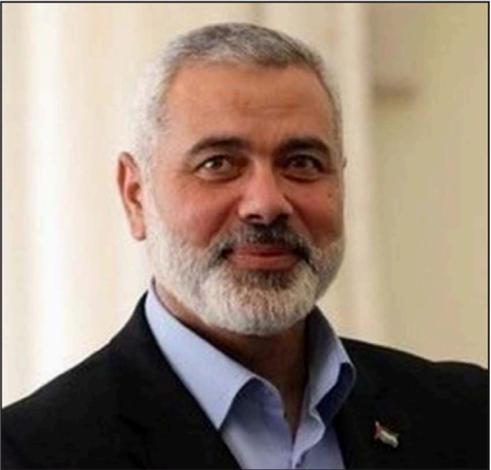
خالد مشعل

بعض القيادات التأجيل للمفروض للانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، لكن مجلس الشورى رفض الأمر.

وهذا الأمر إلى جانب أحاديث تشير إلى أن الانتخابات التي تدوم لأسابيع وربما أكثر من شهرين بسبب أوضاع الحركة خاصة في الضفة والخارج، يعني أن الحركة ستسير باتجاه الانتخابات الداخلية بموازاة التحضير للانتخابات البرلمانية.

وكان رئيس المكتب السياسي السابق خالد مشعل، قال إن حماس لم تغيب استحقاقها الداخلي، وجددت مجالسها الشورية والقيادية كل أربع سنوآت مهما كان الأمر، لافتاً في تصريحات نقلها موقع السجون الرسمي، إلى أن الاستحقاق الداخلي ظل ملتزماً ومقدساً لدى حماس إيماناً بها بشرعية الانتخاب، ومعبدة بالفعل عن قواعدها، وقوية بقرارها، وهي مستعدة لهذا العمق في قواعدها وأبنائها، مشيراً إلى التزام الحركة الحديدي بالشورى والانتخاب والديمقراطية، التي قال إن الحركة تعتبرها جزءاً من نجاحها وضمان استمرارها في المسيرة، مؤكداً أيضاً أن أي قيادة تنتخب هي موضع ثقة لدى أبناء الحركة.

جدير ذكره أنه مع انتهاء الانتخابات الداخلية في غزة والضفة والخارج، تقوم الحركة بالإعلان عن المكتب السياسي الجديد، ووفق نظام الحركة الداخلي، لا يوجد نظام يتيح للأفراد بالترشح مباشرة، حيث يتم اختيار القيادات المنتخبة عن طريق الاختيار دون ترشح ممن بحق لهم التصويت، وتبدأ الانتخابات باختيار قيادات المناطق، ومن ثم اختيار قيادات ساحة كل منطقة، وكذلك اختيار مجلس شورى الحركة، الذي يضع سياسات الحركة العامة، وبسبب هذا النظام الانتخابي الخاص بحركة حماس، دون غيرها من التنظيمات الفلسطينية، لا يعرف بعد من سيكون على رأس قيادة حماس في الفترة المقبلة، ولا الشخصيات القيادية التي ستعمل في المكتب السياسي العام، كما لا يعرف إن كانت الانتخابات الجديدة ستبقى



إسماعيل هنية

في الخارج التي يقودها ماهر صلاح، وكلاهما عضوان في المكتب السياسي العام، ومن الممكن أن يبقى الرجلان في منصبهما لفترة أخرى.

وقد انتهجت حماس سياسة تقوم على اختيار نائب رئيس الحركة من الضفة في حال كان رئيس الحركة من غزة، كما هو الوضع حالياً، حيث يتشغل صالح العاروري منصب نائب الرئيس، فيما توكل المهمة ذاتها لقيادي من غزة، في حال كان قائد الحركة من الخارج، كما في فترة وجود مشعل في زعامة الحركة، حيث كان هنية يتشغل منصب النائب، ومن قبله موسى أبو مرزوق.

وكان آخر مكتب سياسي للحركة برئاسة هنية، أعلن عن انتخابه في مايو/ أيار من عام 2017، حين جاء الإعلان وقتها عن تركيبة الحركة الجديدة، بعد أيام قليلة من إعلان الحركة وثقتها السياسية الجديدة، وقتها أعلنت الحركة في تلك الوثيقة، استبعاد ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين، وتعريف نفسها على أنها حركة تحرر ومقاومة وطنية فلسطينية برمجعية إسلامية، كما أعلنت قبولها بدولة فلسطينية على حدود 67، وأكدت تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرتها الإطار الوطني للشعب الفلسطيني.

بقاء هنية أو عودة مشعل

لكن بظل حسب ما يتردد وجود احتمالين قوين، بشأن قائد الحركة السابق، وهما إما بقاء هنية لدورة مقبلة على رأس الحركة، مستنداً إلى تجربته السابقة التي امتدت أربع سنوآت، وشهدت تغيرات كبيرة، وما سبقها من قيادته للحركة في قطاع غزة، وكذلك قيادته لحكومة الحركة وقائمة حماس في الانتخابات البرلمانية عام 2006، أو أن يعود من جديد خالد مشعل لزعامة الحركة، مستنداً هو الآخر لتجربته الطويلة في قيادة حماس، والتي امتدت لنحو 20 عاماً، تمكن خلالها من المحافظة على قوة الحركة، رغم خروج من الأردن عام 1999، وما تلى ذلك من الخروج من سوريا بعد نشوب الثورة، وإعادة تمركز الحركة في قطر وتركيا.

والمعروف أن هنية موجود حالياً في الخارج، بعد أن غادر القطاع، عبر الأراضي المصرية في أول جولة خارجية له، في شهر ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، حيث لم يعد من وقتها إلى القطاع، ويتوقع بحال اختياره على رأس الحركة من جديد، أن يبقى في الخارج، وستتمثل الانتخابات كذلك اختيار قيادة حماس في غزة، والتي يتزأسها حالياً يحيى السنوار، وكذلك قيادة حماس

مطالبات داخلية بالتغيير

لكن ما ينتظره الفلسطينيون حالياً، كون أن الحركة باتت مكوناً أساسياً في العمل السياسي، بعد فوزها في آخر انتخابات برلمانية أجريت عام 2006، هو معرفة إن كانت القيادة الجديدة، ستكون تقليدية، واختيارها سيكون على النهج السابق ذاته، أم ستشهد اختلافاً، يظهر أسماء جديدة لها ارتباط بـ"الواقع السياسي"، وقادرة على بناء استراتيجيات، تمكن الحركة من مواجهة جملة التحديات الداخلية والخارجية، كما أشار إلى ذلك أثنان من قادة الحركة السياسيين، اللذان تقلدا

## تحركات ولقاءات فلسطينية لإنجاح المصالحة وإجراء الانتخابات في موعدها

التحضيرات لعقد الانتخابات الشاملة بعد إصدار المراسيم الرئاسية التي حددت مواعيد عقدها، موجهة الدعوة لمجلس الأمة الكويتي ليكون شريكاً في الرقابة على الانتخابات.

وأكد أن إنهاء الانقسام وبناء الشراكة الوطنية مع كافة فصائل العمل الوطني والإسلامي "يعد خياراً استراتيجياً في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ قضيتنا، وفي ظل هزلة بعض الدول العربية للتطبيع الجاني مع الاحتلال".

وهنا تشير المعلومات إلى أن الروبب الموجود حالياً خارج الوطن، سيلتقي قيادات من حركة حماس، في العاصمة القطرية الدوحة، من أجل بحث ملف المصالحة، وإنجاح الحوارات المنوي عقدها في القاهرة، بمشاركة كل الفصائل.

الشريعة الدولية التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وفي الدرجة الأولى مبدأ حل الدولتين.

وتم التشديد على الدور الرئيسي للجنة الرباعية والتي تضم في عضويتها روسيا، والولايات المتحدة، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، كآلية صادقة عليها مجلس الأمن لدعم عملية التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية.

وفي هذا السياق، كان اللواء جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، والذي يقود حالياً المحادثات مع حماس الخاصة بالمصالحة، أطلع رئيس مجلس الأمة الكويتي، مرزوق الغانم، على آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية، المتعلقة بالحوار الوطني

الأبناء الفلسطينية "وقاً"، فقد أشار إلى أنه جرى في هذا السياق، التركيز على ضرورة الاتفاق بشأن الانتخابات في إطار اللقاءات الوطنية، كما تم التأكيد على أن نجاح العملية الديمقراطية المتفق عليها سيكون عاملاً حاسماً في سياق الجهود المبذولة لاستعادة الوحدة الوطنية، على أساس البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما جدد الجانب الروسي التأكيد على استعداده الدائم لدعم هذه الجهود، كما تم التأكيد على أن اللجنة العامة للفلسطينيين كتشعب أهمية رئيسية للهيئة الظروف اللازمة لمفاوضات فلسطينية إسرائيلية بناءة بهدف التوصل لتسوية كافة قضايا الحل النهائي، على أساس قرارات

تلك اللقاءات التي عقدها الشيخ والذي يشغل منصب عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، تم خلالها بحث كافة القضايا الحيوية لتطوير علاقات الصداقة الفلسطينية الروسية، خاصة وأن الأخيرة كانت لها جهود وتدخل، نجح إلى جانب تحركات أخرى قامت بها مصر وقطر والأردن وتركيا، في التوافق الأخير بين فتح وحماس على إجراء الانتخابات بالتنازل، وهو ما تبعه مرسوم رئاسي حدد يوم 22 أيار المقبل، لعقد أولى مراحل الانتخابات التي تبدأ بالتشريعية.

وقد عبر الجانب الروسي عن ترحيبه بمرسوم الرئيس محمود عباس والذي حدد موعد إجراء الانتخابات العامة في فلسطين، وحسب البيان الرسمي الذي نشرته وكالة

غزة - «القدس العربي»:

شهدت الساعات الـ 48 الماضية تحركات فلسطينية على أكثر من صعيد، جميعها كانت في إطار إنجاح الجهود المبذولة لعقد الانتخابات الفلسطينية المقرر أن تبدأ بالتشريعية يوم 22 مايو/ أيار المقبل.

وفي هذا السياق، التقى حسين الشيخ، كمبعوث خاص للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، في العاصمة الروسية موسكو، بالإضافة إلى عقده مشاورات مفصلة مع مبعوث الرئيس للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف.

## مطالبات بتحرك عاجل للمؤسسات الحقوقية والإنسانية لإنقاذهم المأساة تتفاقم في سجون الاحتلال؛ أسرى أطفال هددوا بالانتحار وعدد المصابين بالفيروس يتزايد وينذر بكارثة

غزة - «القدس العربي»:

جديدة في السجن، وقد أعدا التلأء عن إصابة الأسير فتحي النجار (53 عاماً) من الخليل، بغربوس كورونا، وهو أسير يقع في قسم (10) في سجن "القب الصحراوي" الذي سُجِّل فيه عدة إصابات مؤخراً، وهذا الأسير معتقل منذ عام 2002، وحكوم بالنسج لـ 30 عاماً، ويعاني من عدة مشاكل صحية صعبة نتجت خلال سنوات اعتقاله جزاء الظروف الاعتقالية الصعبة، حيث خضع لأكثر من عملية جراحية.

ولفت نادي الأسرى إلى أن إدارة سجون الاحتلال تسعى إلى تحويل الوباء وبشكل ممنهج إلى أداة قمع وتكثيل، مضيراً إلى أن الخشورة في سجن "ريمون" تكمن بأن عدداً من الأسرى المرضي الذين يعانون أمراضاً مزمنة يقعون فيه، يبلغهم منذ نوي الأحكام العالية، داعياً منظمة العمل العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالعمل جدياً وعاجلاً من أجل إطلاق سراح الأسرى المرضى، وكبار السن على وجه الخصوص، والعمل على إرسال لجنة طبية دولية، تتطلع على الأوضاع الصحية للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في ظل التطورات الكارثية، جزاء استمرار انتشار الوباء، وصاعد عدد الإصابات، ويواصل الاحتلال اعتقال نحو 4300 أسير فلسطيني، منهم 700 مريض، منهم 400 يعانون أمراضاً مستعصية، ومن بين العدد الإجمالي هناك نساء واطفال وكبار في السن، ويشكي جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للإهانة والتعذيب، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع اخرون في زنازين عزل انفرادي.

بـ"الانتحار"، وقد طالب رئيس الهيئة اللواء قدري ابو بكر، المؤسسات القانونية والإنسانية الدولية بضرورة اتخاذ خطوات عملية وفعلية في تشكيل لجان حقوقية مختصة، مهمتها زيارة المعتقلات والإسرائيلية ومراكز توقيفها، ومتابعة ما يحدث من انتهاكات صارخة لحقوق الطفولة وحقوق الأسرى.

إلى ذلك لا تزال أعداد الأسرى المصابين بغربوس كورونا تتزايد بسبب عدم اتخاذ سلطات الاحتلال الإجراءات اللازمة لحمايتهم من تفشي الفيروس، ومن جديد أعلن عن إصابة 15 أسيراً في سجن "ريمون" بغربوس كورونا، ليرتفع عدد الإصابات الجارية إلى 53، وبين صفوف الأسرى منذ بداية انتشار الوباء إلى أكثر من 265.

وأضاف نادي الأسرى، في بيان صحفي، أن عدوى الفيروس انتقلت إلى قسمين جديدين وهما: (6و2)، بعد أن كانت الإصابات محصورة في ثلاثة أقسام (4،3،1)، ليرتفع عدد الأقسام التي ظهرت فيها عدوى الفيروس إلى خمسة، من أصل سبعة أقسام، يقع فيها أكثر من 650 أسيراً.

وأوضح أن الإصابات ظهرت بعد أخذ عينات عشوائية من كافة الأقسام في السجن، الأمر الذي ينذر بكارثة، لافتاً إلى أن إدارة السجن أبلغت الأسرى، بالغاء إعطاء اللقاح، والذي كان من المقرر الأربعاء، مؤكداً أن المماثلة والاستقرار في أخذ العينات من الأسرى، وكذلك الإعلان عن نتائجها، ساهم بشكل أساسي في استمرار انتشار عدوى الفيروس وانتقالها إلى أقسام

تتزايد يوماً بعد يوم، مأساة الأسرى في سجون الاحتلال، خاصة الأطفال ومن أصيبوا أيضاً بغربوس كورونا، بسبب سياسة الإهمال المنهجية التي تتبعها ضدهم لاحتلال، والتي دفعت بالأطفال في سجن "الحلمة" للتهديد بـ"الانتحار"، في وقت بلغت فيه سلطات الاحتلال الأسرى بالغاء إعطائهم لقاحات الفيروس.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الأسرى القابعين في عزل مركز توقيف الحلمة، يعانون أوضاعاً مأساوية وقاهرة، وتخالف كل الشرائع الأدمية وحقوق الأطفال، وأوضح أن الأسرى هناك، خاصة القاصرين منهم، يعانون من اللابس والأغطية ويستكون من قدرة المكان والزائحة الكريهة، والبرد القارس والتسديد للغاية، ومن سوء الطعام المقدم لهم كما ونوعاً، وتغييبهم عن العالم الخارجي بشكل كامل.

وأشارت الهيئة إلى أن الأسرى القاصرين الموقوفين هناك، استكثروا من المعاملة القاسية والسببية، ومن زلهم في زنازين انفرادية ضيقة ذات لمون غامق وجران خشنة للغاية، وفيها ضوء مشتعل على مدار الساعة ليلاً نهاراً وبدون أي شبابهيك.

وحذرت من خلال متابعة محاميه للمعتقلين هناك، من أن بعض الأسرى الأطفال قد هددوا بإدارة المعتقل بالانتحار بسبب سوء الأوضاع والظروف الحياتية والاعتقالية التي يعانونها في الجملة، لافتة إلى أن بعض القاصرين هددوا

## انخفاض عدد حالات كورونا والموجودة في العناية المركزة ومطالبات باستمرار تقييد المواطنين بالإجراءات الوقائية

مما يضطر الطواقم الطبية لإصالتها بأجهزة التنفس الاصطناعي، مشيراً إلى أن الوزارة بعد أن افتتحت مشفى الهلال الأحمر في نابلس لاستقبال مرضى الفيروس، وضعت كافة الكوادر والتجهيزات اللازمة لاستقبال المرضى، لافتاً إلى أن هذا سيكون له أثر كبير بالواقع الصحي في نابلس.

ولوحظ مؤخراً أن الإجراءات الوقائية المخدزة في الضفة الغربية وقطاع غزة، جاءت بنتائج إيجابية، وأدت إلى انخفاض أعداد المصابين، وذلك أيضاً بسبب التزام المواطنين بتلك الإجراءات.

وفي الضفة الغربية، استمر العمل بالإجراءات الوقائية التي سنتسمر حتى الأول من الشهر القادم، وتشمل إغلاق جميع الجاعات والمعاهد، مع السماح فقط لطبقة المرحلة الأساسية والثانوية بالتعليم الوجاهي، وإغلاق أي محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تتزايد فيها الإصابات بفيروس كورونا، ومنع دخول سكان مناطق الـ 48 إلى المدن والمحافظات، ووضع قيود على حركة العمال من وإلى الأراضي الفلسطينية، وحظر كامل للعمل في المستوطنات، وإغلاق الضفة عند الساعة السابعة ليلاً، مع استمرار منع إقامة عراش أو إحياء الحفلات أو إقامة بيوت العزاء والمهرجانات أو التجمعات.

إلى ذلك، فقد استمر العمل بالإجراءات الوقائية التي جرى تخفيفها مؤخراً في غزة، وتشمل منع التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، وكذلك إغلاق القطاع ليلاً عند الساعة الثامنة

غزة - «القدس العربي»:

انعكس استمرار انخفاض أعداد المصابين بفيروس كورونا، خلال الأيام الماضية، والذي بات مرعباً للجهات الطبية، على عدد المرضى الذين يعانون من الفيروس الموجودين في غرف العناية المركزة.

وفي السياق، أعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 10 وفيات و497 إصابة جديدة بكورونا و1090 حالة تعافٍ خلال الـ 24 ساعة الأخيرة.

وأوضحت الوزيرة الكيلة، في التقرير الوبائي اليومي، أنه تم تسجيل 7 وفيات في الضفة الغربية: "رام الله والبيرة 1، نابلس 1، جنين 3، بيت لحم 2، قطاع غزة 3 وفيات

وأكّد مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة الفلسطينية ناجي ززال، أن نسبة إشغال غرف العناية المركزة بمرضى الفيروس انخفضت بدرجة كبيرة، ووصلت إلى 40-50%. وأوضح أنه في الوقت الحالي، وفي ظل انخفاض أعداد الإصابات، جرى ملاحظة انخفاض كبيراً في أعداد هؤلاء المرضى، نتيجة الإجراءات الحكومية الأخيرة، والالتزام ولكنه أوضح أن الصلوات الموجودة حالياً في غرف العناية المركزة "حرجة وصعبة جداً"، مشيراً إلى أن ذلك يعود لتأخر المواطنين بالقدوم مبكراً لتلقي العلاج. ودنوّه ززال إلى أن هذا الأمر يستدعي من وزارة الصحة التدخل لهذه الحالات الصعبة.

## أجواء القطاع تشهد توترا مع مواصلة الصهاينة التهرب من تفاهات التهدة

# قصف إسرائيلي يستهدف مواقع للمقاومة في غزة والاحتلال يعتقل أطفالا ونساء من الضفة

غزة - رام الله - «القدس العربي»:



آثار القصف الإسرائيلي على قطاع غزة

المواطنین. وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات اقتحمت البلدة وانتشرت في عدة شوارع، وقام أفرادها بمداهمة عدد من المنازل، وروعوا السكان، باستخدام الكلاب البوليسية خلال عمليات الاعتقال التي طالت المواطنين الخمسة وهم الشبان عرفات أحمد مصطفي، ومحمد نائل عبید، والمواطن وسیم نايف عبید، وابنه نايف، بالإضافة إلى امرأة، وكانت مخابرات الاحتلال سلمت أمين سر حركة فتح في القدس شادي مطور، قرارا بمنعه من التواصل المباشر وغير المباشر مع 21 شخصية فلسطينية، بعد استدعائه للتحقيق، من بين تلك الشخصيات نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، ومحافظ القدس عدنان غيث، ورئيس وحدة القدس بالرئاسة معصم تيم، وعدد من قيادات حركة فتح إقليم القدس وأمناء سر مناطق وكوادر تنظيمية. ويأتي هذا القرار بعد سلسلة قرارات بحق المطور، كان آخرها منعه من دخول الضفة الغربية ضمن حملة تسعى من خلالها حكومة الاحتلال لمنع العمل الرسمي والشعبي الفلسطيني داخل مدينة القدس.

وفي سياق قريب، قامت جماعات جديدة من المستوطنين، باقتحام جديد لباحات المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، وقام المستوطنون الذين احتوا بقوات من شرطة الاحتلال الخاصة، بجولات استغزازية، واستمعوا كالعادة لشروحات حول "الهيكلم المزعوم، وجاءت الجولات في ظل استمرار سلطات الاحتلال بفرض قيود مشددة على المصلين المقدسين، ومنع من هم من خارج البلدة القديمة من دخول المسجد والصلوة، بحجة محاربة فيروس "كورونا"، وهو أمر تكذبه عملية اقتحام المستوطنين المتكررة، بما يؤكد أن الهدف من إغلاق المسجد وتقييد حركة المصلين، هو تنفيذ مخطط تقسيم المسجد الأقصى مكانيا وزمانيا. كذلك مددت قوات الاحتلال إغلاق الحرم الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين لمدة أسبوع. وأوضح مدير الحرم الإبراهيمي حفظي أبو سبتينة، أن قوات الاحتلال كادت قد أغلقت الحرم أمام المصلين المسلمين منذ 13 يوما، باستثناء مولفي الحرم، وقد مدته اليوم لأسبوع آخر. وتحتج سلطات الاحتلال بأن الإغلاق له علاقة بالوقاية من فيروس "كورونا"، وهو أمر يرفضه الفلسطينيون، باعتباره أن المسجد إرم إسلامي خالص، ولا يتبع مكانته وموقعه لسلطات الاحتلال.

الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، أطفالا خلال مواجهات اندلعت بمخيم فقبة جبر في أريحا، بعد قيامها باقتحام المخيم، وإطلاقها قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع. وطالبت الاعتقالات من القدس المحتلة الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس، اللواء بلال الننتشة، ومساعدته معاذ الأشهب، أثناء مرورهما على حاجز قلنديا العسكري شمال مدينة القدس. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الطفل سالم الخليب (16 عاما) من بلدة حرما، الواقعة إلى الشمال من مدينة القدس المحتلة، من أمام منزل عائلته بعد أن اقتحمت البلدة وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع. وطالبت الاعتقالات خمسة مواطنين مقدسين من بلدة العيسوية بينهم سيدة وأب ونجله، خلال عملية دم وأقتحام تعسفية طالت عددا من منازل

غزة، وهو أسلوب مقاومة شعبية استخدم كثيرا في مرات سابقة، آخرها قبل الوساطة القطرية في سبتمبر الماضي، للضغط على الاحتلال للالتزام بتفاهات التهدة. ويمكن أن تكون عملية إطلاق القذائف الصاروخية، وكذلك استهداف آلية عسكرية إسرائيلية خلال توغله على حدود غزة قبل أيام، من قبل رجال المقاومة، لها علاقة بالضغط على الاحتلال هذه المرة، لإدخال أموال المساعدات لسكان غزة. وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، ثلاثة مواطنين من طولكرم، وهم يحيى عودة (24 عاما) من مخيم طولكرم، ومحمد يوسف مزيد (20 عاما)، وتيسير عبد الدايم الزق (52 عاما) من بلدة عنبتا شرق المحافظة، بعد أن داهمت منازلهم وقتلتها، وتمعدت ترويع سكانها. كذلك اعتقلت قوات

التوتر الميداني من جديد لحدود غزة، بعد حالة الهدوء القائمة منذ بدايات سبتمبر/أيلول الماضي، حين نجحت الوساطة القطرية في منع تفاقم الأمور التي كانت وقتها تسير باتجاه تصعيد عسكري، لعدم التزام إسرائيل وقتها بالبنود التي اتفق عليها سابقا في تفاهات التهدة، والتي تشمل تنفيذ مشاريع إنغاثة عاجلة لسكان غزة المحاصرين، وكذلك تنفيذ مشاريع بني تحتية لها علاقة بمجال الكهرباء وغيرها. والجدير ذكره أن المنحة القطرية التي تقدم بشكل شهري لعشرات آلاف الأسر الفقيرة، بمقدار 100 دولار لكل أسرة، تأخرت الشهر الجاري، حيث كان من المفترض أن توزع بدائيات الشهر. وقبل عدة أيام، قام نشطاء من المقاومة الشعبية بإطلاق دفعات من البالونات الحارقة والمتفجرة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية القريبة من "غلاف

عاد التوتر الميداني من جديد إلى قطاع غزة، وقصفت قوات الاحتلال عدة مواقع للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ما أسفر عن وقوع إصابات وأضرار مادية بالغة، في حادثة تكررت للمرة الثانية منذ مطلع الأسبوع الجاري، بعد أن أعلنت عن إطلاق صاروخ من القطاع، سقط على إحدى مناطقها الحدودية، فيما نفذت قوات الاحتلال عدة حملات دم، انتهت باعتقال مواطنين من عدة مناطق بالضفة الغربية، من بينهم أطفال ونساء. وطال القصف الذي نفذته مدفعية الاحتلال في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء، ستة مواقع لقوات الضبط الميداني، ونقاط رصد للمقاومة الفلسطينية، تقع على الحدود الشرقية لقطاع غزة. واستهدف الهجوم الإسرائيلي مواقع تقع على حدود مدينة دير البلح وبلدة جحر الديك وسط القطاع، وبلدة بيت حانون شمالا، حيث أحدث الاستهداف دمارا في المواقع المستهدفة، وألحق أضرارا مادية بالغة في منازل المواطنين القريبة. كما أسفر القصف المدفعي عن إصابة مواطنين بجروح، وآخرين بحالة هلع شديدة، خاصة الأطفال والنساء.

وذكرت مصادر محلية أن قذائف المدفعية التي أطلقتها دبابات إسرائيلية سقطت على مقربة من منزل مواطن من عائلة عبد الجواد في مخيم المغازي، ما تسبب بوقوع أضرار في المنزل وتسجيل إصابة نقلت إلى مستشفى شهداء الأقصى. وقالت الطواقم الطبية أن الإصابة التي وصلت المستشفى جراء القصف المدفعي، كانت لشاب أصيب في قدمه اليسرى وحالته مستقرة. وكان جيش الاحتلال أعلن ليل الثلاثاء، عن سقوط صاروخ في منطقة مفتوحة تتبع مستوطنة "تاحل عوز" القريبة من حدود مدينة غزة الشرقية. وقد جرى حسب جيش الاحتلال، تفعيل صفارات الإنذار في تلك المنطقة، دون أن تتسبب القذيفة في أي إصابات أو أضرار. وفي غزة لم تعلن أي جهة مسلحة مسؤوليتها عن إطلاق تلك القذيفة، والتي كانت الثالثة خلال 48 ساعة، صارت إعلان الاحتلال ليل الأحد الماضي، من سقوط صاروخين من قطاع غزة على ساحل مدينة عسقلان، وعقب ذلك شن سلسلة غارات جوية على أهداف للمقاومة الفلسطينية جنوب قطاع غزة. وتنتز الهجمات في حال زادت وتيرتها، بعودة

## نتنياهو يستقبل بايدن بـ 2500 وحدة استيطانية ويكشف عن سياسة المواجهة مع الإدارة الجديدة

## «الليكود» برئاسة نتيناهو يواصل تقدمه لكن فرصته في تشكيل حكومة ... ضعيفة

البيت اليهودي لإيتمار بن غفري، والحزب الاقتصادي برئاسة البروفيسور يارون زليخا. وحسب الاستطلاع، ربما يكون حزب "يميننا" بيضة القيان بين الكتلتين المتنافستين كتلة نتيناهو وكتلة مناوية فإذا كانت كتلة بنيامين نتيناهو تساوي 48 مقعدا من 70 "يميننا" فإن الكتلة التي يرأسها جدعون ساعر توازي 61 مقعدا مع القائمة المشتركة ومن دون "يميننا" علما أن هذا الخيار مستبعد لأن المشتركة ترفض منح أي دعم لها نظرا لتوجهاته اليمينية المتشددة. ولكن حتى لو انضم حزب "يميننا" إلى كتلة نتيناهو فإن عدد مقاعد الكتلة سيبلغ 59 مقعدا، وسيظل نتيناهو غير قادر على تأليف حكومة في ظل هذه الحالة تبدو الانتخابات الخامسة في الأفق القريب.

وتظهر استطلاعات رأي متتالية استمرار حالة التعادل بين المعسكرين المتنافسين على السلطة، وأن "الليكود" يواصل تقدمه على بقية الأحزاب، لكن فرص نتيناهو في تشكيل حكومة ضعيفة، مما يدفع نحو خيار تقاسم السلطة كما هو الحال اليوم مع بيني غانتس، أو الذهاب لانتخابات خاصة في الخريف المقبل. وأظهر استطلاع للرأي نشرته القناة 12 الإسرائيلية، أمس، أن حزب "الليكود" برئاسة بنيامين نتيناهو يواصل تقدمه ويرتفع إلى 30 مقعدا في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر آذار/مارس المقبل، مقابل 15 مقعدا لحزب "أمل جديد" برئاسة جدعون ساعر المثقن عن حزب "الليكود"، وبين الاستطلاع أن تحالف أحزاب "يميننا" برئاسة نفتالي بينيت سيحصل على 13 مقعدا، بينما يحصل حزب "هناك مستقبل" برئاسة يائير لبيد على 14 مقعدا، أما القائمة العربية المشتركة برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 8 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، وهذا ما أكده عدد كبير من الاستطلاعات السابقة نتيجة اختلافات وخلافات داخلية متفاقمة. وأظهر أن حزب "شاس" المندين برئاسة أرييه درعي وحزب "يهود هورا" المندين برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 5 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، أما حزب ميرتس برئاسة نفتالي بينيت (من المرجح فيحصل على 6 مقاعد. وأفسار الاستطلاع إلى أن حزب "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس يحصل على 5 مقاعد فقط، بينما يحصل حزب "الإسرائيليون" برئاسة رئيس بلدية تل أبيب - باق" رون حولداني على 4 مقاعد، وأظهر الاستطلاع الأحزاب التي لا تتجاوز نسبة الحسم في الانتخابات وهي: الحزب الاقتصادي الجديد برئاسة يارون زليخا ويحصل على 2.4% من أصوات الناخبين، ويلي حزب "الصهيونية الدينية" بتسليتل سموريتش بنسبة 1.9%، وحزب "العمل" 1.6%، وحزب "جيشير" برئاسة أورلي ليفي أيكسبير 0.7%، وحزب "البيت اليهودي" 0.6%، وحزب "عزوتسها يهوديت" برئاسة إيتار بن غفير 0.5%، وحسب هذا الاستطلاع فإن الكتلة التي تدعم الائتلاف بقيادة نتيناهو (الليكود وشاس ويهودت هورا) لديها 46 مقعدا وإذا انضم لها "يميننا" بنتيت" برئاسة نفتالي بينيت سيصبح أن ينضم لحكومة برئاسة نتيناهو رغم تهرية من توضع موقفه بهذه النقطة) فقد تراجع إلى 11 مقعدا بعد انشقاق بتسليتل سموريتش عنه وخوضه الانتخابات منفردا، وحسب هذا الاستطلاع أيضا حصلت القائمة المشتركة على 10 مقاعد، وحزب شاس على 5 مقاعد، وحصل حزب الإسرائيليون بزعامة رون حولداني على 4 مقاعد، وهذا ما حصل حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أزرق أبيض بزعماء بني غانتس، أما حزب فلق ينح في تجاوز نسبة الحسم، وكذلك حزب موشيه يعلون "تيليم"، وحركة عوفر شليح، وحزب

تحديدا للقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد باستمرار أن الاستيطان بكافة أشكاله غير شرعي، ويجب إزالته فوراً من الأرض الفلسطينية المحتلة. وقال: "إن الحكومة الإسرائيلية تسابق الزمن للقضاء على ما تبقى من أي إمكانية لحل الدولتين، ووضع المزيد من العقبات والعراقيل أمام الإدارة الأمريكية الجديدة وأي جهد ستقوم به للإحتلال هذه المرة، لإدخال أموال المساعدات لسكان غزة. وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، ثلاثة مواطنين من طولكرم، وهم يحيى عودة (24 عاما) من مخيم طولكرم، ومحمد يوسف مزيد (20 عاما)، وتيسير عبد الدايم الزق (52 عاما) من بلدة عنبتا شرق المحافظة، بعد أن داهمت منازلهم وقتلتها، وتمعدت ترويع سكانها. كذلك اعتقلت قوات

نتيناهو مستمرة في جهودها من أجل إلحاق أكثر ما يمكن من الأضرار باحتمالات السلام حتى الدقيقة الأخيرة قبل تغير الإدارة في واشنطن". لافتة إلى أن هذه المناقصات المنشورة تضاف إلى 780 وحدة سكنية في المستوطنات وصودق عليها الأسبوع الماضي، وفتح مناقصة لبناء آلاف الوحدات السكنية في مستوطنة "غفعات همتوس" واستثمار المبادرات في الشوارع والبنى التحتية التي ستؤذي في مضاعفة عدد المستوطنين. ورات الحركة أن نتيناهو يلجأ إلى الرئيس جو بايدن، بأنه ليس لديه أي نية بمنحه ولو يوما واحدا من الهدوء وأن وجهته نحو مواجهة مع الإدارة الجديدة. وكان نتيناهو يسعى خلال اجتماع حكومته الأخير، قبل يومين إلى اتخاذ قرار بشريعة عدد كبير من البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية، وذلك قبل تنصيب بايدن، وبضفي مشروع القرار بشريعة خمسين بؤر استيطانية عشوائية وهي "عشهنيل، أفغيفيل، أفنات، كيدم عرياه وماتسوكي دراغوت وإعلان عنها" مستوطنات جديدة"، وبضفي قسم آخر من مشروع القرارات الاستيطانية التابعة لجيش الاحتلال، بشريعة عشرات البؤر الاستيطانية العشوائية الأخرى في القرية القريبة المقبلة، ومن دون الحاجة إلى قرار حكومي بإنشائها. إلى ذلك، أدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، القرار الإسرائيلي، وجدد التأكيد على أن هذه القرارات الإسرائيلية المخالفة لكافة قرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها القرار (2334)، الذي وافق عليه المجتمع الدولي، بما فيها الولايات المتحدة، يتطلب موقفا حازما ينتقل من لغة التثديد إلى الضغط الحقيقي على الحكومة الإسرائيلية لوقف

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

استقبلت دولة الاحتلال اليوم الأول من تنصيب الرئيس الأمريكي جو بايدن، وبدء ممارسة مهام عمله كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، بطرح عطاءات بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، بعد أيام قليلة فقط من طرحها بناء مئات الوحدات الأخرى. وطرح سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، عطاءات لبناء 2500 وحدة استيطانية جديدة في 7 مستوطنات بالضفة الغربية بما فيها القدس، وذكرت تقارير عبرية أن 182 وحدة استيطانية ستكون في نطاق بناء مبان جديدة، في حين أن الباقي سيتم في إطار توسيع مبان سابقة، لزيادة عدد الوحدات الاستيطانية.

وتقرر وفق ما كشف البناء في مستوطنات "يسغات زئيف" و"هار حوما" بالقدس، فتح الزادات العلنية في النصف الثاني من الشهر المقبل. وجاء ذلك في ظل عمل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتيناهو، على طرح عطاءات استيطانية جديدة، قبل تنصيب الرئيس الأمريكي جو بايدن مقاليد الحكم، حيث يتخلل ذلك الموافقة على شريعة بؤر استيطانية "غير شرعية" في الضفة الغربية، بعد أن كان وهو وزير جيشه عارضا ذلك في السابق، وكشفت "حركة السلام الآن" الإسرائيلية المناهضة للاستيطان، أن 75% من الوحدات السكنية التي تشملتها المناقصات، وهي عبارة عن 1946 وحدة سكنية، تتعلق بمستوطنات "ستصطر إسرائيل إلى إخلائها في إطار حل دائم وفقا لخطة مبادرة جنيف". وعقبت على نشر هذه المناقصات، بالقول إن "حكومة

## الناصر - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تظهر استطلاعات رأي متتالية استمرار حالة التعادل بين المعسكرين المتنافسين على السلطة، وأن "الليكود" يواصل تقدمه على بقية الأحزاب، لكن فرص نتيناهو في تشكيل حكومة ضعيفة، مما يدفع نحو خيار تقاسم السلطة كما هو الحال اليوم مع بيني غانتس، أو الذهاب لانتخابات خاصة في الخريف المقبل. وأظهر استطلاع للرأي نشرته القناة 12 الإسرائيلية، أمس، أن حزب "الليكود" برئاسة بنيامين نتيناهو يواصل تقدمه ويرتفع إلى 30 مقعدا في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر آذار/مارس المقبل، مقابل 15 مقعدا لحزب "أمل جديد" برئاسة جدعون ساعر المثقن عن حزب "الليكود"، وبين الاستطلاع أن تحالف أحزاب "يميننا" برئاسة نفتالي بينيت سيحصل على 13 مقعدا، بينما يحصل حزب "هناك مستقبل" برئاسة يائير لبيد على 14 مقعدا، أما القائمة العربية المشتركة برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 8 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، وهذا ما أكده عدد كبير من الاستطلاعات السابقة نتيجة اختلافات وخلافات داخلية متفاقمة. وأظهر أن حزب "شاس" المندين برئاسة أرييه درعي وحزب "يهود هورا" المندين برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 5 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، أما حزب ميرتس برئاسة نفتالي بينيت (من المرجح فيحصل على 6 مقاعد. وأفسار الاستطلاع إلى أن حزب "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس يحصل على 5 مقاعد فقط، بينما يحصل حزب "الإسرائيليون" برئاسة رئيس بلدية تل أبيب - باق" رون حولداني على 4 مقاعد، وأظهر الاستطلاع الأحزاب التي لا تتجاوز نسبة الحسم في الانتخابات وهي: الحزب الاقتصادي الجديد برئاسة يارون زليخا ويحصل على 2.4% من أصوات الناخبين، ويلي حزب "الصهيونية الدينية" بتسليتل سموريتش بنسبة 1.9%، وحزب "العمل" 1.6%، وحزب "جيشير" برئاسة أورلي ليفي أيكسبير 0.7%، وحزب "البيت اليهودي" 0.6%، وحزب "عزوتسها يهوديت" برئاسة إيتار بن غفير 0.5%، وحسب هذا الاستطلاع فإن الكتلة التي تدعم الائتلاف بقيادة نتيناهو (الليكود وشاس ويهودت هورا) لديها 46 مقعدا وإذا انضم لها "يميننا" بنتيت" برئاسة نفتالي بينيت سيصبح أن ينضم لحكومة برئاسة نتيناهو رغم تهرية من توضع موقفه بهذه النقطة) فقد تراجع إلى 11 مقعدا بعد انشقاق بتسليتل سموريتش عنه وخوضه الانتخابات منفردا، وحسب هذا الاستطلاع أيضا حصلت القائمة المشتركة على 10 مقاعد، وحزب شاس على 5 مقاعد، وحصل حزب الإسرائيليون بزعامة رون حولداني على 4 مقاعد، وهذا ما حصل حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أزرق أبيض بزعماء بني غانتس، أما حزب فلق ينح في تجاوز نسبة الحسم، وكذلك حزب موشيه يعلون "تيليم"، وحركة عوفر شليح، وحزب

## الناصر - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تظهر استطلاعات رأي متتالية استمرار حالة التعادل بين المعسكرين المتنافسين على السلطة، وأن "الليكود" يواصل تقدمه على بقية الأحزاب، لكن فرص نتيناهو في تشكيل حكومة ضعيفة، مما يدفع نحو خيار تقاسم السلطة كما هو الحال اليوم مع بيني غانتس، أو الذهاب لانتخابات خاصة في الخريف المقبل. وأظهر استطلاع للرأي نشرته القناة 12 الإسرائيلية، أمس، أن حزب "الليكود" برئاسة بنيامين نتيناهو يواصل تقدمه ويرتفع إلى 30 مقعدا في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر آذار/مارس المقبل، مقابل 15 مقعدا لحزب "أمل جديد" برئاسة جدعون ساعر المثقن عن حزب "الليكود"، وبين الاستطلاع أن تحالف أحزاب "يميننا" برئاسة نفتالي بينيت سيحصل على 13 مقعدا، بينما يحصل حزب "هناك مستقبل" برئاسة يائير لبيد على 14 مقعدا، أما القائمة العربية المشتركة برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 8 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، وهذا ما أكده عدد كبير من الاستطلاعات السابقة نتيجة اختلافات وخلافات داخلية متفاقمة. وأظهر أن حزب "شاس" المندين برئاسة أرييه درعي وحزب "يهود هورا" المندين برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 5 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، أما حزب ميرتس برئاسة نفتالي بينيت (من المرجح فيحصل على 6 مقاعد. وأفسار الاستطلاع إلى أن حزب "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس يحصل على 5 مقاعد فقط، بينما يحصل حزب "الإسرائيليون" برئاسة رئيس بلدية تل أبيب - باق" رون حولداني على 4 مقاعد، وأظهر الاستطلاع الأحزاب التي لا تتجاوز نسبة الحسم في الانتخابات وهي: الحزب الاقتصادي الجديد برئاسة يارون زليخا ويحصل على 2.4% من أصوات الناخبين، ويلي حزب "الصهيونية الدينية" بتسليتل سموريتش بنسبة 1.9%، وحزب "العمل" 1.6%، وحزب "جيشير" برئاسة أورلي ليفي أيكسبير 0.7%، وحزب "البيت اليهودي" 0.6%، وحزب "عزوتسها يهوديت" برئاسة إيتار بن غفير 0.5%، وحسب هذا الاستطلاع فإن الكتلة التي تدعم الائتلاف بقيادة نتيناهو (الليكود وشاس ويهودت هورا) لديها 46 مقعدا وإذا انضم لها "يميننا" بنتيت" برئاسة نفتالي بينيت سيصبح أن ينضم لحكومة برئاسة نتيناهو رغم تهرية من توضع موقفه بهذه النقطة) فقد تراجع إلى 11 مقعدا بعد انشقاق بتسليتل سموريتش عنه وخوضه الانتخابات منفردا، وحسب هذا الاستطلاع أيضا حصلت القائمة المشتركة على 10 مقاعد، وحزب شاس على 5 مقاعد، وحصل حزب الإسرائيليون بزعامة رون حولداني على 4 مقاعد، وهذا ما حصل حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أزرق أبيض بزعماء بني غانتس، أما حزب فلق ينح في تجاوز نسبة الحسم، وكذلك حزب موشيه يعلون "تيليم"، وحركة عوفر شليح، وحزب

## الناصر - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تظهر استطلاعات رأي متتالية استمرار حالة التعادل بين المعسكرين المتنافسين على السلطة، وأن "الليكود" يواصل تقدمه على بقية الأحزاب، لكن فرص نتيناهو في تشكيل حكومة ضعيفة، مما يدفع نحو خيار تقاسم السلطة كما هو الحال اليوم مع بيني غانتس، أو الذهاب لانتخابات خاصة في الخريف المقبل. وأظهر استطلاع للرأي نشرته القناة 12 الإسرائيلية، أمس، أن حزب "الليكود" برئاسة بنيامين نتيناهو يواصل تقدمه ويرتفع إلى 30 مقعدا في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر آذار/مارس المقبل، مقابل 15 مقعدا لحزب "أمل جديد" برئاسة جدعون ساعر المثقن عن حزب "الليكود"، وبين الاستطلاع أن تحالف أحزاب "يميننا" برئاسة نفتالي بينيت سيحصل على 13 مقعدا، بينما يحصل حزب "هناك مستقبل" برئاسة يائير لبيد على 14 مقعدا، أما القائمة العربية المشتركة برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 8 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، وهذا ما أكده عدد كبير من الاستطلاعات السابقة نتيجة اختلافات وخلافات داخلية متفاقمة. وأظهر أن حزب "شاس" المندين برئاسة أرييه درعي وحزب "يهود هورا" المندين برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 5 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، أما حزب ميرتس برئاسة نفتالي بينيت (من المرجح فيحصل على 6 مقاعد. وأفسار الاستطلاع إلى أن حزب "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس يحصل على 5 مقاعد فقط، بينما يحصل حزب "الإسرائيليون" برئاسة رئيس بلدية تل أبيب - باق" رون حولداني على 4 مقاعد، وأظهر الاستطلاع الأحزاب التي لا تتجاوز نسبة الحسم في الانتخابات وهي: الحزب الاقتصادي الجديد برئاسة يارون زليخا ويحصل على 2.4% من أصوات الناخبين، ويلي حزب "الصهيونية الدينية" بتسليتل سموريتش بنسبة 1.9%، وحزب "العمل" 1.6%، وحزب "جيشير" برئاسة أورلي ليفي أيكسبير 0.7%، وحزب "البيت اليهودي" 0.6%، وحزب "عزوتسها يهوديت" برئاسة إيتار بن غفير 0.5%، وحسب هذا الاستطلاع فإن الكتلة التي تدعم الائتلاف بقيادة نتيناهو (الليكود وشاس ويهودت هورا) لديها 46 مقعدا وإذا انضم لها "يميننا" بنتيت" برئاسة نفتالي بينيت سيصبح أن ينضم لحكومة برئاسة نتيناهو رغم تهرية من توضع موقفه بهذه النقطة) فقد تراجع إلى 11 مقعدا بعد انشقاق بتسليتل سموريتش عنه وخوضه الانتخابات منفردا، وحسب هذا الاستطلاع أيضا حصلت القائمة المشتركة على 10 مقاعد، وحزب شاس على 5 مقاعد، وحصل حزب الإسرائيليون بزعامة رون حولداني على 4 مقاعد، وهذا ما حصل حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أزرق أبيض بزعماء بني غانتس، أما حزب فلق ينح في تجاوز نسبة الحسم، وكذلك حزب موشيه يعلون "تيليم"، وحركة عوفر شليح، وحزب

## الناصر - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تظهر استطلاعات رأي متتالية استمرار حالة التعادل بين المعسكرين المتنافسين على السلطة، وأن "الليكود" يواصل تقدمه على بقية الأحزاب، لكن فرص نتيناهو في تشكيل حكومة ضعيفة، مما يدفع نحو خيار تقاسم السلطة كما هو الحال اليوم مع بيني غانتس، أو الذهاب لانتخابات خاصة في الخريف المقبل. وأظهر استطلاع للرأي نشرته القناة 12 الإسرائيلية، أمس، أن حزب "الليكود" برئاسة بنيامين نتيناهو يواصل تقدمه ويرتفع إلى 30 مقعدا في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر آذار/مارس المقبل، مقابل 15 مقعدا لحزب "أمل جديد" برئاسة جدعون ساعر المثقن عن حزب "الليكود"، وبين الاستطلاع أن تحالف أحزاب "يميننا" برئاسة نفتالي بينيت سيحصل على 13 مقعدا، بينما يحصل حزب "هناك مستقبل" برئاسة يائير لبيد على 14 مقعدا، أما القائمة العربية المشتركة برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 8 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، وهذا ما أكده عدد كبير من الاستطلاعات السابقة نتيجة اختلافات وخلافات داخلية متفاقمة. وأظهر أن حزب "شاس" المندين برئاسة أرييه درعي وحزب "يهود هورا" المندين برئاسة يعقوب ليسانان فسيعملان على 5 مقاعد لكل منهما، ويلهما حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أفينور لبيمرمان سيحصل على 10 مقاعد، أما حزب ميرتس برئاسة نفتالي بينيت (من المرجح فيحصل على 6 مقاعد. وأفسار الاستطلاع إلى أن حزب "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس يحصل على 5 مقاعد فقط، بينما يحصل حزب "الإسرائيليون" برئاسة رئيس بلدية تل أبيب - باق" رون حولداني على 4 مقاعد، وأظهر الاستطلاع الأحزاب التي لا تتجاوز نسبة الحسم في الانتخابات وهي: الحزب الاقتصادي الجديد برئاسة يارون زليخا ويحصل على 2.4% من أصوات الناخبين، ويلي حزب "الصهيونية الدينية" بتسليتل سموريتش بنسبة 1.9%، وحزب "العمل" 1.6%، وحزب "جيشير" برئاسة أورلي ليفي أيكسبير 0.7%، وحزب "البيت اليهودي" 0.6%، وحزب "عزوتسها يهوديت" برئاسة إيتار بن غفير 0.5%، وحسب هذا الاستطلاع فإن الكتلة التي تدعم الائتلاف بقيادة نتيناهو (الليكود وشاس ويهودت هورا) لديها 46 مقعدا وإذا انضم لها "يميننا" بنتيت" برئاسة نفتالي بينيت سيصبح أن ينضم لحكومة برئاسة نتيناهو رغم تهرية من توضع موقفه بهذه النقطة) فقد تراجع إلى 11 مقعدا بعد انشقاق بتسليتل سموريتش عنه وخوضه الانتخابات منفردا، وحسب هذا الاستطلاع أيضا حصلت القائمة المشتركة على 10 مقاعد، وحزب شاس على 5 مقاعد، وحصل حزب الإسرائيليون بزعامة رون حولداني على 4 مقاعد، وهذا ما حصل حزب "يسرائيل بيتنا" برئاسة أزرق أبيض بزعماء بني غانتس، أما حزب فلق ينح في تجاوز نسبة الحسم، وكذلك حزب موشيه يعلون "تيليم"، وحركة عوفر شليح، وحزب

# المغرب: «صدمة» بعدما صار اللقاح في خبر كان... و«استقالة» الحكومة مطلب المعارضة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

خلفاً لتصرّيات حكومية سابقة، لم يعد هناك موعد محدد لوصول اللقاحات ضد «كورونا» إلى المغرب، فطائرات الشحن من الصين نحو الدار البيضاء لم ترمج رحلاتها بعد لأسباب مجهولة، ونصيب المغاربة من اللقاح البريطاني «محتجز» في المصنع الهندي. كان أصل المواطنين معقولاً على ماثول رئيس الحكومة المغربي، سعد الدين العثماني، عشية الثلاثاء، أمام الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس المستشارين) لعل كلامه يشفي الغليل، لكنه أحدث صدمة قوية لدى الرأي العام المحلي، بسبب عدم إعلانه عن تاريخ محدد للتطعيم باللقاح ضد «كورونا» ووصول الاستياء حد دعوة الحكومة إلى تقديم استقالتها، لعدم وفائها بالوعد، مثلما جاء في كلمة غاضبة لبرلماني من المعارضة، وصار الجواب الذي أعطاه العثماني في شأن التلقيح موضوع نادر من طرف العديد من رواد شبكات التواصل الاجتماعي.

ارتباك وغموض

وعبر حزب الاستقلال (معارضة) عن أسفه لما سماه «الضعف الواضح للحكومة في تدبير ملف التلقيح الموسوم بالارتباك والغموض في ظل غياب رؤية واضحة بأجندة زمنية محددة وقابلة للتنفيذ فيما يتعلق بعملية اقتناء اللقاحات وتوريدها، والشروع في تطعيم المواطنين بها». وفي بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه، أمس الأربعاء، انتقد الحزب المذكور «عدم قدرة الحكومة على الوفاء بوعودها، حيث تأخرت عملية تسلم اللقاحات التي وعدت بها الحكومة منذ بداية كانون الأول/ديسمبر الماضي، ولا حظ أن تدبير صفقة اللقاحات عرف اختلالاً كبيراً، بفعل الارتباك في البداية بجهة موزدة واحدة، وعدم الجواب إلى البيدج عن فاعلين آخرين واختيارات اللقاحات مماثلة إلا في وقت متأخر، وحلّ حزب الاستقلال حكومة سعد الدين العثماني المسؤول عن الكاتمة إزاء سوء تدبير هذا الملف والغموض التام الذي يتصل بوقت تسلم اللقاحات من الشركات التي تعادلت معها، وما

أقره ذلك من توجس قوي لدى المواطنين والمواطنين، وتناسل الشائعات والتأويلات والمغالطات، تهدد ما تبقى من رصيد الثقة لدى المغاربة، لاسيما في هذه المحطة الحاسمة في مواجهة الوباء.

وطالب السلطات الحكومية باعتماد تواصل مسؤول وشفاف مع الرأي العام المحلي بخصوص تأخر عملية التلقيح الموعود، وبني الجدل ويشجع الطمانينة، ويحترم نداء المغاربة واعتبارهم، ويقطع مع منطق الغموض والضبابية الذي تنتهجه الحكومة، وفق ما جاء في البيان.

ارتباك حكومي

في السياق نفسه، انتفض المستشار البرلماني عبد السلام البار (من حزب الاستقلال) بعد كلمة سعد الدين العثماني في البرلمان عشية أول أمس، وتدخل مطالباً باستقالة الحكومة، وقال مخاطباً العثماني: «حكومتكم فاشلة تديبوا واستراتيجيا، وينبغي أن تتحلى بالشجاعة، وتقدم استقالتها»، وأضاف قائلاً: «عظيمم موعداً محدداً للشعب لكنكم أخفتموه، مشيراً إلى أن الحكومة لم تلتزم بالصراحة والشفافية، ولم تقدم تاريخاً معيناً للتلقيح، واعتبر أن الارتباك الحكومي قد يقود بعض المواطنين إلى رفض التطعيم، لولا الضمانة التي يعطيها المعامل المغربي».

وأوضح المستشار البرلماني أن المغاربة ظلوا ينتظرون من رئيس الحكومة معرفة موعد التلقيح، خاصة التوقيع على تعاقب مع شركة «سينوفارم»، الصينية، والإعلان عن أن المغرب سيكون من الدول العشر الأوائل التي تستفيد من اللقاح، وستبدأ التطعيم أواسط كانون الأول/ديسمبر الماضي، لكن منظمة الصحة العالمية لم تصادق على التلقيح إلا في 31 من الشهر المنصرم، «اليوم»، أكثر من ثلاثين دولة بدأت التلقيح، وسعد دول سقنته هذا الأسبوع، يا ليتنا نكون من بين 100 الأوائل، يعلق البار ساخراً، قبل أن يتابع موجهاً كلامه إلى رئيس الحكومة: «المغاربة يحتاجون فقط إلى الصراحة، فلا تضحكوا على ذقونهم، بل احتراموا نداءهم، تزيد مصداقية كلامكم أخلاقياً وإنسانياً ودستورياً».

وتابع أن الصفة مع «سينوفارم» توقفت فجأة، دون أن يوضح المسؤولون المغاربة سبب ذلك، ثم توجهوا إلى شركة «أسترازينيكا»

البريطانية - السويدية، لكنها لا تصنع في بلد المنشأ، وإنما التصنيع يجري في الهند التي تنتج عدداً محدداً من اللقاحات لا يتجاوز 50 مليون جرعة في الشهر، وحيث إن «أسترازينيكا» باعت من قبل 900 مليون جرعة لدول تنتظر أخذ نصيبها، فيلزم المغرب انتظار 18 شهراً للحصول على حصته من اللقاحات.

وامتلات مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات ساخرة من كلام رئيس الحكومة، الذي قال فيه إنه عندما تسلم اللقاحات ستبدأ التلقيح، وغرّد البرلمانية ابتسام عزراوي (من حزب الأصالة والمعاصرة (العارض) غير حسابها على «فيسبوك»، بالعبارة التالية: «فتحتو الرويني ينزل السماء... يجي اللقاح نيدو التلقيح... C'est Clair»، بما معناه: طهح الضبور، فينزل الملاء...

يأتي اللقاح، نبذاً للتلقيح... واضح؟» والباحث في علم البيولوجيا الطبية في جامعة شبيكاغو، تخوفه من اعتماد المغرب على لقاحات لم تجتذ

نهاية المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، متقدماً للجنة العلمية التي تتبعها اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا، وعدم وضوحها بشأن اللقاحات التي اخترها المغرب، وكذا عدم إجابتها عن بعض الأسئلة العلمية المطروحة.

وساق، في تصريح لصحيفة «ميسبريس» الإلكترونية، معطيات بيولوجية للبيدج بها خطر

الفاحشات العروضة، كما تحدث عن مردودية اللجنة العلمية المغربية المكلفة بملف فيروس كورونا، وطريقة تعاملها معه، موداً أنها لم تكن صائبة؛ مضمناً أن تدبير الحكومة للملف عرف كوارث،

بدأ بتشكيك العثماني في وجود الوباء، والغاء عبد الأضحى، والدخول المدرسي الذي لم تحترم فيه التدابير الاحترازية، وفق تعبيره. واستطرد قائلاً: نحن في حاجة إلى تقييم حقيقي، لأن الأمر يتعلق بصحة المواطنين، ملاحظاً أن اللجنة العلمية لا تتواصل مع المغاربة، وأكد أنه يجب استخلاص الدروس من هذا الوباء حتى إذا جاء وباء أكثر شراسة تواجهه بطريقة علمية.

وعلق صحيفي «السماء» المستقلة على موضوع اللقاحات، حيث كتبت افتتاحية أشارت فيها إلى أن وزارة الصحة وجدت الوقت الكافي



مواطنان مغربيان تجريان فحص كورونا

لإصدار بلاغ تعلن فيه عن اكتشاف أول حالة للإصابة بفيروس كورونا المتحور في المغرب، قبل أن يفرق الجميع من جديد في الصمت المرعب الذي سلاخق مصير اللقاحات.

فضيحة جديدة

واعتبرت أن كل المؤشرات والتسريبات توضح أن اللقاحات صارت عنواناً لفضيحة جديدة، تؤكد أن هذه الحكومة لا تستخف بمواطنيها، بل وتتعمد في ذلك، وتابعت قائلة: «اليوم، أغلق الجميع فمه، وصار الاقتراب من هذا الموضوع

من التايوهات بعد أن سبقنا الفرح ببلية، وكنا أول دولة تعلن الشروع في تطعيم شعبها، المثير أن بعض المسؤولين زادوا في العلم وعلفوا أن المغرب سيصدر اللقاح إلى الدول الإفريقية، لتستقطب على حقيقة أن اللقاح الصيني تحول إلى ما يشبه حكاية «الفتكوش» الشهير، إلى أن يخبث العكس».

وفي رأي الصحيفي «لن ننتظر من رئيس الحكومة أن يكشف لنا الخبر اليقين حول حقيقة ما حدث في ملف اللقاح الصيني، فالرجل كباقي

## العثماني: الضغط والطلب والمضاربات سبب تأخر تلقيح المغاربة

الهشة صحياً، لتتم بعد ذلك عملية تلقيح عامة للسكان البالغة أعمارهم 18 سنة فما فوق. وعن اللقاحات التي اعتمدها المغرب، قال المتحدث إن البلاد بادرت إلى توقيع اتفاقية تعاون فيما يتعلق بالتجارب السريرية للقاح مع مجموعة «سينوفارم» لنادوية، تشمل ثلاثة مجالات للتعاون متمثلة في نقل التكنولوجيا، والمشاركة في المرحلة الثالثة للتجارب السريرية والتزويد باللقاح، فضلاً عن التعاون الهادف إلى ضمان لوجج اللقاح إلى القرارة الإفريقية، زيادة على توقيع مذكرة تفاهم لاقتناء اللقاحات المضادة لتوكفيد-19 التي تنتجها شركة «أر- فارم» في الهند، بترخيص من مجموعة «أسترازينيكا» البريطانية السويدية.

واعتمدت البلاد على معيارين في اختيار هذه اللقاحات، أولها متعلق بالسلامة والتجربة، لأنهاما يعتمدان التقنيّة الكلاسيكية للتطعيم القائمة على «فيروس معطل» وهي تقنية قديمة

السلالة الجديدة من الفيروس لها قدرة أكبر على العدوى والانتشار بسهولة بين الناس، غير أنها أقل دقة وشراسة من سابقتها. ويخصوص عملية التلقيح المنتظرة، أبرز العثماني أنها ستستهدف 25 مليون شخص لتحقيق معدل تغطية لا يقل عن 80 في المئة من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة، علماً أنه حسب المعايير العلمية المعتمدة في مجال التلقيح فإن المناعة الجماعية تتحقق بتلقيح 60 في المئة فقط من الساكنة المستهدفة، فيما سعى المغرب إلى تلقيح 80 في المئة ضماناً لنجاحه أكبر وقادياً لمخاطر الانتكاسة.

وأفاد أن التلقيح سيتم بشكل تدريجي لضمان تحصين جميع الفئات المستهدفة وفقاً لجدول تلقيح من جرعتين، على أن تعطى الأولوية للعاملين في الخطوط الأمامية، وهم العاملون في القطاع الصحي، والسلطات العمومية، وقوات الأمن، وموظفو قطاع التربية الوطنية، والفئات

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتواي:

«نحن على أتم الاستعداد لإنجاح عملية التلقيح، ويستعصى الإطالة الرسمية للحملة بمجرد توصلنا باللقاحات، والجهات المختصة تتابع يومياً الموضوع مع الموزدين» بهذه الكلمات حاول رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، عشية الثلاثاء، طمأنة المغاربة ممن يتساءلون عن أسباب تأخر وصول اللقاح ليبلدهم وتعتبر انطلاق عملية التلقيح. وقال إنه من الطبيعي أن يتساءل المواطنات والمواطنون عن موعد الشروع في عملية التلقيح، وأن هناك من يتحدث عن تأخر في انطلاق هذه العملية، كما تتناسلت الكثير من الشكوك والشائعات حول دول الأمر.

وأوضح رئيس الحكومة، محدثاً في مجلس

الماضي إلى 29.4 في المئة يوم 18 كانون الثاني/يناير، مما خفف الضغط نسبياً على المنظومة الصحية.

فيما يتعلق بنسبة الإماتة، زال المغرب يحافظ بنسبة 1.7 في المائة التي تعد من النسب الأقل على الصعيد العالمي، يقول العثماني، موضحاً أن أغلب الوفيات التي حصلت همت أشخاصاً مسنين أو يعانون من أمراض مزمنة أو بسبب التأخر في الوصول إلى العلاج، مع تركز نسبة كبيرة من الحالات المسجلة بعدد محدود من المدن الكبرى كالدار البيضاء.

«بالرغم من هذا التحسن النسبي للوضع الوبائي، فإنه ينبغي الاستمرار في الحيطه والحذر، وتضاصر الجهود والتعبئة الجماعية للحيلولة دون تفاقم الوضع أو الاضطرار إلى فرض حصر صحي شامل، مع ما يتبع ذلك من تداعيات اقتصادية واجتماعية وإنسانية ثقيلة»، يختم العثماني كلامه.

ومجربة وامؤونة، وثانيها متعلق بسهولة التخزين والنقل، لذلك أن هذين اللقاحين لا يحتاجان سوى إلى درجة حرارة تتراوح بين 2 و7 درجات مئوية لتخزينهما، بينما بعض اللقاحات الأخرى تحتاج إلى ناقص 70 درجة لتخزينها وتوزيعها، وهو ما يتطلب إمكانيات لفخمة يصعب توفيرها.

ومن أجل نجاح التلقيح، سيتم تعبئة 25631 عبوة من الطواقم الطبية، بما في ذلك أكثر من 11000 في المناطق الحضرية، مع إمكانية الاستعانة بأطباء من القطاع الخاص وطلبة الطب والمؤسسات المهنية لتكوين المرخصين والهلال الأحمر والمنظمات الشفعية.

وبخصوص تطور الحالة الوبائية في المغرب، أبرز رئيس الحكومة أن أغلب حالات الإصابة المسجلة تبقى بدون أعراض، مبرزاً أن معدل ملء أسرة الإناعش الخاصة بتوكفيد19 انخفض من 36.4 في المئة في فاتح تشرين الثاني/نوفمبر

الأمم المتحدة: معدل البطالة سيصل إلى 15.24% خلال العام الجاري

## في ظل جائحة كورونا التي فرضت ظروفاً جديدة: البطالة في المغرب تقود الشباب إلى الهجرة



مغاربة يعانون البطالة في طنجة

وهو مهرب يعمل على تنظيم رحلات الهجرة، إن «الصعوبات الاقتصادية دفعتهم للعمل مع عصابات تهريب البشر». وأوضح الشاب البالغ من العمر 32 عاماً، لوكالة «أسوشيتد برس» -شريطة عدم الكشف عن هويته لأن ما يفعله غير قانوني- «علينا كسب المال وإطعام عائلتنا»، وأوضح أنه ينظم «رحلة واحدة في الأسبوع، بينما ينظم آخرون ما يصل إلى 10 قوارب في الليلة الواحدة».

وأكد أن ما يصل إلى نصف محاولات الهجرة تفشل، إما بسبب مشاكل قبل المغادرة أو في البحر». وعابته الوكالة الأمريكية حديثاً وفق موزخراً قبالة شواطئ شبه جزيرة الدخلة، وهو لـبقاياا قارب يعود للمهاجرين اشعلت فيه النيران» مضيفة أن «مضير من كانوا على متنه غير معروف حتى الآن». وقال المهرب المنحدر من الدخلة إن «المهاجرين

شهد طريق جزر الكناري زيادة كبيرة، مع وصول حوالي 22600 مهاجر، مما جعل إسبانيا نقطة الدخول الرئيسية للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى السواحل الأوروبية العام الماضي. ووفقاً لأرقام من الاقتصاد الأوروبي والحكومة الإسبانية، لقي 600 شخص على الأقل مصرعهم أو اختفوا أثناء محاولتهم الوصول إلى سواحل جزر الكناري، وقالت الوكالة المذكورة في تحقيقها أن هذه الطريق شهدت ارتفاعاً كبيراً في أعداد الهجر خلال الأزمة الصحية لجائحة كورونا.

وقالت إن الوباء «قضى على سبل العيش في جميع أنحاء المغرب، تحديداً على مستوى إيرادات السياحة وإغلاق الشركات المحلية»، «بينما قارب معظم الوافدين إلى جزر الكناري في الماضي أتون من إفريقيا جنوب الصحراء، فإن نصفهم الآن من المغاربة»، توضح الوكالة. وقال أحد سكان الدخلة،

وبتشجيع من إسبانيا والاتحاد الأوروبي، تتخذ السلطات المغربية «خطوات متزايدة للسيطرة على الطريق» وفقاً للتحقيق الطول الذي أجرته وكالة «أسوشيتد برس».

وتضيف الوكالة أن «الكثير من المهاجرين ينحون، حيث يتفادى المهريون السلطات في الصحراء ويصلون إلى قرى الصيد الساحلية في نواحي الدخلة».

هذه المدينة الواقعة في شبه الجزيرة لديها ميناء صيد مزدهر، كما أن هواة الرياضات الشراعية يتوجهون بكثرة إليها، ولكن في الأشهر الأخيرة، أصبحت سواطئها بقعة ساخنة لشبكات التهريب التي تطل على جزر الكناري، على بعد 500 كيلومتر (300 ميل) شمال المدينة. وعلى الرغم من انخفاض أعداد الهجرة غير النظامية إلى أوروبا بشكل عام في عام 2020 فقد

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

فرضت جائحة كوفيد-19 ظروفاً جديدة على الشباب الذين وجدوا أنفسهم في صف بطالة قادت معظمهم إلى الهجرة غير النظامية نحو أوروبا. ووفقاً لأرقام لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) فإن معدل البطالة في المغرب «سيصل إلى 15.24 في المئة خلال 2021 بارتفاع 3.46 نقطة مئوية».

هذا الوضع انعكس على قطاعي السياحة والصيد البحري، في مدينة الدخلة، ما قاد شباب تلك المدينة الصحراوية إلى العمل في تهريب البشر. وكالة «أسوشيتد برس» في تحقيق ميداني، نشرته أمس الأربعاء باللغة الإنكليزية، أوضحت أن العديد من شباب المغرب دفعتهم الظروف إلى الهجرة، ما دفع أبناء مدينة الدخلة إلى العمل كمهربين بشر.

الصحراء الغربية

وتحت سماء مرصعة بالنجوم في الصحراء الغربية، أخرج المهريون والحاملة المغربية قارباً مدفوناً في الرمال، وهو قارب خشبي صنع خصيصاً لنقل المهاجرين من ساحل شمال إفريقيا إلى جزر الكناري في إسبانيا، حسب ما أوردته «أسوشيتد برس».

وبمهارة نوي الخبرة «يرفع المهريون القارب الخشبي ذا القاعدة الزرقاء إلى سيارة ذات دفع رباعي ستنقله من هذا المخبأ إلى ساحل الصحراء الغربية»، تضيف الوكالة.

ومن هناك، يتجه القارب لنقل ما بين 20 و30 مهاجراً إلى المحيط الأطلسي، وإلى ما تسميه وكالة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي «أخطر طريق للهجرة في العالم». والقوارب، وفق الوكالة الأمريكية، هي «جزء صغير من سلسلة تهريب المهاجرين في الصحراء الغربية». صيد مزدهر، كما أن هواة الرياضات الشراعية يتوجهون بكثرة إليها، ولكن في الأشهر الأخيرة، أصبحت سواطئها بقعة ساخنة لشبكات التهريب التي تطل على جزر الكناري، على بعد 500 كيلومتر (300 ميل) شمال المدينة. وعلى الرغم من انخفاض أعداد الهجرة غير النظامية إلى أوروبا بشكل عام في عام 2020 فقد



هشام المشيشي

والانزلاق في مرتع الفوضى والعنف والاعتداء على الاملاك العامة والخاصة ودعوته المتظاهرين الى حماية تحركاتهم من الاختراق والتوظيف. وادان الحزب العنف المفرط وغير المتناسب التي تواجه به قوات الامن الحركات في بعض المناطق، واستنكره حملات الاعتقال للنشطين والدونين، ممملا منظومة الحكم وحزاهم البرلماني مسؤوليه تدرّي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، داعيا الى عدم التهرب من الواجب المحمول عليها وتنبيهها من اضرار المعالجة الامنية الصرفة وسياسة التشويه والنشطة للحركات الاجتماعية المشروعة وتعميم وضعها للفوضى بدل محاولة استيعاب رسالتها.

العنف إلا في الحالات القصوى وبعد التدرج. فيما أعلن حزب الوطنيين الديمقراطيون الموحد (الوطد) «مساندته المطلقة واللا مشروطة للاحتجاجات التي تعيشها أغلب مناطق الجمهورية» مؤكداً اختراقها فيها «دفاعاً عن حق شباب تونس في الشغل والحياة الكريمة». واعتبر أن هذه الاحتجاجات ليست إلا نتيجة السياسات التقفيسر والتهميش التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة والأحزاب الداعمة لها والرابعة لصالح العائلات النافذة ولوبيات الفساد والدوائر الأجنبية. كما ندد بشدة بالتعاطي الأمني مع الاحتجاجات، مشدداً على ضرورة إطلاق سراح كل المعتقلين وإيقاف كل التفتيشات والعمليات الأمنية. وأعلن التيار الديمقراطي مساندته الاحتجاجات السلمية ودعم الحق في التعبير والتظاهر بعيداً عن سنياريوهات المواجئات الليبية مع قوات الأمن

أحزاب المعارضة تؤكد مساندتها للاحتجاجات وتندد بالتعاطي الأمني معها

## المشيشي يغيب عن جلسة مساءلة في البرلمان التونسي ... ونواب: خطاب «فهمتكم» لن يضع حداً للحراك المتواصل في البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

انتقد نواب تونسيون تغيب رئيس الحكومة عن جلسة مساءلة حول الاحتجاجات وأعمال الشغب التي تشهدها البلاد، فيما اعتبر عدد منهم أنهم لم يكن موثقاً في خطاب الأخير الموجه للشعب، والذي يشهده البعض بخطاب «فهمتكم» للرئيس الراحل زين العابدين بن علي، في وقت أعلنت فيه أحزاب المعارضة مساندتها للاحتجاجات التي تشهدها البلاد، منتقداً التعامل الأمني معها من قبل السلطات التونسية.

وكان البرلمان قرر دعوة رئيس الحكومة، هشام المشيشي، بصفته وزيراً للداخلية بالنيابة، إلى جلسة مساءلة حول طريقة تعامل السلطات مع الاحتجاجات وأعمال الشغب التي تشهدها البلاد منذ نحو أسبوع، إلا أن المشيشي تخلف عن حضور الجلسة.

واعتبر زياد الغنائي، النائب عن الكتلة الديمقراطية، أن غياب المشيشي يعتبر «غياب سياسة عامة للدولة لمعالجة الواقع الاجتماعي، فيما قال زميله في الكتلة نفسها إن تخلف المشيشي عن حضور الجلسة يؤكد «ضعفه في التواصل وهروبه من تحمل المسؤولية».

واعتبر عدد من النواب أن رئيس حكومة لم يكن موثقاً في خطابه الأخير، مساء الثلاثاء، الذي توجه فيه للشباب المحتجين ودعاهم للتهدئة. وقال النائب المستقل، عدنان الحاجي، إن خطاب المشيشي «يشبه كثيراً خطاب الرئيس الراحل زين العابدين بن علي خلال أحداث الثورة سنة 2011، وأوضح بقوله: «بن علي قال فهمتكم اليوم المشيشي يقول أفهمتكم».

كما انتقد الحاجي طريقة تعاطي الحكومة مع الاحتجاجات بشكل عام، مشيراً إلى أنها «لا تتفاعل إيجابياً ولا تصغي للاحتجاجات السلمية والاعتصامات، ولا تفهم إلا بعد حدوث العنف والكسور».

## الرئاسة الجزائرية: تبون سيعود قريباً الى البلاد بعد إجرائه عملية ناجحة في ألمانيا

الجزائر - «القدس العربي»:

أعلنت الرئاسة الجزائرية أن الرئيس عبد المجيد تبون قد أجرى عملية جراحية ناجحة في قدمه اليمنى، وسيعود خلال الأيام القليلة المقبلة.

وجاء في بيان للرئاسة على موقع «فيسبوك» أن الرئيس تبون أجرى أمس في ألمانيا عملية جراحية في قدمه اليمنى، كُتلت بالنجاح. وكان الرئيس قد صرح يوم 10 جانفي 2021 قبيل مغادرته أرض الوطن متوجهاً إلى ألمانيا، باحتمال إجراء عملية جراحية في قدمه، نتيجة مضاعفات كورونا، وأضاف البيان: «الرئيس سيعود إلى الجزائر، بحول الله، خلال الأيام الآتية، فور حصوله على موافقة الفريق الطبي».

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، سافر يوم العاشر من الشهر الجاري، إلى ألمانيا لعلاج تعقيدات على مستوى قدمه تسببت فيها مضاعفات إصابته بمرض فيروس كوفيد-19.

وقال بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية يومها إن حالة تبون «غير مستعجلة، وتم تأجيلها» نظراً للالتزامات.

وكانت تقارير إعلامية جزائرية أكدت، نقلاً عن مصدر وصفته بالوثوق، أن تبون سيعود قريباً إلى ألمانيا لتابعة العلاج أو إجراء عملية جراحية طفيفة إن استدعى الأمر ذلك. وأفاد المصدر بأن «الجيرة التي وضعها الطاقم الطبي الألماني على مستوى قدم الرئيس عبد المجيد تبون كانت بسبب تجمعات إصابته بفيروس كورونا» وبجسده «كان من المفروض أن يزالوا رئيس الجمهورية هذا العلاج مع نهاية فترة نقاهته، غير أنه تم تأجيل ذلك لضرورة عودته أرض الوطن لمعالجة بعض الملفات المستعجلة، من بينها التوقيع على قانون المالية 2021».

وقد أثارَت صورة الرئيس الجزائري إثر عودته من ألمانيا، وهو يضع جبيرة على قدمه اليمنى، الكثير من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر حول طبيعة إصابته، وكان الرئيس تبون قد عاد إلى الجزائر يوم 28 من الشهر الماضي بعد شهرين من الغياب أمضاهما

وقال الناطق باسم أركان البحرية الليبية، عميد بحار مسعود إبراهيم، أمس، إن الحريق غير متفعل، على عكس ما ورد في بعض الأخبار، لكن أسبابه ما زالت غير معلومة.

وأفاد بأن الحريق بدأ أولاً في مخزن مهمات وملابس محكمة الإغلاق في الأكاديمية، مضيفاً: «عندما عُلم بالحريق بعد فترة من نشوبه، تم تحطيم الأبواب فدخل المزيد من الأكسجين، ما أدى لوقوع انفجار ناتج عن ضغط الهواء، ونتج عن الانفجار الذي زادت الرياح القادمة من البحر قوة انشطار الباب ووقع أحد الأسوار، ومقتل أمر الأكاديمية وأمر الكلية البحرية وأحد المدنيين على الفور، بالإضافة لأضرار مادية لم يتم حصرها بعد».

وأكد العميد إبراهيم فتح تحقيق في الواقعة لتقصي الأسباب، ومنح حقوق الضحايا الذين توفوا أثناء القيام بالواجب الوطني.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

يبدا أن قادة المعارضة حسسوا قضية التوجه إلى دعوة لحوار حول عدد من القضايا الوطنية الكبرى، مع أن الرئيس الغزواني، حسبما يبدو، لا يريد حواراً سياسياً كالذي يسعى إليه الإسلاميون، لعدم وجود دواعيه بل يريد تقامها وطنياً حول القضايا الاجتماعية الكبرى.

وأعلن النائب البرلماني، بيرام الداه العبيد، أنه يدعم مسعود ولد بلخير، رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مباشرة بعد خروجه قبل يومين من لقاء مطول مع الرئيس الغزواني مع كافة رؤساء أحزاب المعارضة وزعماء أطرافها. وحسب معلومات ورشحت من الاجتماع، فقد ناقش قادة المعارضة بإسهاب الوضع القائم في موريتانيا منذ الاستقلال إلى اليوم، واتفقوا على صياغة وثيقة تشخص الواقع وتقتضي الحلول.

وحسب موقع «أفلام» الموريتاني المستقل، فقد كلف رئيس كل حزب من الأحزاب المشاركة بعرض الوثيقة بعد اجتماعها



الرئيس عبد المجيد تبون

في ألمانيا حيث كان يعالج من مضاعفات من مرض فيروس كورونا. وبعد عودته من فترته العلاجية، أمضى الرئيس تبون على قانون المالية لسنة 2021 كما أمضى على التعديلات الدستورية التي عرضت على الاستفتاء في تشرين الثاني نوفمبر الماضي، كما ترأس مجلس الوزراء واجتمعاً للمجلس الأعلى للأمن، وآخر نشاط له كان لقاء جمعه بأرباب العمل.

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنفوف:

بعد مرور 40 سنة على تحرير رهاثن السفارة الأمريكية في إيران، بعث السفير جون ليمبرت أحد الدبلوماسيين الحريين، برسالة إلى الجزائر شكر فيها الجزائريين حكومة وشعباً على لطيفهم، نظير الوساطة التي قامت بها الجزائر آنذاك ومكنت من إطلاق سراحهم بعد 444 يوماً من الاحتجاز في مبنى السفارة.

وجاء في مقطع الفيديو للسفير جون ليمبرت، الذي بث على حساب السفارة الأمريكية بالجزائر بموقع فيسبوك: «السلام عليكم، في البداية بمناسبة مرور 40 سنة على تحرير الرهاثن الدبلوماسيين الأمريكيين في إيران، أريد أن أشكر شعباً وحكومة الجزائر على عملهم الإنساني والدبلوماسي في ذلك الوقت».

وأضاف قائلاً: «كواحد من الرهاثن في إيران، لن أنسى أبداً الخدمة التي قدمها الجزائريون، مثل السفير الراحل رضا مالك في واشنطن والسفير الكريم غريب في طهران. ولا يمكنني أن أنسى الأطباء الجزائريين في طهران وطواقم طائرات الخطوط الجزائرية التي نقلتنا من إيران والاستقبال الحار على الساعة 3:00 صباحاً في يوم بارد من شهر كانون الثاني/يناير في مطار هوراي يومدين».

الجزائر - «القدس العربي»:

تولى اللواء نور الدين مقرى مهامه على رأس جهاز الأمن الخارجي التابع للمخابرات الجزائرية، خلفاً اللواء محمد بوزيت، حسب بيان لوزارة الدفاع الجزائرية صدر أمس.

وأشرف رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق السعيد شنفرفقية، على مراسم التعصيب.

وشهدت المؤسسة العسكرية عدة تغييرات، آخرها مست قيادة القوات

## دبلوماسي أمريكي يشكر الجزائر بعد أربعين سنة من تحريره من الاحتجاز في سفارة بلاده في إيران

وبعد خمس سنوات من الحادثة عاد الدبلوماسي الأمريكي إلى الجزائر، حيث عمل في سفارة بلاده كسكرتير أول ما بين من 1986 إلى 1988 ثم عين سفيراً للولايات المتحدة في موريتانيا من 2000 إلى 2003.

ووقعت اتفاقية تحرير الرهاثن الأمريكيين بين الجزائر وواشنطن الذين احتجزهم طلبة من أنصار الثورة الإيرانية التي قادها الخميني وأطاحت بنظام الشاه محمد رضا بهلوي في 19 كانون الأول/ديسمبر، وكانت العملية رداً على استقبال الولايات المتحدة لشاه إيران من أجل العلاج، واستمر احتجاز طاقم السفارة داخل المبنى لمدة 444 يوماً، وفُشلت حينها عملية عسكرية أمريكية لتحرير الرهاثن.

وخلال تلك المدة قادت الجزائر وساطة بين إيران والولايات المتحدة وكان على رأس الخارجية الجزائرية وقتها الوزير الراحل محمد الصديق بن يحيى، وشهدت رحلات مكوكية لوزير الخارجية الأمريكي واران كريستوفر بين واشنطن والجزائر، وافقت إلى توقيع اتفاق يقضي بتحرير الرهاثن مقابل تجريد العقوبات على إيران، ووقع على الاتفاق كل من وراان كريستوفر ومحمد الصديق بن يحيى.

للإشارة، فإن وزير الخارجية الجزائري، محمد الصديق بن يحيى، كان قد قتل في تفجير طائرته على الحدود العراقية الإيرانية، وكان في مهمة دبلوماسية للوساطة بين البلدين في عز الربح بين البلدين، وانهم خالد نزار وزير الدفاع الجزائري الأسبق صدام حسين بالقوف وراء تجيير طائرة رئيس الدبلوماسية الجزائرية.

## تعيين قائد جديد لجهاز الأمن الخارجي الجزائري

البحرية، حيث تم تعصيب اللواء محفوظ بن مداح قائداً جديداً للقوات البحرية بالإنابة، خلفاً اللواء محمد العربي حولي في السامع من الشهر الجاري. ويأتي هذا التغيير في ظل مستجدات إقليمية وصفتها القيادات الجزائرية بالخطيرة، وكان قائد الجيش الجزائري قد تحدث في اجتماع تقميسي مع قيادات سامية في الجيش عن «تحديات خطيرة وعظيمة» تواجهها الجزائر، وقال إنه يتطلب من الجميع الارتفاع «إلى مستوى عظمة الجزائر»، فلقد قدر بلاندا على مر التاريخ على «لا يزال، هو مواجهة التحديات والانتصار عليها، مهما كلفت من تضحيات».

## البعثة الأوروبية ترحب بإقرار آلية اختيار السلطة في ليبيا

■ طرابلس - «الأناضول»: رحب رؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي بموافقة ملئقي الحوار السياسي الليبي على آلية اختيار سلطة تنفيذية موحدة جديدة للبلاد بأكملها. جاء ذلك في بيان نشرته البعثة على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك.

وأشادت البعثة بأعضاء ملئقي الحوار السياسي الليبي والممثلة الخاصة للأمم المتحدة بالإنابة «ستيفاني وليامز» وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على جهودهم الدؤوية وتصميمهم على تحقيق هذه النتيجة الهامة.

وأوضح البيان أن «القرار الذي تم اتخاذه اليوم يعد مهماً لتمهيد الأرضية لاستحقاق الشعب الليبي، والمتمثل في حكومة انتقالية موحدة تعمل على استعادة الخدمات الأساسية وإعداد البلاد للانتخابات الوطنية التي ستجرى في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل».

وعبرت البعثة عن أملها أن ينتقل ملئقي الحوار السياسي الليبي الآن بشكل سريع إلى ترويج سلطة تنفيذية جديدة بناءً على الآلية المتفق

## المغرب يستضيف جولة جديدة من الحوار الليبي عدداً

■ الرباط - «الأناضول»: يتحدث المغرب، عدداً الجمعة، جولة جديدة من الحوار الليبي بين وفدي برلمان طبرق والمجلس الأعلى للدولة الليبي، في مدينة نوزوية، وفق مصدر ليبي مطلع.

وأفاد برلماني ليبي، فضل عدم ذكر اسمه، بأن أعضاء الوفدين الليبيين في الحوار يرتقبون أن يصلوا إلى المغرب، الخميس، فيما ستعقد الجولة، الجمعة.

وأوضح أن موضوع الجولة سيتمحور حول كيفية تولي المناصب السيادية، ولم يصدر تعقيب فوري من الرباط بخصوص الاجتماع.

وفي السياق، رحب المجلس الأعلى للدولة الليبي، في بيان، بما توصل إليه أعضاء ملئقي الحوار السياسي من آلية لاختيار السلطة التنفيذية، وأشاد بروح الوضوية والمسؤولية التي تحلى بها أعضاء الملئقي طيلة هذه الفترة، الثلاثاء، اعتماد أعضاء ملئقي الحوار السياسي الليبي، بالأغلبية، آلية اختيار ملئقي السلطة التنفيذية في البلاد.

وأكد المجلس، في بيانه، أن وفد الحوار الممثل له يعترم «السفر للمغرب لاستكمال ما تم الاتفاق عليه

هل هو تمهيد لما يدعو له الإسلاميون أم لحوار من نوع آخر؟

## موريتانيا: المعارضة تحسم الدعوة لحوار وتقرر إعداد وثيقة برؤية مشتركة

الرموز العشرية، حسب ملئقي، طرح أسئلة جوهرية حول مدى قدرة النظام على الاستمرار في تنفيذ رؤية إصلاحية في الوقت الراهن خاصة وأن أبرز رموز هذه الأغلبية الذين يدير بعضهم وإلى اليوم مؤسسات عمومية كبرى ويتبوؤون مناصب إدارية عليا قد لا يدمون بحماس نظام هم جزء إلى القطيعة مع نهج في السلطة مكتمل من خلق مواقع نفوذ يتحكمون من خلالها في السفيفساء الانتخابية «الحلية».

وأضاف: «الحوار الوطني المزمع تنظيمه مع أقطاب المعارضة والمنظمات الحقوقية الوانزة حسب ملئقي قد يسمح للنظام بخلق تحالف حزبي ونقابي قوي يتيح له تنفيذ رؤيته الإصلاحية في إدارة شؤون البلاد بعيداً عن الخضوع لضغوط قوى وازنة في الأغلبية الحالية قد لا تقاطع معها في الرؤى والأهداف».

ويعتبر الملئقون أن الحوار المرتقب مع أحزاب المعارضة الراديكالية وهيئات المجتمع المدني التي تمتلك رصيداً من المصداقية في التاريخ الموريتاني الحديث، سيكون إن حصل دليل على سعي النظام نحو القطيعة النهائية مع التركة السياسية للنظام السابق الذي تميز برأي مراقبين بالخضونة اللفظية ووصم المعارضة بالتحوين ومحاولة تقنين البلاد، كما أن النقطة الرمادية التي دخلها ملف المتابعة القضائية

الرافض للحوار الذي أعلنه في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية مسهل ديسيمبر/كانون الأول من عام 2019 حيث قال: «نحن نتحدث ولنلقي ويمكنه تقديم مقترحات.. ولكننا لسنا في وضعية تحتاج حواراً شاملاً، لأن ذلك يوجي بأن المناخ السياسي متوتر، وهو يخالف للواقع».

وشرح رؤيته للانفتاح على المعارضة قائلاً: «إنه يعني أن تفهم المعارضة أن المناخ أكثر قابلية للتفاوض، أعتقد أن هذا الهدف يحقق شيئاً ما، بعد ذلك يمكننا تحديد نوع آخر من الانفتاح، ولكن المعارضة يجب أن تبقى معارضة».

وأكد أن ذلك «إنه يحاول منذ وصوله إلى السلطة القيام بما يراه صواباً» مشيراً إلى أن «مصلحة البلد تتمثل في السعي نحو انفتاح أكثر على المعارضة».

ونفى حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا قد نفي، في بيان نشره الأسبوع الماضي، أن يكون قد تحدث عن تنظيم موقع لحوار اجتماعي، داعياً الإعلام إلى تحري الدقة، وأكد الحزب «أنه لم يتنازل قضية كعده، وأكد عدم صحة هذا الخبر، أن أي إعلان عن عزم الحزب الانخراط في حدث مشابه سوف يُفسره به كل الجهات المعنية، عبر القنوات المخولة، وفي الوقت المناسب».

ويأتي تنسيق أحزاب المعارضة الموريتانية للمطالبة بحوار شامل، فيما لم يغير الرئيس ولسد الغزواني موقفه

## القوات العراقية تركز على مسك الحدود السورية؛ كاميرات حرارية وأبراج مراقبة ذكية لمنع التسلل وزير الدفاع التركي: مصممون على إنهاء الإرهاب عبر التعاون مع بغداد وأربيل



وزير الدفاع التركي خلوصي أكار

الحدود السورية من ناحية إيقاف التسلسلات الإرهابية التي تكون عادة من خلال عوائل داعش حيث يحاولون استغلال العوائل كالتساءل والأطفال للتمترس واستغلالهم للدخول، كما أوضح، أن «هناك عمليات تهريب ما زالت تجري لظفان الأغنام وغيرها من الأمور الأخرى» أساليب وتكتيك آخر سيطرت فيه على الكثير من الأمور والقضايا».

للمنافسة، كما أكد أنه من الممكن تحويل العراق إلى بلد الأمن والاستقرار وتخليصه من بلاء الإرهاب، مبيّناً أن «انقرة تحترم وحدة تراب كافة دول الجوار». وأضاف: «أمن حدودنا مع العراق مهم جداً بالنسبة لنا، وأكدنا على ذلك خلال لقاءاتنا مع المسؤولين العراقيين، وسنعمل ما بوسعنا من أجل تطوير المنطقة من الإرهاب، وسنواصل تبادل المعلومات في مجال مكافحة الإرهاب مع الجانب العراقي، وسنؤسس آليات مناسبة لهذا الغرض والجانب العراقي أبدى استعداده لذلك». وأكد أن تركيا «ستقدم الدعم اللازم لتعزيز قوة الجيش العراقي، وأن انقرة ستزود العراق بتجاربها وخبراتها في حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، قائلاً: «اتفقنا مع الجانب العراقي على تنفيذ تدريبات ومناورات مشتركة، وكذلك اتفقنا على تعليم عناصرنا اللغة بشكل متبادل».

بغداد - «القدس العربي»: أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أمس الأربعاء، أن المرحلة المقبلة ستشهد تطورات مهمة على صعيد تعاون انقرة مع كل من بغداد وأربيل في مكافحة «الإرهاب». وجاء ذلك في تصريحات له، في تقييم أجراه في مقر القنصلية التركية لدى مدينة أربيل في إقليم كردستان، حول زيارته التي يجريها إلى العراق منذ مساء الإثنين الماضي. وأكد إصرار تركيا على «إنهاء الإرهاب عبر التعاون مع الحكومة المركزية في العاصمة بغداد، وحكومة إقليم كردستان» مشيراً أن «الأطراف توصلت إلى تفاهات بهذا الخصوص».

وأضاف: «مصممون على إنهاء الإرهاب من خلال التعاون الذي سيقدمه مع بغداد وأربيل». وأشار إلى أن «تركيا تتابع عن كثب إخراج الإرهابيين من محيط سنجار، وأن انقرة مستعدة لتقديم الدعم في هذا الخصوص، لافتاً إلى أن «لقاءاته مع مسؤولي بغداد وأربيل، كانت مثمرة وناجحة، وأنه بحث معهم ملف «حزب العمال إلى جانب مسائل أمنية تخص البلدين والمنطقة».

في المقابل، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، خططها الأمنية لمسك الحدود مع الجانب السوري. وقال المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي للوكالة الحكومية، «وفقاً لتوجيه القائد العام للقوات المسلحة بضرورة مسك الحدود العراقية، بدأت قيادة العمليات المشتركة بوضع خطة أمنية إستراتيجية محكمة لغرض مسك الحدود العراقية السورية». وأضاف: «لوحظ في الفترة الأخيرة تواجده بعض الجماعات الإرهابية في الجانب الشمالي

الحدود السورية من ناحية إيقاف التسلسلات الإرهابية التي تكون عادة من خلال عوائل داعش حيث يحاولون استغلال العوائل كالتساءل والأطفال للتمترس واستغلالهم للدخول، كما أوضح، أن «هناك عمليات تهريب ما زالت تجري لظفان الأغنام وغيرها من الأمور الأخرى» أساليب وتكتيك آخر سيطرت فيه على الكثير من الأمور والقضايا».

الحدود السورية من ناحية إيقاف التسلسلات الإرهابية التي تكون عادة من خلال عوائل داعش حيث يحاولون استغلال العوائل كالتساءل والأطفال للتمترس واستغلالهم للدخول، كما أوضح، أن «هناك عمليات تهريب ما زالت تجري لظفان الأغنام وغيرها من الأمور الأخرى» أساليب وتكتيك آخر سيطرت فيه على الكثير من الأمور والقضايا».

### اعتقال ثلاثة عناصر من تنظيم «الدولة» في كركوك

بغداد - «القدس العربي»: أفادت وكالة الاستخبارات العاملة في وزارة الداخلية العراقية، أمس الأربعاء، بإلقاء القبض على ثلاثة من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» البارزين، ضمن عملية استخباراتية في كركوك. وذكرت الوكالة في بيان صحفي، أن «من خلال المتابعة المستمرة لقواقع المسؤولية، تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات المتصلة في مديرية استخبارات كركوك في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على ثلاثة من الإرهابيين البارزين ضمن صفوف داعش الإرهابي مطلوبين وفق أحكام المادة (4/إرهاب) لانتمائهم لعصابات داعش الإرهابي».

### أهالي منطقة في كركوك يطالبون بتنظيف أراضيهم من مخلفات الحرب ضد «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»: يفكر أهالي ناحية الرياض في أغلب الخدمات الأساسية ويطالبون إدارة كركوك بإعادة الحياة الطبيعية إلى المنطقة من خلال منح التعويضات والشاريع الإعمارية. ولا تزال معظم القرى التابعة لناحية الرياض (33 كم غرب كركوك) تعاني من آثار الدمار الذي لحق بها إبان الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، منازل مدمرة، الكهراء ومياه الشرب معدومة، في حين لا يزال قسم من سكان تلك القرى نازحين. وكان عدد من سكان القرى التابعة لناحية قد نظفوا يوم الخميس الماضي، 14 كانون الثاني/يناير الجاري، تجمعا احتجاجيا للمطالبة بتوفير الخدمات.

وأضافت: «حيث تسلم الإرهابي الأول، المكتى طارق، منصب ما يسمى عنصر استخبارات، ومن ثم أحد عناصر ديوان الحسبة، فيما عمل الإرهابي الثاني المكتى سعد، بما يسمى ديوان الجند، وكان المسؤول عن توزيع الماء على نقاط الواكارات داعش المتواجدة في ناحية الرياض آنذاك، واعترف باشتراكه بثلاث غزوات داعشية عام 2014 ضد القوات الأمنية، فضلا عن عمل الإرهابي الثالث، المكتى حسام، بما يسمى الشرطة الإسلامية، واعترف باشتراكه بتصويب السيرات الإجرامية ضمن ناحية الزاب».

المرّة، حسب موقع «كركوك الآن». ويطالب هذا المواطن الحكومة بتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم لكي يتمكنوا من استئناف حياتهم الاعتيادية في ديارهم، قال: «لم نلتق أي مساعدة لحد الآن، إذا بقيت الأمور على هذا الوضع لن نستطيع العيش هنا». وقعت ناحية الرياض التابعة لقضاء الحويجة تحت سيطرة التنظيم في حزيران/يونيو 2014 وبعد عدة سنوات من المعارك والمواجهات العنيفة بين مسلحي التنظيم والقوات العراقية، بالأخص البيشمركة، تم استعادة الناحية في تشرين الأول/أكتوبر 2017 بعد أعقاب عملية عسكرية لقوات الحكومة الاتحادية. أحمد عبدالله، مختار قرية المرة يقول أن فريقهم «دمرت بالكامل بسبب المعارك التي وقعت بين البيشمركة وداعش والقصف الذي كانت تقوم به طائرات قوات التحالف، «ولم تقدم لنا الحكومة يد العون، حيث أننا محرومون من أبسط الخدمات

على قرار مجلس الوزراء بتحديد موعد جديد للانتخابات القادمة، بناءً على ما طرحته المفوضية العليا للانتخابات. وقال في «دوتينا» له، «باسم الوطن والشعب إذا بقيت الحياة، فلن نسمح بتأجيل آخر للانتخابات، مبيّناً «خلال هذه الفترة يجب على الجميع التحلي بالروح الوطنية والعمل على إنجاحها واتمامها على أتم وأجمل وجه والكف عن الصدامات والمهاترات». وتابع: «يجب أن تكون على حذر شديد من تلاعب الفاسدين ومؤامراتهم سواء بما يخص قانون الانتخابات أو التدخل بعمل المفوضية أو غيرها مما يضر الشعب». وأعلن رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، عزم الحكومة على إجراء الانتخابات في موعداها الجديد. وقال خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت، مساء أول أمس، وشهدت استضافة رئيس وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، «سبق أن حددنا تاريخ السادس من حزيران/يونيو المقبل موعداً للانتخابات المبكرة، وجاء هذا الموعد إيفاء بتعهداتنا بإجراء الانتخابات خلال عام من توليتنا للمسؤولية». وأضاف: «منذ اليوم الأول لتشكيل الحكومة، وضعنا كل إمكانيات الدولة لدعم مفوضية الانتخابات، وهي مفوضية جديدة تضم قضاة أكفاء بحاجة إلى كل أشكال الدعم والمساندة». وتابع: «كنا طوال الفترة الماضية، وغير نقاشات مع جميع القوى السياسية والفعاليات القانونية والشعبية، ضمان انتخابات حرة ونزيهة وعادلة، وبدلنا كل الجهود لضمان الأمن الانتخابي».

المرّة، حسب موقع «كركوك الآن». ويطالب هذا المواطن الحكومة بتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم لكي يتمكنوا من استئناف حياتهم الاعتيادية في ديارهم، قال: «لم نلتق أي مساعدة لحد الآن، إذا بقيت الأمور على هذا الوضع لن نستطيع العيش هنا». وقعت ناحية الرياض التابعة لقضاء الحويجة تحت سيطرة التنظيم في حزيران/يونيو 2014 وبعد عدة سنوات من المعارك والمواجهات العنيفة بين مسلحي التنظيم والقوات العراقية، بالأخص البيشمركة، تم استعادة الناحية في تشرين الأول/أكتوبر 2017 بعد أعقاب عملية عسكرية لقوات الحكومة الاتحادية. أحمد عبدالله، مختار قرية المرة يقول أن فريقهم «دمرت بالكامل بسبب المعارك التي وقعت بين البيشمركة وداعش والقصف الذي كانت تقوم به طائرات قوات التحالف، «ولم تقدم لنا الحكومة يد العون، حيث أننا محرومون من أبسط الخدمات

### الحزب الإسلامي: الاقتراع يمثل أولوية وسبيلا للإصلاح بعد المعاناة والعجز العراق: مطالبات بتعديل قانون الانتخابات لضمان «نزاهتها» وتحذيرات من تأجيل جديد

بغداد - «القدس العربي»: عبرت قوى سياسية عراقية عن تخوفها من تحوّلها من احتمالية تأجيل جديد للانتخابات المبكرة، التي حددت رئاسة الوزراء موعد إجرائها في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وسط مطالبات بتعديل قانون الانتخابات التشريعية، لضمان «نزاهة» الانتخابات. وأشارت إلى أن «بعد أن أقر مجلس الوزراء موعداً جديداً للانتخابات في الشهر العاشر فإن على مجلس النواب ومجلس المفوضين استعمال بعض المتطلبات التي تضمن انتخابات شفافة ونزيهة وتعيد الثقة للمواطنين للمشاركة الواسعة في الانتخابات القادمة، وعلى السلطة التشريعية إكمال متطلبات قانون المحكمة الاتحادية سواء بتشريع قانونها أو إكمال نصابها».

### بغداد - «القدس العربي»: من مشرق ريسان:

عبرت قوى سياسية عراقية عن تخوفها من تحوّلها من احتمالية تأجيل جديد للانتخابات المبكرة، التي حددت رئاسة الوزراء موعد إجرائها في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وسط مطالبات بتعديل قانون الانتخابات التشريعية، لضمان «نزاهة» الانتخابات. وأشارت إلى أن «بعد أن أقر مجلس الوزراء موعداً جديداً للانتخابات في الشهر العاشر فإن على مجلس النواب ومجلس المفوضين استعمال بعض المتطلبات التي تضمن انتخابات شفافة ونزيهة وتعيد الثقة للمواطنين للمشاركة الواسعة في الانتخابات القادمة، وعلى السلطة التشريعية إكمال متطلبات قانون المحكمة الاتحادية سواء بتشريع قانونها أو إكمال نصابها».

# الأغلبية مشغولة في الدفاع عن الحديد والصلب ومصير العمال... والسؤال عن جدوى القطار السريع كتاب يدافعون عن الأغنياء و«هوانم نادي الجزيرة»، وآخرون يترحمون على طبقة أيام زمان الراقية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

اللافت والمثير للدهشة في صفح أمس الأربعاء 20 يناير/كانون الثاني، التعاطف الواسع مع سيدات نادي الجزيرة اللواتي احتفلن بعيد ميلاد إجهان بحلوى جنسية، حيث انتشرت صور السيدات في الحفل بسرعة شديدة، وأولت الصحف كافة اهتماما واسعا بالقضية، لتستغلها على الفور تلك الجهات الشغوفة بالهالة الأغلبية البائسة، على أمل أن تنسى قضاياها المحورية. وعلى التوالي انشغلت 7 جرائد في صدر صفحاتها الأول بواقعة «هوانم» هوانم نادي الجزيرة بعدما تداول ناشطون مواقع التواصل الاجتماعي صور الهن وهن يتداولن «تورته» وكوكيز» على شكل أعضاء جنسية، ما أثار الاستياء، خاصة لحدوث ذلك في نادي الجزيرة، الذي يعتبر أعضاؤه من صفوف المجتمع. من جانبه أعرب الإعلامي خيرى رمضان، عن تعاطفه مع سيدات «نادي الجزيرة»، بعد أن أشارت وقائع الاحتفال على مواقع التواصل الاجتماعي، جدلا واسعا، إذ اعتبره البعض تعديا على القيم والأداب والعادات المصرية الموروثة، واصفين الواقعة بـ«المسيئة».

غير أن قضية تعكيك شركات القطاع العام وأحدثها شركة الحديد والصلب، وكذلك تفاصيل مشروع القطار السريع، ظلت ماثلة في أذهان الكثيرين، لتتلاحق الحكومة بأسئلة جوهرية دارت جميعها في إطار أهمية النظر للأولويات ودعم الفقراء، وعن حالة الاقتصاد أعلنت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي، ومحافظة مصر لدى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أن مصر كانت الوجهة الأولى لاستثمارات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية خلال عام 2020، على مستوى دول منطقة جنوب وشرق البحر المتوسط، التي تضم مصر وليبنان والمغرب وتونس والضفة الغربية وقطاع غزة، باستثمارات أكثر من مليار يورو، من إجمالي 2.13 مليار يورو وجهها البنك لـ 48 مشروعا في المنطقة.

وفي صفح الأربعاء تواصل الجدل الواسع الذي أثاره المقترح القانوني الخاص بزواج التجربة، ما استدعى رد ميقاتي الأزهر الشريف على مدى صحته، يحرم هذا النوع من الزواج في فتوى رسمية، مؤكدة أنه باطل وتدخل العديد من القانونيين للرد على صحة العقد أمام القضاء. ومن أخبار الحكومة: عقد الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، اجتماعا لمتابعة الموقف التنفيذي لمبادرة إحلال المركبات المتقادمة للعمل بالغاز الطبيعي، بحضور الدكتور محمد معيط وزير المالية، ونيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة، واللواء أمين مستشار رئيس الجمهورية للشؤون المالية، رئيس صندوق تحيا مصر.. ومن أخبار الحوادث: كشف مصدر أمني في وزارة الداخلية، أن قوات الأمن رصدت مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يظهر شابا يحاول إشعال الخيران في طنجة، بعد أن بدأ بتجديدها من ملابسها وسط الشارع في محافظة الدقهلية، وظهرت زوجته تقف تصرخ وتستغيث بالمارة لإفقاذها ابنتها من الموت.



في من أولوياتها مع إقرارها للاستراتيجية الوطنية المناهضة للعنف ضد النساء وما تبعها من استراتيجيات، جاء ذلك بناء على استحقاقات دستورية في دستور عام 2014 المعدل الذي أقر بواجب ضرورة القضاء العنق ضد النساء، وأحقية النساء في تولي جميع المناصب ومنها القضائية والسواوة بين الرجال والنساء في جميع الحقوق والموارد، ووجود مفوضية المناهضة للتمييز، ومع بداية عام 2021، نجد أن مجلس النواب المصري فيه 126 نائبة، وزاد عدد النساء في النيابة الإدارية وتولى المناصب القضائية أو مباشرة مهام داخل مجلس الدولة المصري، بالإضافة إلى قاضية في المحكمة الدستورية العليا. وبالتوازي مع ذلك السير في إجراءات محاكمة بعض المتهمين بالاغتداء الجنسي، نظرت النيابة العامة في حكم تعرية إحدى النساء القبطيات في مصر، وثيرة بعض الفتيات اللاتي اتعن في قضايا وصفت بـ«تهدية قيم الأسرة المصرية»، وأقر قانون 177/2020 لعدم الكشف عن هوية الجنى عليهم، كل وسائل الاستجابة لحركة فاعلة وجريئة ومختلفة للولايات والأدوات، ولكن لكي يصبح كل ما سبق إلى حدنا قريبا، يمكن أن تعود للحديث عن أحد الاستحقاقات الدستورية وأهمية إقراره الآن.

قل طبقة غنية ولا تقل طبقة راقية.. الطبقة الراقية بأخلاها وليست بأموالها ولا بالنادي الذي تشترك فيه، ولا بالحي الذي تقيم فيه.. الرقي رقي الأخلاق.. فقد عرفنا الطبقة الراقية زमान، لم تكن ترتكب هذه الحماقات، ولا تحسب رقبها بالأموال التي في رصيدها في البنوك، طبقة الفلاحين الذين يعرفون العيبة طبقة راقية.. فهم أولاد الأصول.. والطبقة المتوسطة التي لا تشترك في أندية الملايين، ولا تصد في جاردن سيتي والملك ومصر الجديدة، وليس لها رصيد في البنك، هي أيضا طبقة راقية.. والتي لا تسهر في فيرمونت، ولا تعرف نادي الجزيرة، ولا تسكن الرحاب، في حين أن السيدات في الطبقة الراقية الآن لم يكن عباس العقاد وطه حسين وجيحب محفوظ وأم كلثوم وعبد الحليم، في عدا الطبقة الراقية مع أنهم هم ذلك النوع من طبقة راقية.. أبناء من الأرياف وعموا الأغنياء الرقي الحضاري، وليس الرقي المالي، أن تكون غنياً لا يعني أن تكون راقياً أو متفقا، وأن تسكن في فيلا أو قصر لا يعني أن تكون طبقة راقية.. أبناء الفلاحين وأولاد الأصول الذين نزحوا إلى القاهرة، هم من انشأوا طبقة راقية في مصر، وكل من عرف العيبة هو راق بالضرورة، وليس من يملك الفلوس في حسابات البنوك.. والذين لهم رصيد في بنك الأخلاق هم الطبقة الراقية.

أهمية لقاء السيسي وعبدالله في ما يتعلق بشأن تنشيط عملية السلام، فقد أكد الرئيس السيسي، على استمرار مصر في المساعي الدؤوبة تجاه القضية الفلسطينية، لأنها من ثوابت السياسة المصرية، كما أن الجهود مستمرة لاستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وفق مرجعيات الشرعية الدولية، وهذا ما جعل الملك عبدالله يعرب عن تقديره لجهود مصر ومساعيها في دعم القضية الفلسطينية، امتداداً لدورها التاريخي المشهود له بالثبات والاستمرارية، بهدف التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، بالتوازي مع الجهود المصرية لتثبيت الهدوء في قطاع غزة، ومن الثوابت التي أكد عليها لقاء السيسي وعبدالله التوافق حول مواصلة التشاور والتنسيق المكثف بين البلدين لتوحيد الجهود العربية والدولية للتحرك بفعالية خلال الفترة المقبلة، لإعادة تنشيط الآليات الدولية لمفاوضات السلام.

## دراسات الجدوى

360 مليار جنيه لإنشاء قطار يربط بين مدن ثلاث هي، العلمين الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة والسين السخنة، إضافة إلى الكلام والعراق كامل في مصر. هذا المبلغ الضخم على قطار قد لا تكون دراسات الجدوى قد فعلها الجايكا اليابانية حول إنشاء قطار يربط بين برج العرب مارا بمدينة 6 أكتوبر، وصولا إلى العين السخنة، وكان المقصود منه قطار يضاهي ينقل البضائع من ميناء القطار فائق السخنة يمكن أن يكون ذا جدوى عظيمة، أو تدشين من برج العرب إلى القاهرة، وهو الخط القديم بين الإسكندرية والقاهرة لقطار بضائع، أما الخط الذي يربط بين العين السخنة ومرورا بالعاصمة الإدارية الجديدة والعلمين إضافة إلى الأرقام المبتدئة المجمع فلا بد من دراسات مستفيضة للوصول إلى الهدف المنشود، فسكان العلمين الجديدة لن نستوهمهم فكرة استخدام القطار فائق السرعة، إضافة إلى أن الأرقام المستهدفة لن تكون بالبحجم المرضي اقتصاديا، أما سكان العاصمة الإدارية الجديدة، فإن معظمهم يبحث عن سكن في مدينة بدر، أي أن القطار لن يكون في مقدمة أولوياتهم، بالإضافة إلى أن معظم مرطادي العين السخنة من سكان القاهرة، وبالتالي فإن وجهتهم لن تنطلق نحو القطار الجديد، قد يرى البعض أن إنفاق هذا المبلغ الضخم على التعليل من شأنه أن نخني ثماره الممتدة لصالح الوطن، أكثر من فكرة إنشاء قطار فائق السرعة، ومع ذلك فإن كان لا بد من دخول القطار فائق السرعة إلى منظومة النقل في البلاد، فالأصل في مثل هذه المشاريع الكبيرة خلق حالة رنسا اجتماعي منبئة على قناعات اقتصادية وجدوى اجتماعية من وراء المشروع.

## حاكموه في فيره

خلال السنوات الثلاث (1996-1999) التي تولى فيها الدكتور عاطف عبيد وزارة التخطيط، نجح كمال الجنزوري، كما أكد محمد البرغوثي في «الوطن» في تحييد دور الوزارة تماما، وأصبحت العداوة بينه وبين عبيد والخوف من علاقته الوثيقة مع الجهات الدولية، أهم عشرات المرات من كل ما كان يقال عن التخطيط والتنمية الإدارية والإصلاح الاقتصادي، وكانت شركات قطاع الأعمال لا تنفك، والأرقام التي زعمها عبيد في هذه الشركات أثناء توليه حقيبة قطاع الأعمال تواصل عملها في التخسير والتخريب، وقد حدث بعد ذلك ما توقعه الجنزوري، فقد طاق يسه عبيد بطريقة دراماتيكية، ورغم كل ما قيل عن أسباب الإطاحة بالجنزوري، فقد ظلت هناك نقاط شديدة الغموض في وحدها التي نفس سر الكراهية الشديدة بين مبارك والجنزوري، ولكنني اطلعت على جانب منها يتيسر لي دور حاسم لعاطف عبيد في هذه الكراهية التي أدت إلى فرض حصار مطبق على كمال الجنزوري والإزاهه بعدم الظهور أو الحديث، وهو ما نفده الرجل فعلا وظل مختفيا حتى حورته عام 25 يناير/كانون الثاني 2011. من أكتوبر تشرين الأول 1999 حتى يوليو/تموز 2004 قامت حكومة عاطف عبيد بانجاز المهمة قبل الأخيرة في دفن عشرات الصروح الصناعية والاقتصادية العملاقة المتروكة للطاع العام.. جاء الرجل برؤساء مجالس إدارات بلا ضمير ولا كفاءة، وكلهم بتنفيذ توصيات الجهات والمكاتب الدولية، التي مدت عصب هذه الصروح وقضت على آلاف الكفاءات المصرية من رجال الصناعة بالخروج المبكر إلى المعاش والهجرة إلى الخارج، أو الالتحاق بوظائف مجزية ماديا في الشركات الأجنبية التي توافدت على مصر.. وما زلت أتذكر الكثيرين من رؤساء مجالس إدارات بعض الشركات التي كتنت اتباع أدائها، ولم تزل يبعثون حتى الآن الصرخة من تذيي مسنونة المهني والأخلاقي وقدرتهم المخيفة على الكتب والمخاطبات، وفجرهم في توليهم سبعة كل من يجرؤ على انتقادهم.

## حاسبوا المهملين

من بين المهتمين بإنقاذ القطاع العام محمد الهواري في «الأخبار»: الحديد والصلب صناعة استراتيجية حافظت الدولة على استمرارها ما يقرب من 70 عاما، رغم ما شهدته من خسائر سنوية بسبب فشل الإدارات المتعاقبة في تحديث وتطوير صناعة الحديد والصلب في حلوان، حتى وقتنا الحاضر، وهو القطاع الذي يفتقر إلى ارتفاع قيمة المنتج النهائي، ومنذ سنوات سعت الدولة لتطوير مصانع الحديد والصلب في حلوان إلا أن خطط التطوير توقف فجأة ما حدا بأصول العمومية للشركة إلى اتخاذ خطوة التصفيق وبيع أصول الشركة وتحويل 7500 عمال إلى خانة البطالة، رغم ما سيستم صرفه من تعويضات مجزية للمعلمة، وأعرب الكاتب عن أمته في أن تسمى الدولة لنقل مصانع الحديد والصلب إلى مكان قريب من مناجم الحديد وإنشاء مصنع حديث يتواكب مع العصر، بما يساهم في الحفاظ على العمالة ويطبق على صناعة استراتيجية في حوزة الدولة، حتى لا تفترق مأساة صناعة الإسمنت عندما تم بيعها للأجنب، ثم سعت الدولة لإنشاء صناعات وطنية ولاسست تحقيق التوازن في السوق، وتوفير احتياجات المواطنين للخدمات التي تولد عنها المنتجات المنزلية، لقد تم من قبل مناجم إنشاء مصنع للحديد والصلب في أسوان بجوار مناجم الحديد والصلب، وألا يجب على وزارة قطاع الأعمال التي كان من أهدافها الرئيسية تطوير القطاع العام بدلا من بيعه وتوفير إدارات على مستوى عال من المهنية، فالتصفيق ليست الطريق الوحيد للتخلص من بعض مشاكل القطاع العام، ولولا تدخل الرئيس السيسي لثمت تصفية صناعات الغزل والنسيج بدلا من ظهورها وتحصيل 21 مليار جنيه لتحديث هذه الصناعة المهمة كتيقة العمال.

## جدير بالمناقشة

اقترح عادل يوسف في «الوقد» حلا يضمن الحفاظ على شركة الحديد والصلب، ويتمثل في إعلان إكتتاب عام لإعادة تأهيل الشركة وتحديثها على أن يكون هذا الإكتتاب نظير سهم ولكن قيمته مثلا خمسين ألف جنيه كقيمه أولية، ونضع أولوية الإكتتاب لن يصلحون للعمل في الشركة كمتخصصين ومهندسين شباب (وأعلم ويعلم غيري أن هناك من يدفعون أضعاف هذا المبلغ تحت الرأبزية، لن يرادوا الحصول على وظيفة هذه الأيام)، أي أنه سيكون عمالاً وشريكاً في الوقت نفسه، وعليه تدبير ما يريد من موارد للحدول بسهم أو أكثر، على ألا تحصل هذه الأسهم على أرباح إلا بعد مرور 10 سنوات من العمل، ويكفيه راتبه الذي يتقاضاه من الشركة، أما أن لا تنطبق عليهم شروط العمل فتفضل أسهمهم على أرباح من العام الثاني أو الثالث للتخليق، ويتم باقي ال99% من أسهم الشركة في البورصة لتوسيع قاعدة رأس المال، وإذا اقترضا أن هذه الشركة ستعود للعمل يكامل طاقتها بنحو 20 ألف عامل، ورأس المال الذي تم تجميعه يستخدم لشراء خامات وإجراء بعض التحديثات في القطاعات الحيوية للشركة، فمن الممكن إعادة الروح إلى هذا الجسد المريض، على أن يتم هذا الأمر بدعم مباشر من الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أعلن أن أجهزة الدولة ستنتفض بكاملها لإنقاذ هذا الصرح

## نهاية يستحقها

تنتهي رئاسة دونالد ترامب بعد أن ظل يتشبث بالسلطة تاركا ذكري سينية باعتبارها أول رئيس أمريكي يتم طلب عزله مرتين. يقول صلاح منصور في «الأهرام»: «تسيغيب ترامب عن احتفال تصليب خلفه باين في الوقت الذي أعلن فيه أنه يريد لخروجه احتفالا خاصا يسدل الستار بقصره على العزوة والنقود والسلطة التي أسكس بها، ولم يتصور أنه سيتركها بترك ترامب 400 ألف دولار راتب سنويًا بجانب شوية قفّة فصل إلى نحو 350 ألف دولار سنويًا، كبدل ترامب، وأمين صحي، وبدل سفر 200 ألف دولار، يغادر ترامب البيت الأبيض، الذي يضم 132 غرفة و35 حمامًا وخمسة مطابخ ومسرحًا وسينما وحمامًا وسباحة وملعب تنس وكرة سلة ومكتبة ضخمة، وتكفل صيانة هذا البيت 4 ملايين دولار سنويًا، يترك ترامب طائرته الخاصة التي يسافر بها، والتي سيوحسها 28 جهازًا مسافرًا وتحمل الطائرة طاقمًا من 26 فردًا على 50 مكانًا للمسوف، أما بالنسبة للرئيس فيها أماكن مخصصة لومه وخدماته وشبكة اتصالات بأى مكان في العالم، وغرفة عملها طبية فيها أحدث الوسائل التي تواجه أي طارئ.. وهذه الطائرة تكلف تكاليف تشغيلها 200 ألف دولار في السنة الواحدة. يترك ترامب نحو 100 شخص يتولون خدمته بشكل دائم، ما بين طهاين وسكرتارية وخدم ومدبري المنزل وجنابنية ومختلف الأعمال التي توفر للرئيس كل طلباته على مدى الـ24 ساعة يوميًا، يترك ترامب سيارة «الوحش» كما هو اسمها، التي يتقلها به وقد صنعت فوقها من 5 طبقات مضادة للرصاص ومدججة بأسلحة رشاشة ومدافع للاقابل الغاز والكياس تحتوي على دو من نوع دم الرئيس ومضخة للاكوسجين للحالات الطارئة».

## مهمة مستحيلة

نقبي مع «الأهرام» الدكتور محمد إدريس عن مستقيل أمريكا وما يوسع باين فعله: «إذا كانت نادرة الأمريكي الجمية تبدو فارة مما يمكن اعتباره أياما عصيبة، أو أحداثا مبررة منذ انتهاء الحروب الأمريكية، على خلاف أحوال كثير من الشعوب، خصوصا هؤلاء الذين دفعوا أثمانا فاحشة للاستيكاار والظطرة الأمريكية، فإن هذه الذكراة المعلطة عن رصد الأحداث الاليمه باتت مرعبة لترب مخاطر قد تكون الأولى من نوعها، لسبب أساسيا هو أنه وللرة الأولى تأتي هذه التحديثات والتهديات من الداخل الأمريكي، يتذكر الأمريكيون جيدا حادثة تدمير البوابتين لميناء «بيرل هاربور» الأمريكي عام 1941 في أوج تطورات الحرب العالمية الثانية، التي دفعت بهم إلى أتون تلك الحرب التي ظلوا يبدأ عنها، مستفيدين من خصوصية جغرافيتهم التي تعزلهم عن أحداث العالم الساخنة، كما يتذكر الأمريكيون تفجيرات 11 سبتمبر/أيلول 2001 في واشنطن ونيويورك التي حفزت إدارة جورج بوش الابن لاففعال ما سماه «الحرب على الإرهاب» التي هاجم فيها أفغانستان عام 2002 وغزا فيها العراق واحتل ودمره عام 2003، لكن كل الحديثين بيرل هاربور وتفجيرات 11 سبتمبر 2001 جاءا من مصدرين خارجيين، وهو أمر يختلف كثيرا عن الحدث الدرامي والدمامي الجديد الذي عاشه الأمريكيون يوم السادس من يناير/كانون الثاني 2021، يوم اجتياح مؤيدي دونالد ترامب ميناء الكونغرس (الكابيتول هيل) في العاصمة الأمريكية، حيث جاء التهديد من داخل الولايات المتحدة، ولا أحد يبتدوره أن يعرف ما إذا كان هذا الاجتياح الدامي، الذي حفلت نائسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الرئيس ترامب مسؤوليته ووصفته بأنه «ثورة مسلحة»، سيكون نهاية مأساة الصراع على السلطة، أم هو مجرد بداية لـ«كرة الثلج» التي ستتسلل وتدمر وتكير إلى أن تصال إلى أزموتها بغرض تقسيم وتفكيك الولايات المتحدة وإعاقا ماديا ملموسا.

## مخاوف مشروعة

ثلاثة وعشرون حالة وفاة تم رسدها في الترويج عقب تلقيهم لقاح فيروس «كوفيد 19، المسجد الذي أنتجه شركة فايزر، الخبر تم نشره على موقع يوتيوب إنكليزي منذ أيام قليلة، وهو خبر لا يمكن إغفال كسا قمل محمد صلاح البديري «في الوطن» في أي حال خاصة أنه لا حديث لوسائل الإعلام العالمية سوى عن اللقاح وخطط التطعيم، الخبر التي على هوى البيض الذي يرفض اللقاح حتى هذه اللحظات بدون مبرر مقنع.. بل ويغفل أن يبقى عرضة للإحجم فلا بد من أن يحظى بحماية ولو بنسبية من الإصابة.. بعضهم استجاب لبعض الآراء على مواقع التواصل توجي بان كتابها لا يثق في اللقاحات المتاحة.. والبعض الآخر قرأ أن هناك من يفضل نوعا معينا عن غيره.. لذا فهو يرفض الحصول على اللقاح الذي ستتاح له انتظارا لغيره الذي ربما لن يتاح له قريبا.. بينما هناك من يرفض اللقاح بخوف غير مسبب على الإطلاق فقط لجرد أن اسمه مقترن بالفيروس الذي حير العالم، الأمر أصبح أقرب إلى متلازمة مرضية من نوع جديد بالخوف من التلقيح، أو الأمكان المغلقة.. يبدو أن كوفيد أفرز لنا ما يمكن تسميته متلازمة الخوف من اللقاح، المشكله الرئيسية التي تواجه اللقاحات - ليس ذلك فقط لاقح كوفيد وحده - أنه يعطى لأصحاء وليس مرضى.. الأمر الذي يجعل فرصة في إحداث أي درجة من الفسرر للمتلقين ينبغي أن تصبح معدومة تقريبا.. وهو ما كان يجعل إنتاج اللقاحات لسنوات طويلة عبر التاريخ.

## أدمنوا الربع

هل تستاهل واقعة سيدات «نادي الجزيرة»، كل هذا الضحك والدعاسي الأخلاقي المنسوب بالتحريم، وتحرك الوزارة والشرطة وصولا إلى فتوى من دار الإفتاء؟ أجاب حمدي زرق في «الصري اليوم» مؤكدا على أن المبالغة «الأفورة» طبع فوق العقل، ما يجري، احتشام مجتمع منتظم بالفقهية وشاهر سيف الأخلاق، والقصة وان فيها «شلة ستات» في قعدة رفنة للمصممين والبصالحين شيروا صور الإحتفال، ربما من قول النعش والهاز، وإذ فجأة تتحول إلى قصة وحكاية ورواية تنالقتها المواقع البائحة عن الترييد ومزيد من المشاهدات، ما حصل على مواقع عصرية، وجدت في القصة ما يدخل في باب الغرائب والطرائف، قصة مثيرة في مجتمع آدم الإسارة الرخيصة، مسن دي صورة مصر الحضارة والرقي الأخلاقي، وليس هذا ما يصدر عن مصر التي تجتهد مشروعات وإنجازات وتكافح البواء، البواء الأخلاقي أخطر من وباء كورونا، ما هذا الاحتشاد الكاذب، كاف دغا لفت نظر الأعضاء في النادي، أو توقيف عضويتين، وكفى المحتشدين شر القتال.. «الأفورة»، باتت قطعسا صريحا، والوقائع تتحات إلى «جبرتي ساخر»، يوقق وقائع الأفورة في بر مصر. وبقيلها وقوف علماء الاجتماع على حالة الأفورة القطيعية التي بنتا عليها، موجات من الأفورة، من المؤخرة وحتى حلوى إثارة الغرائز.. توالي هذه الموجات يحرفنا عن جسادة المثيرة هناك قضايا أهم من اجتماع «شلة الهوانم» على حلوى مثيرة للغرائز.. أوفر قوى اللجوء لدار الإفتاء، وتحكيم حكم الشرع في واقعة تافهة، وأوفر قوى فتح تحقيقات ونيابات، وربما وصلت إلى الحاكم على سبيل الاحتياط من التكرار المخل بالوقار المجتمعي، وتصيح موضة، معلوم «مجتمع متدين بالبطرة، هكذا يوصفون».

## نضال مختل

واجهت نساء مصر في العام المنصرم العديد من أوضاع خوفيها حول عدة قضايا مثل العنف الجنسي، التمكين الاقتصادي وتأثير الجائحة، أحقية النساء في العديد من المناصب القضائية، قضايا أخلاقية وصفاها العبد بالأخلاقية وترهاه مزن حسن.. كما أوضح في «الشروق» تمييزية مستمككة: «كل قل من تلك القضايا وجدنا نساء يظنن خطايا وأليات نسوية للعمل على الحد من تلك الظواهر، وأيضا الصناديق من الإجراءات من عدد من مؤسسات الدولة المعنية، كره فعل لكل تلك القضايا، فلا جبد لذلك، فقد أقرت الدولة المصرية منذ عام 2015 مكافحة العنف ضد النساء

## توراة الأثرياء

هل تستاهل واقعة سيدات «نادي الجزيرة»، كل هذا الضحك والدعاسي الأخلاقي المنسوب بالتحريم، وتحرك الوزارة والشرطة وصولا إلى فتوى من دار الإفتاء؟ أجاب حمدي زرق في «الصري اليوم» مؤكدا على أن المبالغة «الأفورة» طبع فوق العقل، ما يجري، احتشام مجتمع منتظم بالفقهية وشاهر سيف الأخلاق، والقصة وان فيها «شلة ستات» في قعدة رفنة للمصممين والبصالحين شيروا صور الإحتفال، ربما من قول النعش والهاز، وإذ فجأة تتحول إلى قصة وحكاية ورواية تنالقتها المواقع البائحة عن الترييد ومزيد من المشاهدات، ما حصل على مواقع عصرية، وجدت في القصة ما يدخل في باب الغرائب والطرائف، قصة مثيرة في مجتمع آدم الإسارة الرخيصة، مسن دي صورة مصر الحضارة والرقي الأخلاقي، وليس هذا ما يصدر عن مصر التي تجتهد مشروعات وإنجازات وتكافح البواء، البواء الأخلاقي أخطر من وباء كورونا، ما هذا الاحتشاد الكاذب، كاف دغا لفت نظر الأعضاء في النادي، أو توقيف عضويتين، وكفى المحتشدين شر القتال.. «الأفورة»، باتت قطعسا صريحا، والوقائع تتحات إلى «جبرتي ساخر»، يوقق وقائع الأفورة في بر مصر. وبقيلها وقوف علماء الاجتماع على حالة الأفورة القطيعية التي بنتا عليها، موجات من الأفورة، من المؤخرة وحتى حلوى إثارة الغرائز.. توالي هذه الموجات يحرفنا عن جسادة المثيرة هناك قضايا أهم من اجتماع «شلة الهوانم» على حلوى مثيرة للغرائز.. أوفر قوى اللجوء لدار الإفتاء، وتحكيم حكم الشرع في واقعة تافهة، وأوفر قوى فتح تحقيقات ونيابات، وربما وصلت إلى الحاكم على سبيل الاحتياط من التكرار المخل بالوقار المجتمعي، وتصيح موضة، معلوم «مجتمع متدين بالبطرة، هكذا يوصفون».

## طبقة راقية

عن جرائم الطبقة الراقية في مصر اهتم محمد أمين في «الصري اليوم» بتحقيق عن جرائم هزت عرش «الطبقة الراقية»، في مصر، وشملت قضايا قتل وتحرش وتوراة جنسية.. اعترض الكاتب على وصف الطبقة الراقية متأبعا:



## الفيلم الفرنسي «كيوتيز»: المتاجرة بالموروث واستجداء الآخر



لقطة من الفيلم

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عبد الرحيم:

لم يعد الفكر الاستعماري كما كان في صورته الكلاسيكية، بل أصبحت الدول تمارس استعماراً ثقافياً وفكرياً، حتى إن (ضحاياها) هم أكثر من يحافظ على تمظهره، ومحاوله العيش من خلاله، والإصرار على الانتساب إليه، ولو حتى بمفهوم المقاومة الزائف، الذي يكذبه دوماً لوعي الضحية، وفي سبيل ذلك تقدم الضحية موروثها كقربان لإله جديد تستجدي رضاه. هذه الافة الروحية لم نزل نرى نتائجها في العديد من الأعمال الفنية، التي ربما تكون أكثر حياة من دراسات ونظريات اجتماعية جافة ومُتعللة في الكثير من الأحيان.

### التحرر الموهوم

(إيمي) فتاة في الحادية عشرة من عمرها، من عائلة سنغالية مسلمة تعيش في فرنسا، ومن بين تقاليد إسلامية معهودة في محيطها العائلي تحاول صاحبة الفيلم جعلها تقاليد متشعبة - وحلم التواصل مع أخريات في المدرسة، لديهن موهبة الرقص، ويحملن بالمشاركة في مسابقة مُرتقبة يتم سرد المغارات، ولنا بالطبع أن ننتابا بالتركيبة المعروفة ما بين مجتمعين منفصلين تماماً، وما الغفلة إلا لقلعة الوصل بينهما، أدعية قرآنية في جلسة نساء، ودرس ديني يحض على احتشام المرأة وتغطية جسدها، لأنه أمانة لله لديها، كما أن والد الفتاة المسلم يستعد للزواج بأخرى، بل القوم بها

لنسيان أكثر من ساعة ونصف الساعة هي زمن أحداث الفيلم؛ الأمر أشبه بأفلام الخدوات المصرية، فطوال الفيلم لا نجد سوى إما النكات وأجواء المساطيل، أو إثارة المطاردات، وقبل النهاية بقليل يأتي المصير المؤلم، لأن ما سبق كان عيب وحرام!

### فتاة سميين

يستدعي الفيلم بالضرورة عمل المخرج السنغالي عثمان سميين «فتاة سوداء» إنتاج عام 1966 حتى يمكننا اكتشاف الفارق بين الحلم بالحياة في الغرب ومصيره المحتوم، كما وضعه سميين، وسذاجة التناول في عمل طفلات مأمونة دو كوري، والتوسل بأي شكل بالإحساء بأن جنة الغرب هي المأوى، رغم بعض الأخطاء غير المقصودة. بالطبع عصر سميين يختلف تماماً عن عصر المخرجة، وتساعد أزمة المسلمين في أوروبا، خاصة فرنسا وخطابها المتعالي الإقصائي، بدون التصل من وجهة نظر وموقف المتأسلمين، والذي يتعاطف علمة جوفاء، وقد أصبحوا خارج التاريخ. لكن زمن سميين كان زمن التحرر من الاستعمار الفرنسي، ومحاربة أهام الحضارة والحرية والمساواة في العالم الأول، فالفتاة التي توهمت تحقيق أحلامها في فرنسا، عادت جثة، فلا أمل هناك سوى الضياع التام، كانت تحرك سميين أحلام تلك الفترة، لكنه - كفتان سينمائي - صنع فيلمًا، بدون التورط في منشور دعائي ستيني، بل نسج عالماً جلياً يعرف جيداً كيفية صياغته، ولن نقارن بالطبع ما بين سميين ومخرجة Cuties، لكن نتحدث عن الفكرة وطريقة تناولها، إضافة إلى اللغة السينمائية المتواضعة، فالأمر بالأساس يرتبط بعدي الوعي بالثراث والتاريخ وروية الآخر. ولم تكن صاحبة Cuties هي الأولى، ولن تكون الأخيرة، فالكثير من صناعات الأفلام العرب والمصريين يصورون أفكاراً على مفاص الغرب، تدعي حرية الفكر والتعبير الصادق عن مجتمعاتهم، بدون مواربة أو تجليل الواقع، لكنهم يسقطون في جب هذا الواقع، الذي يبدو تماماً أنه لا يمت لما يعيشونه، أو يصورون أنهم يعرفونه، فالأمر أو لا وأخيراً متاجرة، تحاول إبعاد شبح الوثونية عن ذواتهم، من نسيان أن هذه الأعمال تجسد إحساسهم بالنقص

المقصود منها إيصال هذه الحالة للمشاهد، إلا أن عرضها لا يكون بهذه الطريقة الرخيصة. وإن كان هذا هو سبب الإشكالية المباشر، إلا أن المشكلة الأكبر، التي لم يتم التعرض إليها، تكمن في فكرة التبعية المقيتة، والشعور بدونية الأصل ومعاداة التقاليد والموروثات - معاداة فجة - في سبيل محاولة الانتساب للآخر، وجوداً ووعياً، فالتحقق فقط من خلال هؤلاء. وربما يأتي المشهد الأخير في الفيلم مغايراً لجميع أحداثه، فبعد الاشتراك الفعلي في المسابقة، تتوقف (إيمي) على المسرح، ولم تعد تستمع موسيقى الاستعراض الذي تقوم به، بل تتبعد وتستمع موسيقى أفريقية بعيدة، بعدها تفر هاربة وهي تبكي، وتصل إلى المنزل، فلا تشارك حفل زواج أبيها، بل تظل أمام بيتها في الشارع تلعب مع أطفال في مثل سنّها، وتتسم في فرح طفولي، ولكن.. بل يكني مشهد وحيد في النهاية

## سارق الكتب!



المختزن في هذه الكتب، ولو جردت الكتب من الذهب لما صارت تعني شيئاً لسراق. يبدو لي أنك تتحدث عن بعض السراق علموا بوجود بعض كتب ليوناردو دافينشي الأصلية في حوزة شخص ما؛ إن بغعلوا المستحيل ليسرقوها؟

المختزن في هذه الكتب، ولو جردت الكتب من الذهب لما صارت تعني شيئاً لسراق. يبدو لي أنك تتحدث عن بعض السراق علموا بوجود بعض كتب ليوناردو دافينشي الأصلية في حوزة شخص ما؛ إن بغعلوا المستحيل ليسرقوها؟



فلاح حكمت

التسويق هذه لعبة مفتوحة النهايات تجلب الخراب النفسي والعقلي والأخلاقي لمن لم يتمكن الموت من ضميره بعد. ثمة أمر آخر.. قد نرى في بعض أفعالنا (طهرانية) موقوفة علينا دون سوانا، وهذه الطهرانية - الموهومة - قد جعلها وسيلتنا في تسويق ارتكاب بعض الأفعال التي لا نرضيها لأخرين. أنت ترى في (احتفاظك ببعض الكتب) حقاً حصرياً

صباح الخير. أريد مارجريت لو فاضل - أنا مارجريت. ما تزينه أمانك ستة وأربعين كتاباً (سرقته) من المكتبة، وأريد إعادتها أنا. أنا مستعد لأي جزء مالي ارتسعت ابتسامة خفيفة على وجه مارجريت، وقالت: - لا تقل (سرقته)، قل استعرتها ونسيتها فحسب - لا. أنت قصدت سرقته منذ اللحظة التي وقعت عينها عليها - طيب. كما تحب - ابتداءً (ف) يخرج كتاب من أكياسها، ويضعها واحداً بعد آخر أمام نظار مارجريت. وهذا كتاب Introduction to High Energy Physics and The Nature of Matter، وهذا كتاب Bertrand Russell and the British Tradition Philosophy in I Am a Mathematician

\* كاتب من العراق



محمد المطرودي

## شأن الكتابة الشخصي

كثت جرث في البدء مجاورة قافلة أبي الطيّب، كتبت الوزن وخبرت «النطي» قبل سبعمائة، وليس أوزان الفراهيدي الستة عشر والحوارات، فلم أصبح شاعراً ولا فارساً، أمم لمة جفوني في شوراها وبسيف اللق الجراها ويختصم، ولم أسمع لأعطيني من الإخشيد، بالكاد تحسّلت تصديق رفاقي الشيوخين آنذاك، وحفظت عن ظهر قلبي الأغنية الطبقية، «أسمة مناضل، أطيب أكله فلال»، منتصراً بذلك للأمية العالية، ومتنكراً للهاشمي الوطنية والشخصية، بدءاً من وعد بلفور المشؤوم، وابتداءً بتبني زواج أبي، وتحولته في أحسن أحواله إلى زوج أم، لم يسعد كثيراً الابن الذي حفظ نشيد السلال العالي مع لحنه، وعزفه على الغيتار بنشاز شديدي، فناديو يهودون العزف على الربابة، وإذا ما أرادوا أن يهبوا صوتها حزناً شديداً يقولون «الربابة تجوخ» وكذلك يقولون «جوخة الذئب»، ولكن بصيرتهم قادمهم إن أن لا سلام في الأفق، بينما تكاثرت على المكان الذئاب الغريبة.

### لقد مات العلم والتلاميذ

بكرت بقراءة «أوراق الزيتون» والعاصفون تصوت في الجليل، وصرت أكنث أسناني من لحم متعسبي، وقلت بعد أن أشتد عود فهمي للشعر، وداعاً محمود درويش.. إن أكون ملك شاعر الأرض المحتلة، من المحيط إلى الخليج، ومن خلافة بلاد العرب إلى إدارة شرق الفرات، وأنا محتل ومختل التوازن والجهات، وكما افتقر صاحب، لما نزلت الحصان وحيده، عن فاضية اللغة المبكرة، افتقرت عن النبرة العالية، وتعدد الأصوات وتدبئها في نصي، لصالح اللغة، بعيداً عن التفاصيل صيغة الله المذكورة من أصدقائي الذين يسكرون معي، ويصلون العجز في الجامع القريب من الحانة.

لجأت فيما لجأت في قراءتي إلى قاسم حداد، وحدث الرب أن اجتمعنا في جنة هاينريش بول، في وقت كانت أصوات الانفجارات ووعوات البراميل في يدي، تأخذ معنا من كل بيت، وكان الهدوء في يدي البديل (أرض الجرمان) مفاجئاً وصامداً، ولو لا رعاية هذا الكائن الذي من صفات المعلمين التاريخيين، لكنت استسلمت للمسوت العالي في داخلي، وبقيت في كنف الشتات غير آبه بالهدوء الذي تحصلته، لم تكن في حصة الجغرافيا التي اجتمعنا فيها إلا أولاداً ناقصي عطف وفاقدي أهل وعائلة، فكان لنا أبا وزوجة الكريمة أمأ، فرؤنا، ويصوب بخط الرصاص، لثنا جرحنا أو يخبطننا. إلى أكن بعيداً عن سليم بركات، ورسالة اللغة، وأجواء الحكاية، من الزواجر إلى السجل إلى الكراكي، ومن العلاقة الجغرافية إلى العلاقة البيولوجية مع الكرك، بحكم خذولة الكرك لي، ومن علاقة ملتبسة ونادرة بين الضيف والمضيف لغويًا، وإن كنت أنتهي للذات العربية كلمة وبناءً وإعراياً بوصفي صاحب الدار، كأن سلبيو مضيغاً وبير أهل الدار في شؤونهم، إلى أن رأيت بحكم تقسي المؤارة، والأمانة بالخروج على النسق، كيف أن المردين يفتلون حجتهم أولاً، ويقولون علامتهم في أنفسهم، فحرجت على الدار، وعشت شبه غريب، لم يطربني كثيراً صديقي «الوفاي» الذي يسكن كثيراً في أوقات فراغه حين سسماني «سليم بركات العرب»، ثم بعد وقت ليس وثيراً، رأى في عنواني «ألام ذئب الجنوب» ندبة مع شمالات بركات، ومنذ تلك الكتابة، ما هو في كاسه، وانطلقت أنا إلى عناوين أخرى لها علاقة بي وبالجنوب والذئاب. أخيراً، هجرت فكرة أن أكون شاعراً عظيماً أو ثائراً أو صاحب بسطة أخلاق، ولو صخ لي الأمر سائلش من الوحل الطبع لإفلة طليان معفزة بأشار الحريق وندبها من البرونز، وسابكي طيلة حياتي من الأقبلة راعياً، بحرس مشبه الحفول المخترة في فيلم واقعي طويل، طويلاً جداً.

## الربيع العربي بين الأعملة والأسلمة، للمغربي التجاني بولعالي

الثورة ومخارجاتها الانتخابية والأسلمة لا حقا. ويعالج الكتاب جملة من السياسة المحورية، قصد الوقوف على الكيفية التي جرى بها استعراض وتفسير التحولات السياسية والأيدولوجية التي تشهدها المنطقة العربية منذ أزيد من عقد من الزمن. كيف تحدد وتقارب البيانات والنصوص الإعلامية الهولندية مفهوم الربيع العربي؛ إلى حد يمكن اعتبار أن الربيع العربي نشأ كرد فعل على الاحتطاط العربي؛ كيف تمت تغطية الثورات العربية منذ انطلاقها في ديسمبر 2010 في الخطاب الإعلامي الهولندي؛ ما هي أهم محددات التفسيرات الإعلامية الهولندية - الفلامانكية في ما يتعلق بمسألة الربيع العربي؛ إلى أي مدى يمكن الحديث عن أسلمة الربيع العربي، أخذاً بالاعتبار أن الإسلام السياسي لم يشكل العامل الأحد خلال احتجاجات الشارع العربية من جهة، وأنه حصد نجاحاً انتخابياً ماثلاً في أغلب بلدان الربيع من جهة أخرى؛ ويؤكد الكاتب أن ثورات الربيع العربي تمكنت من أن تميظ اللثام عما ظل مستورا طرول عقود طويلة، سواء في العالم العربي أو في الغرب. ولا يمكن فك شيفرات أحداث العنف والإرهاب التي شهدتها في المرحلة الأخيرة باريس وبروكسل وإسطنبول، وغيرها من المدن عبر العالم، إلا باعتبارها تداعيات واقعية للتحولات الجذرية التي تشهدها المنطقة العربية. وبعد بحث عميق انصب على شتى القصاصات والبيانات والمقالات والتقارير الإعلامية، وأهم

### الرباط - «القدس العربي»

#### من الطاهر الطويل:

يستهل الكاتب والباحث المغربي التجاني بولعالي العام الحالي بإصدار كتاب جديد باللغة الهولندية، تحت عنوان: «الربيع العربي بين الأعملة والأسلمة» عن دار ماين باستامبلير في مدينة روتردام في هولندا. ويتشكل الربيع العربي الموضوع الجوهري لهذا المؤلف، الذي تتوزع خمسة فصول، وهي على التوالي: الربيع كونه رد فعل على الاحتطاط العربي، الربيع العربي صناعة إعلامية، الحضور الرقمي للربيع العربي، أعملة الربيع العربي وأسلمة الربيع العربي. ويقارب الكاتب صورة الربيع العربي في الخطاب الإعلامي الغربي عامة والهولندي خاصة، منذ انخلاق الشؤارة الأولى في ديسمبر/كانون الأول 2010 في تونس، حيث يركز على عاملين أساسيين، أحدهما الإعلام الجديد كونه أدى دوراً مفصلياً في تشكيل ثورة الشارع العربي وصيرورتها وانتشارها عبر مختلف بلدان شمال أفريقيا والشرق العربي، وهذا ما يعرف في الأدبيات الإعلامية المعاصرة بـ«الأعملة»، ولم يقتصر تأثير الربيع العربي على ما هو محلي، بقدر ما امتدت نتائجه إلى خارج المغرب العربي.

## نقابة الممثلين الأمريكيين تدرس إجراءات تأديبية ضده ترمب قد تصل إلى طرده

الخطيرة الهادفة إلى تشويه سمعة الصحافيين وتهددهم، والتي قادها الرئيس المنتهية ولايته، حسب بيان النقابة، ويشكل الممثلون القسم الأكبر من أعضاء النقابة البالغ عددهم 160 ألفاً، ولكن بينهم أيضاً عدد كبير من المتخصصين في وسائل الإعلام المرئية والسموعة.

ويواجه ترمب في حال إدانته غرامة، وقد يصل الأمر إلى تعليق عضويته أو حتى طرده من النقابة التي توفر عملاً لأعضائها مزايا التقاعد بالإضافة إلى مزايا أخرى، وكان ترمب انضم إلى النقابة عام 1989 وفق ما افاد موقع «ديلاين»، المتخصص.

وإلى جانب تقديمه «ذي إيرانتيس» اعتباراً من عام 2004، اشتهر دونالد ترمب على الشاشة بمشهد في «هوم أون 2» لوست إن نيويورك» (1992) لكنه مثل أيضاً في فيلم «زولاندر»، وفي عدد من المسلسلات التلفزيونية.



لوس أنجليس - أ ف ب: أعلنت نقابة الممثلين الأمريكيين أنها شرعت في إجراءات تأديبية ضد دونالد ترمب قد تؤدي إلى طرده الرئيس المنتهية ولايته الذي كان لمدة طويلة مقداً للبرنامج تلفزيوني الواقع الشهير «ذي إيرانتيس».

وصوتت النقابة «بغالبية ساحقة» لإطلاق إجراءات في حق ترمب تتعلق بانتهاك الدستور، على خلفية اقتحام أنصاره مبنى الكابيتول في واشنطن في 6 كانون الثاني/يناير.

وستدرس اللجنة التأديبية في نقابة «ساغ-أفتر» تورط ترمب في هذه الأحداث.

ورأت رئيسة النقابة غابرييل كارتريس في بيان أن ترمب «هاجم القيم التي تعتبرها هذه النقابة مقدسة وهي الديمقراطية والحقيقة واحترام المواطن من كل الأعراق والأديان وحرية الصحافة»، وستنظر اللجنة التأديبية أيضاً في «حملة التضليل الإعلامي

## مشركو «نتفليكس» يتجاوزون 200 مليون في العالم

النضج، إذ دخل السوق عدد من المنافسين المباشرين الجدد الذين أقادوا أيضاً من الحجر، من بينهم «أبل تي في بلاس» و«إتش بي أو ماكس» وخصوصاً «ديزني بلاس» التي تجاوزت عدد مشتركينها في سنة واحدة 85 مليوناً. ورأى هاستينغز أن «ما أنجزته ديزني من غير الإعجاب»، معتبراً أن التنافس بينها وبين «نتفليكس» أمر «رائع بالنسبة للعالم بأسره»، وأضاف «نحن نعمل بكل ما أوتينا في ما يتعلق بالرسوم المتحركة، وسنحاول اللحاق بديزني وحتى تخطيها في هذا المجال، مع الحفاظ على توفيقنا في مجال الترفيه بشكل عام، إنه أمر محفز جداً».

الرباح الأكبر

كذلك شدت «نتفليكس» على أنها تعتبر نفسها في منافسة أيضاً مع التلفزيون التقليدي والعباب الفيديو والشبكات الاجتماعية مثل «يوتيوب» و«تيك توك» و«تويتش»، وأكدت في بيانها أنها تواصل «العمل الجاد» لزيادة حصتها من الوقت الذي يمضيه الجمهور أمام الشاشة «ضد هوة المنافسين الكبار»، وتشمل خطة «نتفليكس» لسنة 2021 ما لا يقل عن 70 فيلماً يشارك فيها عدد كبير من النجوم، بينهم دواين «ذا روك» جونسون («فاست أند فوريوس» و«جومانجي») و«غال غادوت» («ووندر وومان 1984») و«ريجينيا كينغ» وأندريان بروني وميريل ستريب وساندرا بولوك وأوكتافيا سبنسر وجيريماي آيرونز وليوناردو دي كابريو وجينيفر لورنس. وأكد المدير التنفيذي المشارك للمجموعة تيد ساراندوس خلال المؤتمر أن العدد «سيكون سيكويون أكثر من 70».

وأضاف «الشيءية موجودة، ولدينا جمهور عالمي يذوق متفوع جداً»، ويأتي أكثر من 80 في المئة من الاشتراكات الإضافية عام 2020 من دول خارج أمريكا الشمالية. واعتبر المحلل في «إي ماركيتر» إريك هانغستروم أن 2020 كانت السنة الأفضل لـ«نتفليكس»، متوقفاً أن تحقق «نمواً أكبر في 2021» بفضل الأعمال التي تعتمد تويرها على المنصة، ووصفها بأنها «الربح الأكبر حتى الآن في معركة البث التدفقي»، وتوقعت «نتفليكس» أن يشهد الربع الأول من السنة الجارية انضمام ستة ملايين مشترك جديد إليها، وقال المدير المالي للمجموعة سبنسر نويمان «سزعت الجائحة الانتقال من التلفزيون التقليدي إلى البث التدفقي، لذا فإن البوادر جيدة على المدى الطويل».



شعار نتفليكس

سان فرانسيسكو - أ ف ب: عززت «نتفليكس» موقعها في صناعة قطاع البث التدفقي المدفوع إذ بلغ عدد مشتركينها في كل أنحاء العالم 204 ملايين في نهاية 2020 وشهدت هذه السنة طرقة مواتية لها بفعل جائحة كوفيد-19 وتدابير الإغلاق، على الرغم من المنافسة المتزايدة والزيادة الأخيرة في أسعارها.

وأعلنت المنصة أن عدد المشتركين الجدد فيها خلال العام المنصرم بلغ 37 مليوناً، بينهم 8 ملايين في الربع الأخير من السنة، مما يشر إلى مواصلة اكتساب حصص إضافية من السوق ولو بوتيرة أقل من الربع الفائت.

ولا تنوي «نتفليكس» الاكتفاء بهذا الحد. ولاحظت المجموعة ريد هاستينغز خلال لقاء مع المحللين في الولايات المتحدة هي السوق التي يسجل فيها أفضل انتعاش، للمنصة، لكنه أشار إلى أنها «لا تعطل سوى 10 في المئة من الوقت الذي يمضيه المشاهدون أمام شاشة التلفزيون»، وأوضح الشركة أنها ضاعفت مشتركينها تقريباً في غضون عامين، إذ ارتفع عددهم من 111 مليوناً في مطلع 2018 إلى 203,7 ملايين في أواخر 2020، في حين نما متوسط إيرادات الاشتراك الواحد من 9,88 دولاراً إلى 11,02 دولاراً، وكذلك لم تتردد «نتفليكس» في رفع أسعارها في كندا ثم في الولايات المتحدة في الربع الأخير، على الرغم من منافسة المنصات المجانية أو الأرخص ثمناً، على غرار «ديزني بلاس».

وأكدت المجموعة في بيان أرباحها أنها «على وشك تحقيق فائض مالي»، وأضافت «نعتقد أننا لم نعد بحاجة إلى استثمارات خارجية لتمويل عملياتنا اليومية».

منافسة محفزة

قفزت قيمة سهم «نتفليكس» بنسبة تتجاوز 10 في المئة في وول ستريت خلال التداول الإلكتروني بعد إغلاق البورصة. وسجلت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرها في الفضل الرابع من 2020 دخلاً صافياً قدره 542 مليون دولار، أي أقل بـ17 مليون دولار عن العام الفائت، في حين بلغت إيراداتها 6,6 مليارات دولار، أي بزيادة 21,5 في المئة. وأفادت المنصة بشكل كبير، كغيرها من شركات التكنولوجيا العملاقة، من القيود التي فرضت عام 2020 على التقلبات في مختلف دول العالم ضمن التدابير الرامية إلى احتواء الوباء. لكن السنة الفائتة شهدت كذلك بلوغ القطاع مرحلة



MADAM VICE PRESIDENT!  
KAMALA HARRIS  
AND THE NEW AMERICA

## مجلة «فوغ» نسخة جديدة حول كامالا هاريس

نيويورك - أ ف ب: ستصدر مجلة «فوغ» التي واجهت انتقادات بسبب صورة كامالا هاريس تصدرت غلافها لشهر شباط/فبراير، نسخة جديدة من هذا العدد مع صورة مختلفة «تليق» أكثر بنائبة رئيس الولايات المتحدة.

وأعلن ناطق باسم مجموعة «كوندي ناست» التي تملك مجلة «فوغ» تقديراً للاهتمام الكبير بالغلاف عبر الإنترنت وللاحتفال بهذه اللحظة التاريخية، مستنداً نسخاً محدودة من العدد الخاص بتعيينها، ورئيس الولايات المتحدة.

وكانت المجلة واجهت الأسبوع الماضي سيلان من الانتقادات إذ اعتبرت صورة كامالا هاريس التي ظهرت على غلاف العدد

المقرر لشباط/فبراير في حذاء رياضي «غير رسمية للغاية»، وهذا العدد مقرر للتزامن مع حفل تنصيب الثاني الديمقراطي جو بايدن وكامالا هاريس، رئيساً للولايات المتحدة مع نائبته.

تم استبدال الصورة بأخرى أكثر كلاسيكية تظهر كامالا هاريس مرتدية بذلة زرقاء وهي مكتوفة الأيدي مع خلفية بألوان هادئة.

لكن الصورتين اللتين التقطهما المصور الأسود تايلر ميتشل ستظهران معاً على النسخة الإلكترونية للمجلة.

واتهم البعض المجلة بأنها أرادت «تبييض» لون بشرة أول امرأة سوداء تصل إلى منصب نائب رئيس الولايات المتحدة.

## «أمازون برايم» تدخل تعديلات على مسلسل هندي اعتبره الهنود مسيئاً إلى آلهتهم

بومباي - أ ف ب: وافق ممثلو وطاقم المسلسل السياسي الهندي «تانداف»، الذي يعرض منذ الجمعة على منصة البث التدفقي «أمازون برايم» على إجراء تعديلات على هذا العمل بعدما اعتبر سياسيون من الحزب الحاكم أنه ينطوي على «استهزاء» بالهبة الديانة الهندوسية.

وترافق بدء عرض المسلسل المكوّن من تسع حلقات الجمعة، وهو من بطولة النجم البوليفوني سيف علي خان، مع ضجة كبيرة أثارها أعضاء الحزب القومي الهندي «بهاراتيا جاناتا» بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

ووصل الأمر ببعضهم إلى المطالبة بحظره، معتبرين أنه تضمن «استهزاءً متعمداً بالآلهة الهندوسية»، مما يسئ إلى المشاعر الدينية الهندوسية.

وأعلن مخرج «تانداف» على عباس ظفار مساء الثلاثاء عبر حسابه على «تويتر» عن توجه لدى فريق الإنتاج إلى تعديل المسلسل في ضوء العاصفة التي أثارها.

وكتب المخرج على «تويتر» أن «فريق الممثلين وطاقم العمل في تانداف اتخذوا قراراً بإجراء تغييرات على المسلسل» انطلاقاً من «الخوف المثارة».

وفي أحد المشاهد التي أثارت حفيظة حزب «بهاراتيا جاناتا»، تلفظ الإلهة الهندوسية شيفا عبارة «أزادي» (الحرية) في مسرحية جامعية، وهي الكلمة التي استخدمت لحشد الاحتجاجات المناهضة للحكومة عام 2019 في كل أنحاء الهند.

وكان فريق المسلسل بأكمله اعتذر الإثنين بعدما أبلغت وزارة الإعلام والبث الإذاعي القيمين عليه بأنها تلقى «عدداً كبيراً من الشكاوى والالتماسات»



لقطة من المسلسل

في حقه، حسب المخرج. وأكد ظفار الإثنين إن «تانداف» عمل خيالي وأي تشابه مع حقائق وأشخاص وأحداث هو محض مصادفة، ومن بين مقدمي العرضة ضد المسلسل البرلماني من حزب «بهاراتيا جاناتا» في بومباي رام كادام الذي زعم أنه «يحارب من أجل كرامة الهندوس، ويسعى إلى عدم السماح لأحد بالتجرؤ على السخرية من الآلهة الهندوسية».

وكانت أبرز منصات البث التدفقي على غرار

«نتفليكس» و«أمازون» و«ديزني هوت ستار» عززت وجودها في البلد الذي يبلغ عدد سكانه 1,3 مليار نسمة، وسعت إلى إنتاج محتوى محلي، ولا تخضع خدمات البث التدفقي لهيئات الرقابة التي درجت على اقتطاع مشاهد في الأعمال.

وتتزايد المطالبة بإخضاع هذه الخدمات للرقابة نفسها، ومن أبرز الداعين إلى ذلك أعضاء حزب «بهاراتيا جاناتا».

## 100 من نجوم الفن البريطانيين غاضبون على حكومتهم بسبب «بريكست»



إد شيران



لندن - رويترز: قال أكثر من 100 موسيقي بريطاني من نجوم البوب والروك، مثل إد شيران وستينج وروجر ووترز، نجم فريق بينك فلويد والتون جون إلى نجوم الموسيقى الكلاسيكية، مثل الموسيقار سايمون راتل، إن جولات الفنانين البريطانيين في أوروبا معرضة للخطر بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وفي رسالة نشرها عدد الأربعة من صحيفة «التايمز»، قال الموسيقيون إن الحكومة حثت بوعدها بالتفاوض على سفر الموسيقيين، دون تأشيرة داخل الاتحاد الأوروبي، وكتبا «الاتفاق المبرم مع الإقتصاد الأوروبي به فجوة هائلة في ما يتعلق بحرية الحركة

الموعودة للموسيقيين: فكل من يقوم بجولة موسيقية أوروبية سيحتاج الآن إلى تصاريح عمل مكلفة وأطمان من المعاملات الورقية لعادتهم».

وأضافوا «التكاليف الإضافية ستجعل العديد من الجولات مستحيلة، الخسائر للموسيقيين الناشئين الشباب الذين يكافحون بالفعل للممود أمام الحظر المفروض على

حلقات الموسيقى الحية بسبب كوفيد-19»، وأكدت بريطانيا رحلتها للخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 ديسمبر/كانون الأول، ومن عواقب البريكست أن حرية حركة المواطنين بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي لم تعد قائمة. وحث الموسيقيون الحكومة على التفاوض بشأن صفقة متبادلة تسمح للفنانين للتجولين بالسفر بدون معاملات ورقية.

### حل الغد السابق

6	5	2	3	9	4	7	8	1
8	7	4	1	6	5	3	9	2
3	9	1	8	7	2	4	5	6
2	4	8	7	5	1	6	3	9
5	6	3	9	4	8	2	1	7
9	1	7	6	2	3	8	4	5
7	3	6	4	1	9	5	2	8
4	2	9	5	8	7	1	6	3
1	8	5	2	3	6	9	7	4

**الجدى**  
تسمع نقداً أرجو أن يكون بناء، وتلتقي ببعض الأوراق والوثائق أو بمشكلة عائلية تجعلك متشامماً بعض الشيء أو تحببلك

**الدلو**  
تقرر مصيرك الآن. تستغني عما لم يعد مناسباً، وتبادر إلى جديد أو تغير الاتجاه نحو مكان أفضل

**الحوت**  
فترة تسمح بعقد صداقات جديدة وتفتح أمامك أبواب النجاح والتفوق، فرصة واحدة على صعيد العلاقات العاطفية أو المهنية

**الميزان**  
يتفهم البعض مسارك، تصطلح الأمور ابتداء من اليوم إن تعقدت في السابق، تقدم بعض الأفكار وتشرحها

**العقرب**  
من المحتمل أن تواجه خصومة أو منافسة شديدة وتشعر بالارتباك، انتبه من خسارة ولا تغامر في أي مجال، ابتعد عن الأخطار ولا تعبر عن رأيك أمام من لا يقدره

**القوس**  
ابتعد عن أي تحرك مشبوه، وكن منفتحاً على بعض الاقتراحات الغريبة، تبدو مرتبكاً، خافك.

**السرطان**  
تتعزز قدراتك الخلاقة، وتسرع في إنجاز مشروع إبداعي في هذه الفترة، تحسن المعنويات وتستعيد عافيتك ونهمك العيش

**الأسد**  
تلاقي تقديراً وإعجاباً من قِبل المحيط، وهي فترة تحمل لك الصداقات والتعاون الحبة، كما تحمل مفاجأة من قِبل بعض الفئات

**العذراء**  
انتبه من مناوئين ومخادعين، قد يعلو الصوت ويسود الغضب، أو تشعر بحزن وتسنح من مكان

### إبراج

**الحمل**  
تجنب سوء التفاهم، قد تشكك في نوايا الحبيب أو تعيش هواجس أو تشعر بالعزلة وتلوم الآخر على عدم الكثرات

**الثور**  
تتعزز الأحلام والأفكار، قد تعيش عشقاً لفكرة جديدة أو لدرج مخالف، أو تشعر بالتححرر من قيد

**الجوزاء**  
قد تضطر إلى إعادة اللحمة مع بعض زملاء أو الموظفين أو إيجاد تسوية معينة، لا تطلب الكمال والمستحيل وكن متأنياً وعادلاً

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	5		7					3
7				2				8
8	2		6					3
			8	7	2			4
			6					
			7		3			
			4		9			5
4	8			5				2
					8			9

## تدهور الحالة الصحية للملحن حسن دنيا بعد إصابته بـ كورونا

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أصيب الملحن المصري، حسن دنيا بغيروس كورونا، حيث شعر بضيق في التنفس، نقل على إثره لمستشفى زايد التخصصي، وقد كشف الشاعر فوزي ابراهيم، أمين صندوق جمعية المؤلفين والملحنين في مصر، عن آخر مستجدات حالته الصحية لـ«القدس العربي» وقال: إن الملحن حسن دنيا، أجريت له مسحة بعد الإشتباه في إصابته بـ كورونا، وبالفعل كانت النتيجة إيجابية، وتم وضعه على جهاز الأكسجين، في مستشفى زايد، ولكن إمكانيات المستشفى لم تكن مؤهلة لاستقبال حالات كورونا، فتهورت حالته الصحية.

وأضاف ابراهيم، إنه تواصل مع هاني شاكر نقيب المهن الموسيقية، والشاعر مدحت العدل، ورئيس جمعية المؤلفين والملحنين، أمين بهجت قمر، حيث تم التواصل مع الدكتور حسام حسني، وهو المسؤول

## جميلة عوض بدلا من هيفاء وهبي مشاركة يسرا بطولة «حرب أهلية»

القاهرة - «القدس العربي»:

اعتذرت الفنانة هيفاء وهبي مؤخرًا، عن مشاركة الفنانة المصرية يسرا بطولة مسلسل «حرب أهلية» الذي سيرعرض في رمضان المقبل. وكانت الفنانة قد أكدت أنها اعتذرت عن المشاركة في بطولة المسلسل، بسبب حظر الطيران، لتطبيق الإجراءات الاحترازية الخاصة بانتشار فيروس كورونا، لذلك لم تتمكن من الحضور إلى مصر، خاصة أن رمضان لم يتبق له سوى أقل من ثلاثة أشهر مما يتحتم بسده التصوير فورًا، للحاق بالموعد الرمضاني.

المسلسل تأليف أحمد عادل وإنتاج جمال العدل. وقد وقع الاختيار على الفنانة جميلة عوض، بدلا من هيفاء وهبي لبطولة المسلسل. وكانت عوض قد تعافت على بطولة فيلم «الحكمة» من بطولة محمود عبد المغني، صابرين، نجلاء بدر، وعدد من الفنانين. تأليف أحمد عبد الله وإخراج محمد أمين وإنتاج أحمد السبكي. كما تواصل تصوير فيلم «عروستي» وهو من



جميلة عوض



هيفاء وهبي

بطولة أحمد حاتم، من إنتاج إيهاب السرجاني، ومن إخراج محمد بكر.

وكانت قد قدمت مؤخرا حكاية «لازم أعيش» من مسلسل «إلانا» والتي حققت نجاحا كبيرا، حيث تناولت خلالها أزمة مرضى الهبات لأول مرة في الدراما المصرية، وشاركها البطولة نجلاء بدر، أحمد خالد صالح، خالد أنور، وسلمى أبو صيف وفراس سعيد وعدد آخر من الفنانين، من تأليف نجلاء الحدادي وإخراج مريم أمدي.

كما شاركت في فيلم «بنات ثانوي» من تأليف أيمن سلامة، وإخراج محمود كامل، وجسدت «جميلة» خلاله شخصية فتاة في الصف الثالث الثانوي في مدرسة حكومية، ليناقش الفيلم مشاكل الفتيات والشباب في هذه السن، وشاركها البطولة مايا السيد، هنادي مهنا، مكي الغيطي، محمد مهران، محمد الشرنوبلي.

## بالضحك والترفيه هشام حداد يداوي الفيروس ويهزمه في «لهون وبس»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد تعافيه من الإصابة بـ كورونا وغيابه نحو أسبوعين عن الشاشة، قدم الإعلامي هشام حداد حلقة جديدة مميزة يعناصها كافة من برنامج «لهون وبس» عبر محطة «آل بي سي» والتي استضاف فيها الفنان سعد رمضان، الذي قدم مجموعة من ألق أغانيه الرومانسية التي تحرك الأحاسيس وتزيد نبضات القلب فرحا لا توترا.

واستطاع هشام بذكائه وحكته أن يُزهِم بكل ما للكلمة من معنى عن المواطنين القلقين والحجورين بسبب تفشي وباء كورونا، فأضحكهم من كل قلوبهم بالاشتراك مع فريق عمله، ومنهم جواد بو كرم وأمل طالب الصابية بـ كورونا، والتي قدمت فقرتها من حجرها المنزلي عبر خدمة «سكايب»، فأفرجت عن المشاهدين لما قدمته من نغفات أنستهم وجعمهم وهمومهم، وكذلك أيلسي جلادة،



سعد رمضان



هشام حداد

الذي زرع اليبسة في النفوس بعد تقديمه استكشا طريفاً وأنه هو موظف في أحد السوبرماركات ويتلقى اتصالات المواطنين الذين يريدون تزويدهم ببعض المواد الغذائية «يليفيري» بسبب الإقفال العام فيستلمونها على طريقتة الفكاهية، ناثرا الفرح والإبتسامة التي باتت عملة صعبة في جائحة كورونا، وفي فترة ساخرة من إنقطاع الأوكسجين لداواة الصابيين بـ كورونا، اختار هشام أن يؤدي أغنية «مش عم لاقى أوكسجين» على لحن «علي بابي واقف قمرين» للموسيقار ملحم بركات، واستعرض من خلالها أزمة نقص الأوكسجين التي يواجهها اللبنانيون وغلاء الأسعار.

وقد تستمر المشاهدون أمام الشاشة لمتابعة تفاصيل حلقة «لهون وبس» التي تحولت الى ترائد أشداوا فيها بقدرات هشام حداد وفريق العمل الذي ساهم بالترفيه عنهم وتخفيف وطأة القلق الذي يعتريهم من جراء جائحة كورونا.



## تشكيلات سعوديات يوثقن «رواشين» جدة التاريخية في معرض يفتتح اليوم

القاهرة - د ب أ: يستضيف المركز السعودي للفنون التشكيلية، في مدينة جدة، مساء اليوم الخميس معرض «رواشين جدة» بمشاركة 43 من الفنانات التشكيليات السعوديات.

وقالت المنسقة الإعلامية للمعرض، الفنانة التشكيلية نجلاء عبد الشكور، في تصريحات 70 عملا فنيا يجسد صورا لـ «الرواشين» في منازل مدينة جدة، مشيرة إلى أن الرواشين هي أحد فنون العمارة التاريخية التي تتفرد بها منازل الحجاز.

ولفتت إلى أن المشرفة على المعرض الفنانة التشكيلية ابتهاج باجنيد، اختارت الرواشين كموضوع للمعرض، في إطار المساعي الدائمة لتفعيل دور الفنون التشكيلية في توثيق تراث المملكة ومعالمها التاريخية.

وأوضحت أن الفنانة المشاركة اللاتي ينتمين لمناطق عدة في المملكة، قمن بجولات في أحياء جدة التاريخية، واستلھمن لوحات

المعرض من المنازل القديمة في المدينة. وأشارت نجلاء عبد الشكور إلى أن المعرض يهدف لتوثيق الكثير من الصور التاريخية لمباني مدينة جدة، وما تميزت به من رواشين وتزيين واجهاتها، كاشفة عن اختيار الفنان ماهر العولقي كضيف شرف للمعرض لما له من اهتمامات وما قدمه من أعمال تجسد تراث السعودية.

يذكر أن بيوت بلاد الحجاز تتفرد منذ القدم بما سمي بـ «الرواشين» وهي شبيهة بما يعرف في بلدان عربية أخرى باسم «المشربيات» و«الشناشيل» و«الرواشين» في بيوت مكة وجدة وكل الحجاز وظيقتها تجديد الهوا داخل المنازل.

وحسب المؤرخين القدامى مثل المقدسي، والحموي، فإن الرواشان وجمعه رواشين يرجع أصل ظهوره لمكة المكرمة، حيث ظهر في المدينة منذ القرن الأول من التاريخ الإسلامي، وقد سجلت المراجع القديمة أن بيوت مكة كانت ذات أجنحة بارزة على جدرانها وهي الرواشين.

## تمارين الضغط

### عقوبة سياح دون كمامة في بالي

نياسا (اندونيسيا). أ ف ب: عاقبت شرطة جزيرة بالي الإندونيسية أجانب كانوا يتجولون دون كمامة، من خلال فرض ممارسة تمارين ضغط عليهم، حسب ما أظهرت مقاطع مصورة انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي.

وبيئت التسجيلات التي جرى التداول بها هذا الأسبوع سياحا بملابس صيفية يقومون بتمارين ضغط (بوش أب) في أجواء الحر الاستوائي، على مرأى من عناصر شرطة مولجين حفظ الأمن يضعون كمامات.

وفرضت بالي منذ العام الماضي وضع الكمامات في الأماكن العامة للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

غير أن عشرات الأجانب أوقفوا منذ مطلع العام بسبب عدم التزامهم هذا الإجراء، وفق الشرطي المكلف حفظ الأمن غوستي أغوستي كيتوت سوريانينغارا.

وفرضت غرامة قدرها مئة ألف روبية (7 دولارات) على أكثر من 70 شخصا، غير أن ثلاثين آخرين أرغموا على القيام بتمارين ضغط بسبب عدم حيازتهم المال عند ضبطهم.

وقد أرغم المخالفون غير الحائزين كمامة على القيام بخمسين تمرين ضغط، في حين عوقب أولئك الذين كانوا يضعونها بشكل خاطئ بالقيام بخمسة عشر تمرين ضغط.



## رجل دين يوناني؛ الإسلام ليس ديناً!

مريم مشتاوي\*



فيما تتوحد جهود العالم لإيجاد حلول سريعة لمواجهة جائحة كورونا والتقليل من تداعيات انتشار الفيروس، الذي تجاوز عدد ضحاياه المليونين وفقاً لإحصائيات مركز مستشفى جامعة جون هوبكنز في الولايات المتحدة الأمريكية، يفاجئنا رئيس أساقفة اليونان أيرونيوس، في مقابلة تلفزيونية، الأحد الماضي، بتصريحات نارية حول الإسلام والمسلمين، تتال من عقيدتهم وتبنيهم.

لقد زعم رجل الدين اليوناني، خلال حوار مع محطة «أوبن تي في» حول حرب الاستقلال اليونانية، أن الإسلام ليس ديناً وأن المسلمين أناس حرب.

وقال بالحرف الواحد: «إن الإسلام وأتباعه ليسوا ديناً، بل حزب سياسي طموح وأناس حرب (..) توسعيون، هذه خصوصية الإسلام، وتعاليم محمد تدعو إلى ذلك».

وقد أثارته هذه التصريحات المستغزة ضجة واسعة على السوشال ميديا، مما اضطر المتحدث باسم أيرونيوس إلى إصدار بيان يوضح فيه بأن المقصود «هو تحريف الإسلام من قِبل المتطرفين» مؤكداً احترام الكنيسة اليونانية لكل الأديان.

كما أضاف أن «رئيس الأساقفة وجميع مطارنة كنيسة اليونان يحترمون جميع الأديان المعروفة ويعاملون جميع المؤمنين بالحسب والتضامن المسيحي، الذي لا يعرف أي تمييز، من خلال جميع أعمالهم ومبادرات خاصة في المجالات الاجتماعية والخيرية».

وأوضح أن «كل ما قاله رئيس الأساقفة عن الإسلام، في سياق مقابله التلفزيونية الأخيرة حول مساهمة كنيستنا في ثورة 1821، لم يكن يقصد شيئاً أكثر من تحريف الدين الإسلامي من قبل الأصوليين المتطرفين، الذين يزرعون الإرهاب والموت في جميع أنحاء العالم».

وأشار المتحدث إلى أن «هؤلاء هم بالضبط الأشخاص الذين كان رئيس الأساقفة يشير إليهم، أناس يستغلون الإسلام ويحولونه إلى سلاح مميت ضد كل من لهم رأي مختلف عنهم». بالطنع كان من الممكن أن يمر هذا التصريح بدون أي ردود فعل لو جاء على لسان باحث أو شخصية لا تحمل صفة دينية أو سياسية. وكان بالإمكان أن تتم مناقشة مثل هذه التصريحات وتفكيكها وكشف هشاشتها لو عرف عن صاحبها راحة عقل ومنطق، ولا تمس في مقعها بمعقيدات أكثر من مليار مؤمن. لكن المصيبة تكمن في أن من أطلق هذه التصريحات رجل دين، يفترض أن يكون «معتقاً بأخلاق المسيح» الذي يدعو إلى التسامح والمحبة.

الم يُذكر في إنجيل لوقا 6: 29:

مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَأَعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْتَنِعْهُ تُوْبِكَ أَيضًا.

وإنجيل يوحنا 4: 87:

أَيْهَا الْأَجْيَاءُ، لَنَحْبِ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ النِّحْيَةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يَحْبِبْ قَدَّ وَلِيًّا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ، وَمَنْ لَا يَحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

وكورنثوس 14: 5:

لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُكْمَلُ: «تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ».

وغيرها وغيرها من الآيات التي تشدد على المحبة والأخوة والتسامح وتقبل الآخر. تعاليم حُفرت بتأبيعتها في قلوب المؤمنين، وجعلتهم يتعايشون مع أحبة من أديان مختلفة بتناغم واحترام متبادل.

## أين هي المحبة؟

المؤسف حقاً أن رئيس الأساقفة تغاضى عنها كلها في حواره. كذلك بدا جاهلاً بالإسلام وتعاليمه. ولو كان غير ذلك لأدرك أن الإسلام ينتصر للعقل والمنطق. كان حرياً به أن يحيد الدين عن الحساسيات التاريخية بين «تركيا واليونان».

وكان الأجدر به أن يعكس في حواره شيئاً من المحبة التي نادى بها المسيح أو أن يمتلك أدوات الجدل التي نادى بها الإسلام وكانت من أساسيات الحوار مع الآخر المختلف.

فقد ورد في القرآن الكريم: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) وفي سورة النحل تقول الآية الكريمة: (أَنْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

ماذا كان سيخسر أيرونيوس لو جادلنا بعقله وقلبه عن الأصوليين و«الإسلام المختلف» كما جاء في بيانه؟ الأبدرك أن مثل هذه التصريحات المستغزة ستغذي العقول الأصولية، وتنمي الكراهية بين الشعوب، وتخدم بكل أسف نبوءة صموئيل هنتنغتون التي تقول بصدام الحضارات وصراعاتها.

أزعم أنه يعرف ذلك وأكثر.

حان الوقت أن تكون هناك رقابة أكبر على التصاريح والحُطَب والبيانات التي يطلقها رجال الدين. نحن في زمن لا يحتمل المزيد من الخلافات والاشتباكات والصراعات.

لذلك يجب أن تتوحد وتتحمروا كلها في مختلف سياقاتها حول أهمية المحبة والتعايش مع الآخرين وتقبلهم واحترام الأفراد على اختلاف دياناتهم.

.....

\*كاتبة لبنانية



## «سون دونغ» الفيتنامية أكبر مغارة في العالم

■ فونغ نيا (فيتنام) - أ ف ب: تفكّل مغارة سون دونغ الفيتنامية التي تُعتبر أكبر كهف في العالم نموذجاً للسياحة البيئية، لكن عدداً من المشاريع السياحية يشكل خطراً على هذه المنظومة البيئية الفريدة الواقعة في الأدغال والمفتوحة للزوار منذ ثماني سنوات.

على مدى ملايين السنين، ارتسمت ملامح هذه المقاهة حفراً وتآكلت تحت الأرض، ويصل ارتفاعها في بعض الأماكن إلى 200 متر، أي أنها يمكن أن باطنها يمكن أن يتسع لكتلة من مبانى نيويورك بينما ناطحات سحاب من 40 طبقة.

يتمدد في الداخل نفق تتجاوز مسافته خمسة كيلومترات، ويتنصب حاجز من الكالسيت بارقاغ 90 متراً يستحق أن يسمى «سور فيتنام العظيم»، فضلاً عن صواعد وهوابط عملاقة تنتشر

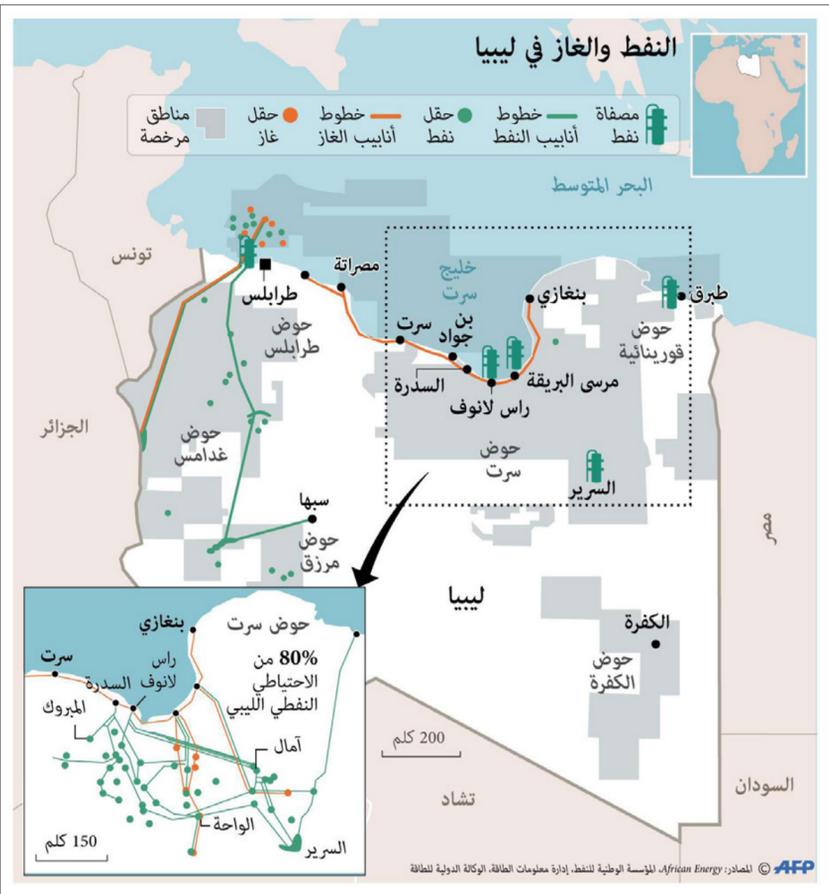
هنا وهناك... تقع المغارة في متزة فونغ نيا-كي بانغ الوطني، أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، واكتشف مدخلها عام 1991 من طريق الخطأ مزارع من المنطقة يدعى «هو كان».

حاول المزارع العودة إلى الموقع لكنه لم يتمكن من العثور عليه، إن كانت تخفيه غابة كثيفة، فوقع الكهف في غياهب النسيان نحو 20 عاماً.

وفي العام 2009 اكتشف هو كان وفريق من الباحثين البريطانيين المدخل مرة أخرى، فأصبح الكهف ضمن لائحة المواقع المعروفة بعد طول انتظار. ويعد أربع سنوات، أنتجت للسائح زيارة جزء منه.

منذ ذلك الحين، سُمح لوكالة سفر واحدة فحسب هي «أوكزاليس» بتتبع الرحلات السياحية إلى المغارة، حرصاً على إبقاء عدد الزوار محدوداً.

## انتعاش هش لإنتاج النفط الليبي مع بقاءه عرضة للرهانات السياسية



■ طرابلس - أف ب: واصل إنتاج أعضاء منظمة الدول المصدر للنفط (أوبك) خلال كانون الأول/ديسمبر برفع من ليبيا التي تعافى إنتاجها بعد توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر عقب أشهر من الحرب. بعد نحو عشرة أعوام من إطاحة نظام معمر القذافي، لا تزال ليبيا تشهد نزاعاً على الحكم بين سلطتين متنافستين هما حكومة «الوفاق الوطني» المعترف بها من الأمم المتحدة وتتخذ من طرابلس مقراً، وسلطة بقيادة اللواء المنشق خليفة حفتر في شرق البلاد. ورغم أن ليبيا تملك أكبر احتياطي في أفريقيا، إلا أن انتعاش إنتاجها من الذهب الأسود هش وعرضة لرهانات اقتصادية وسياسية. وبفضل انتعاش الإنتاج الليبي، بلغ إنتاج منظمة الدول المصدر للنفط «أوبك» 25.36 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول (زيادة 278 ألف برميل يوميا على امتداد شهر). وزاد إنتاج ليبيا 136 ألف برميل يوميا ليصل إلى مليون و224 ألف برميل يوميا في ديسمبر بعد تسجيله ارتفاعاً بأكبر من الضعف في نوفمبر/تشرين الثاني. لم يتجاوز الإنتاج قبل توقيع اتفاق وقف إطلاق النار 121 ألف برميل يوميا خلال الربع الثالث من عام 2020، أي أقل بعشر مرات من مستوى الإنتاج الحالي. لكن فرانسيس بيران، مدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس، أنه لا يزال أقل من مستواه «قبل سقوط نظام معمر القذافي، حين كانت ليبيا تنتج بين 1.5 و1.6 مليون برميل يوميا».

وكان نحو 90 في المئة من الاقتصاد الليبي يقوم على هذه الصناعة حينها. ورغم الانتعاش المسجل حالياً، يحذر مهندس النفط الليبي المهدي عمر من أن «صناعة البترول ما زالت تواجه صعوبات»، ويعتبر أن «مواصلة قطاع النفط نشاطه رغم تقادم البنية التحتية وتضررها نتيجة الحروب، إضافة إلى الإهمال وعمليات التخريب، تعد معجزة». يذكر أنه لا توجد حالياً أية حقول نفطية خارج الخدمة، فقد أعلنت «المؤسسة الوطنية للنفط» التي يوجد مقرها في طرابلس وتحظى بحق تصرف حصري في الخام الليبي، رفع حالة القوة القاهرة عن آخر الحقول في تشرين الأول/أكتوبر. ويقصد بإعلان «حالة القوة القاهرة» إجراء يعني شركات النفط من المسؤولية في حالة عدم احترام عقودها إذا حدث أي شئ طارئ يفوق قدرتها على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية. جاء ذلك إثر إنهاء قوات المشير خليفة حفتر إغلاقات الحقول التي تسيطر عليها في سبتمبر/أيلول. وكان ساندون لحفتر قد منع قبل ذلك بعام عمليات الإنتاج والتصدير في أهم الحقول والموانئ في المنطقة بترخيص أكثر عدلاً للموارد التي تديرها حكومة طرابلس. لكن حفتر اقتنع بالتخلي عن استعمال النفط

## أسعار النفط تتجاوز 56 دولاراً بفضل آمال التحفيز الأمريكي

■ لندن/واشنطن - رويترز: تجاوزت أسعار النفط 56 دولاراً للبرميل أمس الأربعاء بدعم من توقعات باعتماد الإدارة الأمريكية الجديدة إنفاقاً تحفيزياً ضخماً بما يعزز الطلب، فضلاً عن القيود التي تفرضها «أوبك» وحلفاؤها على الإنتاج، وتوقعات بانخفاض مخزونات الخام الأمريكية. وحذت الرهضة لنصّب وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين أعضاء مجلس النواب أمس الأول، على اتخاذ خطوة كبيرة فيما يتعلق بالإنفاق على تحفيز للتحفيز من تداعيات جائحة كورونا. وقال محللون أن تراجع الدولار بعد هذه التصريحات ساهم في صعود النفط. وبحلول الساعة 1004 بتوقيت غرينتش، صعد خام برنت القياسي العالمي 42 سنتاً أو 0.8 في المئة إلى 56.32 دولار للبرميل، بعدما زاد 2.1 في المئة أمس الأول. وقفز خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسط) 51 سنتاً أو واحداً في المئة إلى 53.49 دولار للبرميل. وسجل خام برنت هذا الشهر أعلى مستوى في 11 شهراً، حيث بلغ 57.42 دولار للبرميل مدعوماً من تعهد السعودية بمزيد من التخفيضات الطوعية في الإنتاج، فيما اتفقت معظم الدول الأعضاء في مجموعة «أوبك+» على إلغاء الإنتاج عند مستواه دون تغيير في الشهرين المقبلين. وحظي النفط بمزيد من الدعم بعد توقعات بانخفاض مخزونات الخام الأمريكية. كما قالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن إنتاج النفط الأمريكي من التشكيلات الصخرية السبعة الرئيسية من المتوقع أن ينخفض بنحو 90 ألف برميل يوميا في فبراير/شباط إلى حوالي 7.52 مليون برميل يوميا، وهو ما سيكون أدنى مستوى منذ يونيو/حزيران الماضي. وأظهرت البيانات أنه من المتوقع انخفاض الإنتاج في كل الأحواض الصخرية السبعة تقريباً، وأن أكبر انخفاض من المنتظر أن يكون في حوض باكن في نورث داكوتا ومونتانا حيث من المتوقع أن يهبط لربع شهر على التوالي بحوالي 20 ألف برميل يوميا إلى 1.19 مليون برميل يوميا، وهو ما سيكون أدنى مستوى منذ أغسطس/آب. ومن المتوقع أن يتراجع الإنتاج في حوض إيغل فورد وحوض شركة «اناداركو» بحوالي 19 ألف برميل يوميا لكل منهما، ومن المنتظر أن ينزل الإنتاج في إيغل فورد عن مستوى مليون برميل يوميا للمرة الأولى منذ مايو/أيار. ومن المتوقع أن ينخفض الإنتاج في حوض ميريان في تكساس ونيو مكسيكو، وهو أكبر حوض للنفط الصخري في الولايات المتحدة، 13 ألف برميل يوميا إلى 4.32 مليون برميل يوميا، وهو ما سيكون أقل مستوى منذ سبتمبر/أيلول. ومن ناحية أخرى، توقعات إدارة معلومات الطاقة أن إنتاج الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة سيهبط لثالث شهر على التوالي إلى 80.6 مليار قدم مكعب يوميا في فبراير/شباط، وهو ما سيكون أدنى مستوى منذ يونيو/حزيران 2020.

## السعودية تحتفظ بمكانتها كأبرز مورد نفط إلى الصين قبل روسيا

■ بكين/ستغافورة - رويترز: كشفت بيانات حكومية صينية أمس الأربعاء أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، تفوقت على روسيا لتحتفظ بمكانتها كأبرز مورد للنفط الخام إلى الصين في 2020. وظل طلب الصين على النفط قوياً في العام الماضي على الرغم من أن جائحة كوفيد-19 قوضت الطلب على الوقود في بقية أنحاء العالم. وزادت الواردات الصينية 7.3 في المئة إلى مستوى قياسي بلغ 542.2 مليون طن أو 10.85 مليون برميل يوميا، وفقاً لبيانات من الإدارة العامة للجمارك الصينية، بلغت شحنات النفط السعودية السنوية إلى الصين 84.92 مليون طن في 2020 أو نحو 1.69 مليون برميل يوميا بزيادة 1.9 في المئة على أساس سنوي. وجاءت روسيا في المركز الثاني بفارق طفيف بشحنات بلغت 83.57 مليون طن أو 1.67 مليون برميل يوميا بزيادة 7.6 في المئة عن 2019 حسبما أظهرت البيانات. وفي ديسمبر/كانون الأول، بلغت الإمدادات السعودية 6.94 مليون طن، بانخفاض 0.8 في المئة عنها قبل عام، بينما بلغت الكميات الروسية 6.2 مليون طن الشهر الماضي بانخفاض 15.7 في المئة على أساس سنوي. وارتفعت واردات الصين من الولايات المتحدة إلى ثلاثة أمتثالها في السنة على الماضي مقارنة بعام 2019. إذ كتعت الشركات مشترياتها بموجب اتفاق تجاري مع واشنطن. وبلغت الواردات 3.6 مليون طن في ديسمبر/كانون الأول، وبلغ إجمالي مشتريات الصين من منتجات الطاقة الأمريكية، التي تشمل الخام والغاز الطبيعي المسال والبروبان والبيوتان والفحم، 9.784 مليار دولار في 2020، وهو ما يمثل نحو 38.7 في المئة من الهدف المحدد في اتفاق «المرحلة واحد، التجاري والبالغ 25.3 مليار دولار. ولجحت السعودية بالربح كجزء من تدبير/تشرين الثاني، إذ خفضت الأسعار لجذب العملاء، وبيعت تحفظ روسيا التي كانت مُخضرة لعظم 2020 بفعل خيارات النقل الأكثر مرونة، وكونها أكثر قرباً من الناحية الجغرافية لشركات التكرير الصينية. وكنت عقوبات أمريكية قاسية صادرة النفط من إيران وفنزويلا حيث توقفت تقريباً، وكان العراق المستفيد الرئيسي من ذلك إذ زادت صادرات النفط العراقية إلى الصين 16.1 في المئة إلى 60.12 مليون طن في 2020 على أساس سنوي ليظل البلد ثالث أكبر مورد نفط إلى الصين.

حول تقاسم الموارد إلى تسوية للملف. ويضيف المهدي عمر أن «كل ما يتعلق بليبيا يرتبط بشكل ما بالنفط» منذ اكتشافه في البلاد نهاية الخمسينيات. ويرى أن الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة «لا يمكن أن يتفادى» ملف المورد الأهم للبلاد. ويختتم قوله بأن الخام «يقع في صميم المفاوضات بين الفرقاء الليبيين (...) وكذلك بين داعيمهم الخارجيين».

من جهته يعتبر الاقتصادي الليبي نوري الحامي أن «التوزيع العادل للموارد وخلق فرص تنمية حقيقية هو الحل الوحيد لمشاكل القطاع». وتبشر مسألة توزيع الموارد بتوتراً مستمراً بالتوازي مع المحادثات السياسية التي تعقد برعاية الأمم المتحدة.

كورقة ضغط بعد فشل هجومه للسيطرة على العاصمة طرابلس منتصف 2020. وتقول «المؤسسة الوطنية للنفط» إن الإغلاق الذي استمر نحو ثمانية أشهر أدى إلى خسائر في الموارد بنحو 10 مليارات دولار. ويرى بيران أنه في حال وجد «هوامش للتقدم، فإنه لن يكون سريعاً»، ويضيف أنه «على المدى المتوسط يمكن أن يرتفع الإنتاج الليبي أكثر. أما على المدى القصير، فسيسكون النجاح في الحفاظ على المستوى الحالي أمراً جيداً جداً». ويعتبران أن «الشكوك الأهم ترتبط بالوضع السياسي».

## ارتفاع معظم البورصات الخليجية بقيادة دبي... واستمرار تراجع السعودية

يومي له في قرابة ستة أعوام، بعد أن دعت الشركة لعقد اجتماع مجلس إدارتها لبحث زيادة رأس المال الأجنبية في الشركة. وصعد مؤشر قطر الرئيسي 0.3 في المئة، مدعوماً بقفزة 3.3 في المئة لسهم «صناعات قطر» ذي الثقل. أما المؤشر القياسي السعودي، فقد هبط 0.3 في المئة، متأثراً بنزول سهم «شركة الاتصالات السعودية» 1.4 في المئة وخسارة سهم «صرف الراجحي» 0.3 في المئة. وخارج منطقة الخليج، صعد مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.9 في المئة، إذ ارتفعت أغلب أسهمه، ومنها سهم «البنك التجاري الدولي/مصر» الذي زاد 1.1 في المئة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أسس:

في السعودية تراجع المؤشر 0.3 في المئة إلى 8878 نقطة. وفي دبي زاد المؤشر 1.4 في المئة إلى 2792 نقطة، بينما زاد مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة إلى 5676 نقطة. وارتفع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 10799 نقطة. كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6202 نقطة. ونزل المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1448 نقطة، في حين تراجع المؤشر العماني واحداً في المئة مسجلاً 3716 نقطة، وفي مصر. تقدم المؤشر 0.9 في المئة إلى 11599 نقطة.

دبي - رويترز: أغلقت معظم البورصات في منطقة الخليج على ارتفاع أمس الأربعاء، في مكاسب قادتها دبي بدعم من سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» في حين خالفت السعودية الاتجاه العام وأغلقت على انخفاض. وارتفع مؤشر دبي الرئيسي 1.4 في المئة، إذ قفز سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 4.4 في المئة. وكان البنك، وهو الأكبر في الإمارة، قد سجل زيادة فاقت العشرين في المئة في عدد التحوييلات المالية وقيمتها عير منصفته «البركت ريمت» في 2020 مقارنة مع العام السابق. وزاد سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.8 في المئة، وعززت أسهم شركات العقارات المكاسب. إذ أغلق سهم «إعمار» العقارية القيادي على زيادة واحد في المئة. وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر 0.3 في المئة، إذ صعد سهم «الدار» العقارية 8.1 في المئة في أكبر مكسب يومي له منذ أكتوبر/تشرين الأول. ووافق المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي أمس على إطار عمل بين حكومة الإمارة و«الدار» العقارية لتنفيذ مشاريع استثمارية. ويشمل إطار العمل إدارة «الدار» لمشاريع كبرى في الإمارة بقيمة ثلاثين مليار درهم (8.17 مليار دولار). لكن خسائر سهم شركة «اتصالات» الذي أغلق على انخفاض 3.2 في المئة، حدث من مكاسب المؤشر، وكان سهم الشركة قد سجل أمس الأول أفضل أداء

## قطر تنازل عن مقاضاة الإمارات أمام «منظمة التجارة العالمية»

عملها من أجل تسهيل «تسوية سلمية ودية». وقال مسؤول تجاري أن اللجنة وافقت على ذلك. وستسقط الشكوى رسمياً إذا جرى تعليق عمل اللجنة التي سبقت فيها لأكثر من 12 شهراً. وأقامت قطر قضايا مماثلة ضد البحرين والكويت والسعودية، غير أنها لم تطلب تدخل لجنة من «منظمة التجارة العالمية» وهو ما يعني أن القضايا معلقة. وفازت قطر في قضية منفضلة ضد السعودية لدى المنظمة في يونيو/حزيران الماضي، عندما أبلغت اللجنة المختصة في المنظمة الرياض أنها انتهكت القواعد العالمية بشأن الملكية الفكرية بعدم ملاحقتها لشبكة قنوات تقوم بأعمال قرصنة على البرامج الرياضية والأفلام. واستأنفت السعودية قرار اللجنة، مما أوصل الحقوق والموانئ لأن آلية الاستئناف في المنظمة متوقفة عن العمل بسبب عراقيل أقامتها إدارة ترامب.

■ جنيف - رويترز: علقت قطر شكواها في «منظمة التجارة العالمية» ضد دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن إجراءات قالت أنها استهدفت عزل قطر اقتصادياً. يأتي التعليق، الذي أعلن في وثيقة قدمت إلى المنظمة أمس الأول، في أعقاب خطوات من السعودية والإمارات والبحرين ومصر لإنهاء مقاطعة شملت قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية وروابط السفر مع قطر في 2017. وقدمت الدوحة شكوى إلى المنظمة في ذلك العام على خلفية إغلاق الإمارات حدودها البحرية مع قطر، ومنع دخول الطائرات القطرية إلى مجالها الجوي، ووقت تسليم البريد، وإغلاق مكاتب لخدمات قطريين. وكان من المقرر أن تبت لجنة في المنظمة مؤلفة من ثلاثة أشخاص في القضية في الربع الأول من العام الجاري. وجاء في الوثيقة أن قطر طلبت من اللجنة التي تنظر في النزاع تعليق

## نقص العمالة المتخصصة يظل مشكلة في ألمانيا

■ غوتسوله (ألمانيا) - د ب أ: كشفت دراسة حديثة أن العجز في العمالة المتخصصة في ألمانيا يظل موضوعاً قائماً ومشكلة داخل الأوساط الاقتصادية الألمانية في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد أيضاً. وجاء في دراسة «صد هجرة العمالة الماهرة» مؤسسة «برتلسمان» الألمانية التي تم عرضها في مدينة غوتسوله، أن 54٪ من الشركات في ألمانيا تتوقع حدوث عجز في توافر العمالة المتخصصة لها خلال العام الحالي. وشملت الدراسة، التي أجرتها المؤسسة في الربع الأخير من عام 2020، صُناع القرار من مختلف الشركات الكبرى في ألمانيا، وقال 55٪ منهم أن عدد العمال الماهرة لديهم أقل من المطلوب. وأضافت الدراسة أن فئة الأشخاص الحاصلين على «تدريب مهني» تأتي على رأس العمالة الماهرة التي تحتاجها ألمانيا بنسبة 37٪. وتسبق الأكاديميين. وقال ماتياس ماير، خبير الهجرة في مؤسسة «برتلسمان» أن «الشركات الكبيرة تعاني من نقص العمالة المتخصصة بشكل أكبر من الشركات الصغيرة... ويعاني القطاع الصحي وقطاع البناء بصفة خاصة من العجز». وحسب الدراسة، تعول الشركات في مكافحة عجز العمالة المتخصصة على تدريب عاملين جدد ومواصلة تدريب أفرادها الموجودين لديها. وتحاول الشركات أيضاً الإبقاء على العاملين لديها من خلال أحداث توافر أفضل بين الأسرة والوظيفة. وأوضحت 17٪ فقط من الشركات أنها تبحث عن عمالة متخصصة في الخارج، لافتة إلى أنه يتم تفضيل أفراد من الاتحاد الأوروبي أو دول أوروبية أخرى، ثم يأتي بعد ذلك تفصيل الأشخاص من آسيا والشرق الأوسط.

■ غوتسوله (ألمانيا) - د ب أ: كشفت دراسة حديثة أن العجز في العمالة المتخصصة في ألمانيا يظل موضوعاً قائماً ومشكلة داخل الأوساط الاقتصادية الألمانية في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد أيضاً. وجاء في دراسة «صد هجرة العمالة الماهرة» مؤسسة «برتلسمان» الألمانية التي تم عرضها في مدينة غوتسوله، أن 54٪ من الشركات في ألمانيا تتوقع حدوث عجز في توافر العمالة المتخصصة لها خلال العام الحالي. وشملت الدراسة، التي أجرتها المؤسسة في الربع الأخير من عام 2020، صُناع القرار من مختلف الشركات الكبرى في ألمانيا، وقال 55٪ منهم أن عدد العمال الماهرة لديهم أقل من المطلوب. وأضافت الدراسة أن فئة الأشخاص الحاصلين على «تدريب مهني» تأتي على رأس العمالة الماهرة التي تحتاجها ألمانيا بنسبة 37٪. وتسبق الأكاديميين. وقال ماتياس ماير، خبير الهجرة في مؤسسة «برتلسمان» أن «الشركات الكبيرة تعاني من نقص العمالة المتخصصة بشكل أكبر من الشركات الصغيرة... ويعاني القطاع الصحي وقطاع البناء بصفة خاصة من العجز». وحسب الدراسة، تعول الشركات في مكافحة عجز العمالة المتخصصة على تدريب عاملين جدد ومواصلة تدريب أفرادها الموجودين لديها. وتحاول الشركات أيضاً الإبقاء على العاملين لديها من خلال أحداث توافر أفضل بين الأسرة والوظيفة. وأوضحت 17٪ فقط من الشركات أنها تبحث عن عمالة متخصصة في الخارج، لافتة إلى أنه يتم تفضيل أفراد من الاتحاد الأوروبي أو دول أوروبية أخرى، ثم يأتي بعد ذلك تفصيل الأشخاص من آسيا والشرق الأوسط.

## أرباب العمل البريطانيون يطالبون الحكومة بمساعدات اقتصادية طارئة

■ لندن - أف ب: طالب أرباب العمل البريطانيون الحكومة بأن تقرر سريعاً إجراءات اقتصادية طارئة، بما في ذلك تمديد العمل بتقديرات البطالة الجزئية وبيعاءات ضريبية مننوعة، وذلك لتمكين الشركات المهددة بالإفلاس بسبب جائحة كوفيد-19 من البقاء على قيد الحياة. وقال اتحاد الصناعة البريطانية «سي، بي.أي» المنظمة الرئيسية لأصحاب العمل في بريطانيا، إنه أرسل أمس الأول رسالة في هذا الخصوص إلى وزير المالية، ريشي سوناك، يطالبه فيها بوجوب التحرك سريعاً، حتى قبل إقرار الميزانية المقبلة في الثالث من مارس/آذار المقبل. وفي رسالته إلى الوزير حذر توني دانكر، الرئيس التنفيذي للاحتاد، من أن «الشركات ستخضع في الأسابيع المقبلة لقرارات صعبة بشأن الوظائف، أو حتى بشأن ما إذا كانت ستستمر في العمل». وأضاف «إذا كانت الحكومة تعزز مواصلة تدبير العمل، فلنا طلب منها أن تتحرك في الميزانية التي لن تقرر سوى بعد أكثر من ستة أسابيع». وإذا اعترف دانكر بأن الحكومة قدمت بالفعل الكثير للشركات منذ بداية الجائحة، حذر من أن عدداً من هذه الشركات يواجه حالياً خطر الإفلاس بسبب تراجع الطلب من

جراء تدابير الإغلاق العام السارية للحد من تفشي الفيروس، ودخلت إنكلترا في مطلع الشهر الحالي في إغلاق عام هو الثالث منذ بدء الجائحة والأكثر صرامة على الإطلاق، في تدبير يتوقع أن يعيد اقتصاد البلاد إلى الركود. وفي رسالته قال الاتحاد، الذي يمثل 190 ألف شركة، إن إجراءات البطالة الجزئية السارية حتى أبريل/نيسان للحد من الأضرار الاجتماعية الناجمة عن الجائحة والحفاظ على الوظائف، يجب أن يُمدد العمل بها حتى نهاية يونيو/حزيران. كما طالب الاتحاد الحكومة بأن تؤجل مهل استيفاء ضريبة القيمة المضافة، وأن تمدد لثلاثة أشهر الإلغاء الساري من دفع الضريبة المستحقة على المباني التجارية، وهما إجراءان سيساعدان في توفير السيولة للشركات الصغيرة والمتوسطة معرضة لخطر الإفلاس إذا لم تحصل على دعم إضافي. والأسبوع الماضي حذر وزير المالية من أن «الاقتصاد سيبدو قبيحاً قبل أن يتحسن» مجدداً والشركات التي اضطرت لإغلاق أبوابها بسبب تدابير الإغلاق العام، لكن هذه الخطوات لم تكن كافية لضمان قطاع الأعمال. من جانبه حذر اتحاد الشركات الصغيرة «إف.إس.بي» من أن ما لا يقل عن ربع مليون شركة صغيرة ومتوسطة معرضة لخطر الإفلاس إذا لم تحصل على دعم إضافي. والأسبوع الماضي حذر وزير المالية من أن «الاقتصاد سيبدو قبيحاً قبل أن يتحسن» مجدداً

من الموقف تجاه عالم الأعمال والتجارة الخارجية إلى الطاقة والبيئة

# إرث دونالد ترامب: تغييرات اقتصادية كبرى تاهت وسط الضجيج والفضائح

العملية الاستثنائية. كما تفاخر بسحب الولايات المتحدة من «اتفاقية باريس» الدولية الخاصة بالتغير المناخي، وقدم ترامب نفسه كصديق للوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز)، وتودد لعمال مناجم الفحم ومديري شركات النفط على السواء، وأوفى بوعده فيما يتعلق بخفض التكاليف لشركات الطاقة البالغه أكثر من قانون ينص للمناخ والبيئة، وبينما أشاد بشركات النفط والغاز بخفض ضرائب الشركات، إلا أنها تدمرت من الحرب التجارية التي أشعلت ترامب فتيلها مع الصين مما يعطل سلسلة التوريد ويعرض للخطر الطلب على صادرات الغاز الطبيعي الأمريكية.

تم الطعن بنجاح في المحاكم الأمريكية على كثير من جهود ترامب لرفع القيود استناداً إلى أخطاء بيروقراطية في الإجراءات.

وفتح ترامب مساحات شاسعة من الأراضي العامة لأغراض التقيب والتعدين، بما في ذلك مزارع في الأونصة الأخيرة لبيع حقوق التقيب عن النفط في محمية الحياة البرية الوطنية في القطب الشمالي والذي جذب قليل من المزايديين.

ومن المتوقع أن يبدأ بعض من المزايديين من رئاسته في إلغاء بعض من أهم القرارات التي اتخذها ترامب في هذا المجال، مثل العودة للانضمام إلى «اتفاقية باريس» للمناخ وإصدار أمر لكل وكالة حكومية اتحادية بتحديد المسؤول عن مكافحة التغير المناخي.

بعدم الديمقراطيين المتعاطفين مع فكرة أن الشركات الصغيرة سوف تستفيد منها.

ومن جانبها فازت الشركات العملاقة في وول ستريت بانتصارات أقل بكثير مما كانت تريد بل أنها في بعض الحالات وجدت نفسها في خلاف مع ترامب. وعلى الرغم من النهج المؤيد لقطاع الأعمال الذي صاغه حكم ترامب، إلا أن وزارة العدل في إدارته قادت اتهامات ضد شركات التكنولوجيا العملاقة، وفتحت تحقيقات لمكافحة الاحتكار ضد «أبل» و«أمازون دوت كوم» و«فيسبوك» وقامت بمقاضاة «غوغل» لاستغلال قوتها على الإنترنت بشكل منافسيها، وخفف فريق ترامب قوانين العمل وسمح للشركات الأمريكية بإطلاق مزيد من مسببات التلوث، كما أنتج سياسة مرخبة بشكل أكبر لعمليات الاندماج والاستحواذ.

غير أنه يمكن إبطال التغييرات التنظيمية، إلى حد ما بسرعة كبيرة، من جانب إدارة بايدن، وفي ظل سيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ والنواب سيندم إبطال بعض الإجراءات التي اتخذها ترامب بموجب قانون مراجعة الكونغرس، بينما تقوم مجموعة من المنظمين الجدد بإعادة كتابة بعضها وعدم تنفيذ البعض الآخر.

وفي مجال البيئة اعاد ترامب رفض الإجماع العلمي على أن الصناعة سبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض، وعبر عن امتعاضه وخيبة أمله تجاه وكالات عملية اتحادية، منها وكالة حماية البيئة ووزارة الداخلية، وتدخل في عمل لجانها

بالقرن نفسه مع الصين، بالتنسيق معهم بشكل أفضل لكيح جماع بيكن.

وتصاعدت حدة التوتر على نحو خاص العام الماضي عندما حكر ترامب اللقاء اللوم على الصين في تفشي فيروس كورونا الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان. ولم يقدم بايدن أية مؤشرات بعد على خطته تجاه الإجراءات التي اتخذها ترامب، وسيكون من الصعب عليه الفكاه من الكثير منها في ظل المشاعر الطاغية المناهضة للصين من جانب الحزبين في الكونغرس الأمريكي.

على صعيد آخر جاء ترامب إلى السلطة متعهداً بالقضاء على الروتين في الشركات، الذي قال أنه يعوق النمو الاقتصادي ويضرب بالوظائف.

فقد ألغى الكونغرس بقيادة الجمهوريين وبتشجيع من إدارة ترامب سريعاً 16 لائحة تتعلق بالإقراض وإفصاح الشركات وخصوصية المستهلكين، إلى جانب أمور أخرى. وخفف من الإجراءات التي تحكم عمل القطاع المصرفي التي اتخذت في أعقاب الأزمة المالية عام 2009 في انتصار تشريعي كبير. وجاءت معظم هذه الخطوات من جانب منظمين تابعين لترامب اتخذوا مبادئ الإجراءات التحررية في كافة مناحي عمل الحكومة، وبينما هاجمت جماعات من النشطاء والتقدميين الإجراءات التحررية التي اتخذها ترامب لإضرارها بالسياسيين أو زيادة المخاطر، إلا أن التغييرات نادراً ما كانت راديكالية مثلما كان يخشى الكثيرون في البداية. بل إنه في بعض الحالات حظيت حتى



الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب

جبهات، سواء بفرض سلسلة من التعريفات الجمركية بملبيارات الدولارات على الواردات الصينية، إلى فرض عقوبات على كبار المسؤولين أو معاقبة كبرى الشركات الصينية مثل «هاواي» و«زد.تسي.إي» و«تيك توك» والشركة الصينية الدولية لتصنيع أشباه الموصلات.

لكن بعض الحلفاء أثاروا تساؤلات عن فاعلية هذه الإجراءات، وعبروا عن أمههم في أن يبادر الرئيس جو بايدن، الذي وعد بأن يكون صارماً

أثر سلباً على النمو والوظائف، وانتهت الحرب أوائل عام 2020 بعجز تجاري مع الصين أكبر مما كان عليه الحال عندما بدأت.

وساعد قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي بخفض أسعار الفائدة ثلاث مرات في عام 2019 في تخفيف الآثار. وتحمل دافعو الضرائب نحو 50 مليار دولار في صورة دعم للمزايا الأمريكية في عام 2020 وحده لتعويض خسارة البيعتات للصين.

لكن في ظل وباء كوفيد-19 وإخفاق إدارته الفوضوية في السيطرة عليها، فإن الاقتصاد الأمريكي يواجه خطر المعاناة من آثار طويلة المدى بعد أن يترك ترامب منصبه.

فقد خسّر نحو 21 مليوناً ووظفهم على الفور، وما زال نحو تسعة ملايين منهم لم يستعيدوها بعد. وتعرض ملايين آخرون لخفض أجورهم أو ساعات عملهم، أو خرجوا من سوق العمل تماماً.

وفي الوقت نفسه فقد الدين الأمريكي العام بنحو 7.8 تريليون دولار إلى 27 تريليون دولار، مع تراجع عائدات الضرائب على الشركات، وزيادة الإنفاق لاحتواء آثار الحرب التجارية مع الصين وجائحة

واشنطن - رويترز: ربما أكثر ما سيذكره الناس عن ترامب، استخدامه تويتز منيراً لإذكاء الجدل أو لتخويف الخصوم. لكن الصخب الذي أحدثته تغريداته غالباً ما صرف الانتباه عن التغييرات الاقتصادية الكبرى التي قام بها خلال فترة الرئاسة على مدى أربع سنوات.

كان التركيز، خلال رئاسة ترامب المثقلة، ينصب في الغالب على ما يقوله لا على ما يفعله، وهو ينتقل من أزمة من صنع يديه إلى أخرى. لكن مراجعة لسياسته تظهر أن ترامب كان له تأثير حقيقي على حياة الناس في مجالات الاقتصاد: من الموقف تجاه عالم الأعمال والتجارة الخارجية إلى الطاقة والبيئة.

فقد مر الاقتصاد الأمريكي أثناء ولاية ترامب بمرحلتين مختلفتين تماماً: ما قبل كوفيد-19 وما بعده. فقيل أن يضرب وباء كورونا الولايات المتحدة في مارس/آذار 2020، وصلت البطالة إلى أدنى مستوى في 50 عاماً، وزادت أجور أصحاب الوظائف الأقل دخلاً، وضافت الفجوة بين العاطلين البيض والسود.

ودفع تعديل قانون الضرائب، الذي وقعه ترامب في أواخر عام 2017، النمو الاقتصادي فوق ثلاثة في المئة لفترة وجيزة - وهو ما وعد به ترامب أثناء حملته الانتخابية.

كان من الممكن أن تكون الأمور أفضل، لكن حرب تعريفات جمركية مع الصين لثمانية عشر شهراً كلفت الشركات الأمريكية مليارات الدولارات، مما

## وزيرة الخزانة الأمريكية المرشحة: الرئيس الجديد سيستخدم كافة الأدوات لمواجهة انتهاكات الصين التجارية

عملتها منخفضة بشكل مُصطنع كوسيلة لجعل منتجاتها أرخص وأكثر استساغ ميزة تجارية، كررت بين معارضة هذه الممارسة.

وتعهدت بأن قيمة الدولار الأمريكي «يجب أن يتم تحديدها في الأسواق»، وتابعت «إذا تم تثبيتتي (في منصب) سأعمل على تنفيذ وعد الرئيس المنتخب بمعارضة أي من محاولات الدول الأجنبية للتلاعب بشكل مصطنع بقيم العملات للحصول على ميزة غير عادلة في التجارة».

وقالت أيضاً أن تغير المناخ «تهديد وجودي» للاقتصاد الأمريكي، مضيفة أنها ستعتمد مسؤولاً على مستوى رفيع جداً في الخزانة للإشراف على هذه القضية والتركيز على المخاطر التي يشكها تغير المناخ على النظام المالي.

من جهة ثانية قالت بلين إن بايدن وفريقه الاقتصادي يركزون الآن على تقديم إغاثة سريعة للأسر الأمريكية المتضررة من جائحة فيروس كورونا وتداعياتها الاقتصادية، وليس على زيادة الضرائب.

وأوضحت أنها تتفق مع الرأي القائل بأن تخفيضات ضرائب الشركات التي استحدثتها إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب في 2017 حسنت القدرة التنافسية للشركات الأمريكية.

غير أنها قالت إن بايدن لا يفتقر زيادة ضريبة الشركات إلى المستوى الذي كانت عليه قبل 2017، مضيفة أن من المهم أيضاً أن تدفع الشركات الكبرى والأفراد الأثرياء حصتهم العادلة من الضرائب.



جانيت بلين

واشنطن - وكالات الأنباء: ستستخدم إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن كل الأدوات المتاحة لمواجهة «ممارسات الصين غير العادلة وغير القانونية» التي تقوض الاقتصاد الأمريكي، على ما قالت المرشحة لمنصب وزيرة الخزانة جانيت بلين.

وردا على أسئلة من اللجنة المالية في مجلس الشيوخ في جلسة الاستماع لتثبيتها في منصبها أجابت بلين أن الصين «تقوض الشركات الأمريكية» بسلسلة من السياسات، بما في ذلك الإعانات غير القانونية وإغراق المنتجات وسرقة الملكية الفكرية والحوافز الجمركية أمام السلع الأمريكية.

وقالت نحن في حاجة إلى مواجهة ممارسات الصين التصفية غير العادلة وغير القانونية» مضيفة نحن على استعداد لاستخدام مجموعة كاملة من الأدوات لمواجهة هذه القضايا.

وتعكس سلسلة الشكاوى التي نكرتها المحتوى الرئيسي للهجوم الشامل للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب ضد الصين، بما في ذلك الحرب التجارية المكثفة التي شهدت فرض مليارات من الرسوم الجمركية.

وفي حين وافقت بلين على أن «الصين هي بالتأكيد أهم منافس إستراتيجي لنا»، شددت على أنه سيكون من المهم «المعل مع حلفائنا، لمواجهة التحدي، بخلاف ما كان يراه ترامب.

وكما اتهم ترامب، على غرار الإدارات الأمريكية قبله، بيكن بالتحفاظ على

## خطة بايدن لمكافحة التغير المناخي وتحدياتها

الاقصاد الأمريكي على المدى البعيد.

فقد وعد «بمعالجة أزمة المناخ وبناء اقتصاد قائم على الطاقة النظيفة ومعالجة الظلم البيئي وتوفير الملايين من الوظائف الدائمة ذات الأجر الجيد»، وتشبه هذه الإجراءات التي حد بعيد «الصفقة الخضراء الجديدة» التي يدعو إليها الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي.

ولكن هنا قد تصبح الأمور أكثر تعقيداً، فالحزب الديمقراطي يسيطر على مجلس الشيوخ بغالبية ضئيلة وقد يواجه باعتراضات كثيرة.

وقال بول بليديس، مستشار المناخ لدى الرئيس السابق بيل كلينتون ويعمل اليوم في معهد السياسات التقدمية، أن «التحدي يكمن في الحصول على تأييد الجمهوريين لترميز مشروع للثني التحتية يعمل بالطاقة النظيفة ويقلل إلى حد كبير الانبعاثات الكربونية الأمريكية».

ولكن واسكوف أكد أن الدمج الكامل للجهد المناخي في الطريقة التي يتم بها بناء الاقتصاد هو ما سيجعلها برنامجاً «مستداماً».

فالتحديات السياسية والتقنية كبيرة، وسيتمتع ببايدن لضغوط كي لا يخفف بشكل سريع استخدام الوقود الأحفوري، وخصوصاً الغاز الطبيعي الذي ساعد الولايات المتحدة على خفض الانبعاثات لعقد من الزمن ويعد طاقة انتقالية أساسية.

لكنه يتولى الحكم أيضاً في وقت صار فيه تغير المناخ ظاهرة معترفاً بها على نطاق واسع وفيما يعبر الشعب الأمريكي عن رغبة بالتحرك.

فقد أظهر استطلاع للرأي بعد الانتخابات صدر الأسبوع الماضي وأجره برنامج في جامعة ييل أن غالبية الناخبين من كلا الحزبين يؤيدون سياسات الحد من التلوث بالكربون وتعزيز استخدام الطاقة النظيفة.

ويرى أكثر من النصف أن الاحتباس الحراري المسؤول عن ارتفاع درجة حرارة الكوكب الأرضي يجب أن يكون بين أولويات بايدين والكونغرس المهمة. إن لم تكن تلك المهمة جداً، بينما يعتبر الثثان أن تطوير مصادر الطاقة النظيفة يمثل أولوية عالية أو عالية جداً.

واشنطن - أ ف ب: لمحاربة تغير المناخ، سيساعد جو بايدن الولايات المتحدة إلى «اتفاقية باريس» للمناخ وسيقوم على إنجاح بناء خط لأنابيب النفط في ياردة تندر بالبحاق الضرر بعلاقاته مع كندا.

لكن بعد أربع سنوات من رئاسة ترامب، يعتقد الخبراء أنه يتعين على الرئيس الديمقراطي أيضاً استعادة صداقية الولايات المتحدة على المسرح الدولي، من خلال نشر أهداف ملموسة حول كيفية تحقيق الحياد الكربوني (الوصول إلى انبعاثات كربونية صفرية) بحلول عام 2050.

ولهذا الغرض، يخطط جو بايدن لجمع قادة أكثر الدول ثلوثاً في قمة يسعى خلالها لاقناعهم بمراجعة التزامات دولهم وتعزيزها.

قال ديفيد واسكو، من معهد الموارد العالمية الذي يدعو الولايات المتحدة إلى تحديد خفض بنسبة 45 إلى 50٪ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول العام 2030 مقارنة بمستويات العام 2005 «من المهم أن تظهر الولايات المتحدة تصميمها على ذلك، وخصوصاً في الداخل».

وبينما سيمثل جون كيري واشنطن في مفاوضات المناخ الدولية، سستولى الشؤون الداخلية حينما مكافئ، كبيرة مستشاري البيئة على المستوى الوطني.

وفي متناول بايدين الكثير من الخطوات نحو الضرر البيئي الذي سببه سلفه، إذ يمكنه على نحو خاص أن يعيد تفعيل سلسلة اللوائح البيئية التي تراجع عنها ترامب، من معايير انبعاثات السيارات إلى لوث الهواء الناتج عن النشاط الصناعي، مع طرح معايير جديدة مثل حماية 30٪ من الأراضي والياه الأمريكية بحلول عام 2030.

وسيرفع الرئيس الديمقراطي إلى الكونغرس الشهر المقبل خطته للمناخ البالغة قيمتها 2000 مليار دولار، ويفترض أن تضع التدابير الخضراء في قلب

## بعد أربع سنوات من فرض حرب تجارية على البضائع الصينية بكين تعلن فرض عقوبات على بومبيو ومسؤولين في إدارة ترامب



الحرب التجارية التي أعلنتها إدارة ترامب أثرت بشكل مباشر على حركة التصدير والاستيراد الصينية

بكين - أ ف ب: أعلنت الصين أمس الأربعاء فرض عقوبات على نحو 30 مسؤولاً في إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، من بينهم وزير الخارجية مايك بومبيو، لاتنتهاكهم «سيادتها».

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان صدر فيما كان جو بايدن ينضبط رئيساً في واشنطن «قررت الصين فرض عقوبات على 28 شخصاً انتهكوا بشكل خطير السيادة الصينية»، وأضافت «على مدى السنوات القليلة الماضية، قام بعض السياسيين المناهضين للصين في الولايات المتحدة، بدافع مصالحهم الشخصية والأنانية والتحيز والكراهية ضد الصين وعدم إبداء أي اعتبار لمصالح الشعبين الصيني والأمريكي، بالتخطيط لسلسلة من الخطوات الجذوة والترويج لها وتنفيذها».

ولفتت إلى أن هذه التصرفات «تدخلت بشكل

خطير في الشؤون الداخلية للصين وقوضت مصالح الصين وأساءت إلى الشعب الصيني وأضررت بالعلاقات الصينية-الأمريكية بشكل خطير».

وبالإضافة إلى بومبيو، يشمل القرار مستشار ترامب التجاري بيتر نافارو ومستشار الأمن القومي روبرت أوبراين ومساعد وزير شؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ ديفيد ستيلويل ووزير الصحة اليكس غازار ومبعوثة الأمم المتحدة كيلي كرافت وغيرهم.

كذلك، فرضت بكين عقوبات على مستشار الأمن القومي السابق لترامب جون بولتون ومستشاره السابق ستيف بانون.

وأوضحت الوزارة أن المسؤولين وأفراد عائلاتهم سيمنعون من دخول البر الرئيسي للصين وھونغ كونغ وماكاو ومضيفة «هم والشركات والمؤسسات المرتبطة بهم ممنوعون

أيضاً من التعامل مع الصين».

وأظهرت اختيارات بايدين لقيادة السياستين الاقتصادية والخارجية أنها لن تتوانى عن جهود واشنطن لمكافحة الانتهاكات التجارية للصين، وهي أمر مشترك مع ترامب الذي أطلق العنان في مدى السنوات الأربع الماضية لحرب تجارية فرض من خلالها تعريفات جمركية عقابية بمليارات الدولارات على البضائع الصينية.

ولفتت وزارة الخارجية الصينية في بيانها إلى أن «الحكومة الصينية مصممة على الدفاع بحزم عن السيادة الوطنية للصين وأمنها ومصالحها التنموية».

وأعلنت جانيت بلين وزيرة الخزانة أنتوني بلينكن وزير الخارجية التزامات الإدارة الجديدة بتشجيع الاستثمارات لجعل الشركات والعمال الأمريكيين أكثر قدرة على المنافسة ضد بيكن.

## لندن تريد اتفاقاً سريعاً مع واشنطن بشأن الرسوم الجمركية على صادراتها

الهدف من ذلك هو حل هذا النزاع من أجل «التمكن من توفيق علاقاتنا التجارية مع الولايات المتحدة والانتقال إلى المرحلة التالية» أي التوصل إلى اتفاق تجاري بين بريطانيا والحليف الأمريكي بعد «بريكست».

وبادرت المملكة المتحدة الشهر الماضي إلى الإعلان عن تخليها عن التعريفات الجمركية المفروضة على المنتجات الأمريكية في سياق النزاع بين «إيرباص» و«بوينغ» أمله في الحصول على معاملة بالمثل.

وأصبح هذا القرار سارياً اعتباراً مطلع الشهر الحالي، بمجرد خروج بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي.

وقال روبرت لايتهايزر، الممثل التجاري في إدارة ترامب، خلال مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية: «لندن - أ ف ب: قالت الملكة المتحدة أمس الأربعاء إنها تأمل في التوصل بسرعة إلى اتفاق مع إدارة بايدين بشأن التخلي عن الرسوم الجمركية المفروضة في سياق نزاع تجاري قديم بين شركتي «إيرباص» الأوروبية و«بوينغ» الأمريكية لصناعة الطائرات».

وسبق أن فشلت الحكومة البريطانية في التوصل إلى اتفاق، كما كانت تأمل، مع إدارة دونالد ترامب.

وقال ناطق باسم الوزارة البريطانية للتجارة الدولية «نحن نتطلع إلى العمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة في أسرع وقت ممكن لإيجاد حل يناسب الطرفين».

وأضاف أن الحكومة ترغب في «إزالة هذه التعريفات الجمركية غير العادلة على الصادرات البريطانية».

## ... والصناعة الألمانية تأمل في بداية جديدة للعلاقات

برلين - د ب أ: تأمل الصناعة الألمانية في بداية جديدة في العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة مع تولي الرئيس الأمريكي جو بايدن منصبه.

وقال زيغفريد روسفورم، رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، «لقد فتحت رئاسة جو بايدن مؤخرًا أبوابًا كانت مغلقة أمام الاقتصاد الأوروبي، لكن يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يتخطى العقبة بنفسه ويتعامل مع الإدارة الجديدة بشكل استباقي».

وأضاف «من الجيد أن تعرف أن الولايات المتحدة ستكون إلى جانبنا مرة أخرى في المستقبل، وأن نعمل معا كأصدقاء يتشاركون في القيم المشتركة».

تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تعتبر أهم سوق مبيعات لصادرات البضائع الألمانية.

ووفقا لروسفورم، ستواجه الشركات على جانبي الأطلسي تحديات هائلة في حماية المناخ والرقمنة، ولكن سيكون أمامها أيضا العديد من الفرص.

وقال «من أجل ذلك يتعين على الاقتصاد الأوروبي والولايات المتحدة الاتفاق سويا على أفكار حلول متعددة الأطراف» مضيفاً أن هناك حاجة ماسة لسياسة مشتركة في التعامل مع الصين، وموضحة أنه من المهم في السياسة التجارية إلغاء التعريفات الجمركية الخاصة التي تشكل عيباً على كلا الجانبين، وبدل من ذلك زيادة استغلال الإمكانيات العظيمة للسوق عبر الأطلسي من خلال إقامة تعاون قوي.

من جانبه طالب بيتر باير، منسق الحكومة الألمانية للشؤون عبر الأطلسي، الحكومة الأمريكية الجديدة بتقديم تنازلات.

وقال في تصريحات لوكالة «تي-أو تالين» الإخبارية «أتوقع أن تزيل الحكومة الأمريكية الجديدة دون قيد أو شرط القيود الجمركية على الصلب والألومنيوم... ستكون هذه إشارة مهمة من الولايات المتحدة لاستعادة الثقة المتضررة».

وأعرب عن تفاؤله قائلًا «التصريحات والقرارات الأولى لجو بايدين تجعلني متفائلاً إزاء إمكانية نجاح إعادة إطلاق العلاقات عبر الأطلسي».

باريس - أ ف ب: تعنى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لأمس الأربعاء في تغريدة بالانكليزية لجس بايدين «كل أعضاء حكومتنا رئيساً جديداً للولايات المتحدة، متحمياً بقراره العودة إلى اتفاق باريس للمناخ الذي انسحبت منه واشنطن في عهد دونالد ترامب».

## ماكرون يقول لبايدين: مرحباً بعودتك إلى اتفاق باريس للمناخ

موضع ترحيباً+».

ويصدر جو بايدين فور دخوله إلى البيت الأبيض الأربعاء 17 أماراً رئاسياً يعود فيها عن إجراءات اتخذتها إدارة دونالد ترامب، ومنها التعهد بعودة الولايات المتحدة إلى اتفاق باريس حول المناخ والى منظمة الصحة العالمية.

وغرد ماكرون «إلى جو بايدين وكملاً هاريس أحر التمنيات في هذا اليوم التاريخي للشعب الأمريكي».

وأضاف «ستتمكن موحدين وسننجز في رفع التحديات التي نواجهها، ستتمكن معاً من وقف التقلبات المناخية لحماية كوكبنا+عودتكم إلى اتفاق باريس للمناخ

باريس - أ ف ب: تعنى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لأمس الأربعاء في تغريدة بالانكليزية لجس بايدين «كل أعضاء حكومتنا رئيساً جديداً للولايات المتحدة، متحمياً بقراره العودة إلى اتفاق باريس للمناخ الذي انسحبت منه واشنطن في عهد دونالد ترامب».



مونديال اليد

غلة العرب من الدور التمهيدي: تأهل أربعة منتخبات وخروج تونس والمغرب

القاهرة - أ ف ب: تأهلت أربعة منتخبات عربية إلى الدور الرئيسي لبطولة العالم لكرة اليد المقامة في مصر حتى نهاية الشهر الجاري، فيما ودع منتخبات من الدور التمهيدي، لكن أيا من ممثلي العرب الستة لم ينجح بتصدر مجموعته. وفي ظل آلية بلوغ أول ثلاثة منتخبات من المجموعات الثمانية إلى الدور الرئيسي، تأهلت مصر وقطر وصيفتا المجموعتين السابعة والثالثة توالياً، فيما تأهلت البحرين والجزائر من المركز الثالث وأخفقت تونس والمغرب في تحقيق أي انتصار. وانتقل المنتخبات المتأهلة إلى الدور الرئيسي بنقاطها التي حصلت عليها من الفرق الصاعدة معها من نفس المجموعة لتواجه منتخبات المجموعات الأخرى. وتأهل بطل وصيف المجموعات الأربع من الدور الرئيسي إلى ربع النهائي، وحقت مصر انتصارين على تشيلي 35-29 افتتاحاً ومقدونيا الشمالية 38-19، قبل الخسارة أمام السويد بهدف 23-24. وأعرب محمد سندر نجم نيم الفرنسي عن ثقته في أداء الفرعنة، وقال: "لدي حلم شخصي وهو الوصول إلى المربع الذهبي، الأمر ليس سهلاً ويحتاج إلى تركيز كبير، لكن منتخبنا قوي ويتمتع بإمكانات كبيرة". وأضاف أن "الجيل الحالي لمنتخب مصر قوي جداً ويتمتع بمزيج بين الشباب والخبرة، نحن قادرين على تحمل المسؤولية لعشر سنوات مقبلة". وتلعب مصر التي يشرف على منتخبها الإسباني روبرتو غارسيا بارونديو أمام الاتحاد الروسي في افتتاح الدور الرئيسي على صالة استاد القاهرة، إذ وقعت في مجموعة رابعة ضمت سلوفينيا وبيلاروسيا إلى جانب المتأهلين من مجموعتها السويد ومقدونيا الشمالية، وهي حملت معها نقطتين من الدور التمهيدي. وتعد أفضل نتيجة لمر في 15 مشاركة حلولها رابعة في 2001.



نجم منتخب قطر أمين زاكار يهجم التسديد على مرمى المنتخب الكرواتي

وقدمت قطر أداءً ثابتاً استهلته بالفوز على أنغولا 30-25 ثم اليابان 31-29 قبل خسارتها أمام كرواتيا القوية 24-26. وقال الإسباني فاليريو ريفيرا لوبيز مدرب قطر بعد المباراة الأخيرة: "كرواتيا فريق كبير وصيف بطولة أوروبا، وأنا سعيد بما قدمه الفريق، تأهلنا من مجموعة صعبة. وراض عن حصولنا على المركز الثاني". وكانت النتيجة الأفضل في سبع مشاركات لبطول آسيا 2020 الحول في مركز الوصافة على أرضها في 2015. وتأهلت قطر مع كرواتيا واليابان لتواجه النمراك والأرجنتين والبحرين في المجموعة الثانية وهي تحمل من التمهيدي نقطتين. ورغم أن تونس تعدت من المجموعات العربية في تاريخ بطولة العالم، فقد ودعت الدور الرئيسي بخفي حنين. وخسرت أمام بولندا 28-30، وتعالتت مع البرازيل 32-32 ثم أخفقت أمام إسبانيا 30-36. ورغم ذلك، قال مدربها سامي السعيد: "قبل البطولة لم أكن أتوقع أن نقدم هذا الأداء بسبب قلة الخبرة وبعض الغيابات، خصوصاً في الجانب الدفاعي، لكنني وراض عن الأداء وتسجيل 30 أو 31 هدفاً في كل مباراة". وعلى غرار

الرئيسي، لكنها الرياضة وأقبل ما حدث". واستفادت الجزائر من فوزها الأول على جارتها المغرب، قبل خسارتها مرتين ضد أيسلندا 24-39 والبرتغال 19-26. وشرح مديرها الفرنسي أن بورت بعد المواجهة الأخيرة: "سعيد بأداء اللاعبين في المباراة رغم الخسارة من البرتغال، وتعاملهم الجيد مع اللقاء فقد كان دفاعاً قوياً ولعبنا بشكل جيد". وأضاف: "أهنيأ المباراة بشكل سيئ وكارثي بفارق 7 أهداف ولكننا قدمنا أداء أفضل من المباريات السابقة خاصة مباراة أيسلندا وهدفتها والتطور". وتأهلت الجزائر مع البرتغال وأيسلندا بدون أن تحمل معها أي نقطة في الدور الرئيسي حيث ستواجه فرنسا والترويج

الرئيسي، لكنها الرياضة وأقبل ما حدث". واستفادت الجزائر من فوزها الأول على الكونغو 34-27 للتأهل بعد سقوطين أمام النمراك والبرتغال 20-34 والأرجنتين 21-24. وأكد القائد حسين الصياد بعد تسجيله تسعة أهداف خلال الفوز على الكونغو: "المنتخب البحريني يعلم جيدا صعوبة التفكير في حلم الوصول للمربع الذهبي والهدف هو تحسين المركز عن آخر مشاركة في بطولة العالم السابقة ولكن سيؤدي بأقوى أداء للوصول إلى أبعاد نقطة في المنافسة". ولحقت البحرين بمنتخبتي النمراك والأرجنتين في الدور الرئيسي، لتواجه كرواتيا وقطر واليابان، كما لم تحمل معها أي نقطة من التمهيدي.

تونس، تذييل المغرب مجموعته خصوصاً بعد خسارته الافتتاحية ضد الجزائر 23-24، قبل سقوطين كبيرين أمام البرتغال 20-33 وأيسلندا 23-31. وقال مدربه نور الدين بوحدوي بعد مواجهة أيسلندا حيث عانى من طرد ثلاثة لاعبين: "أهنيأ أننا نملك فريقاً شاباً بطموحات كبيرة، فأنا راض عن الأداء وسعيد بما قدمه اللاعبين. هناك نقص في الخبرة فالفرق أغلبه من الشباب لم يلعب منه سوى الحارس في مونديال 2007 يأخر مشاركة". وتابع مدرب المنتخب العائد إلى الموندنال بعد غياب 14 عاماً: "هزيمتنا أمام الجزائر كانت غير مستحقة وكنا الأفضل وأثرت على مشوارنا في البطولة فكانت نستحق أن نتواجد في الدور



حفيظ دراجي

الميلان يكبر وإبراهيموفيتش يصغر في السن كل أسبوع!

ما يفعله الميلان في الدوري الإيطالي هذا الموسم لا يختلف تماماً عما يفعله السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي قاد فريقه للفوز على كالياري بتسجيله ثنائية في ختام الجولة الثامنة عشرة وبالتالي استعادة الريادة من غريمه الا انتر في سيناريو لم يتوقعه أحد قبل بداية الموسم للفريق اللياني، ومشوار فريد من نوعه لزلاتان العائد من إصابات أصابته بعدته عن الملاعب لمدة شهرين كاملين، لم تمنعه من منافسة رونالدو ولو كاكو وتشيرو إيموبيلي على لقب هداف الموسم برصيد 12 هدفاً، رغم أنه لم يشارك أساسياً سوى في سبع مباريات منذ انطلاق الموسم، وهو إنجاز لا يقدّر عليه سوى زلاتان إبراهيموفيتش الذي يواصل هويته التسجيل كل ستة منذ بداية مسيرته الكروية عام 1999 مع الفريق السويدي مالو، مروراً بإيكس ويوفنتوس والانتر وبرشلونة ثم باريس سان جيرمان ولان يونايته ولوس أنجلوس غالاكسي.

الميلان من جهته، حقق أطول سلسلة مباريات سجل فيها أهدافاً خارج قواعده منذ سنة 1993، واستعاد ريادة الترتيب في ختام الجولة الثامنة عشرة رغم غياب الثلاثي اسماعيل بن ناصر والمدافع تيبو هيرنانديز والغنان هاكان تشارالانغلو، وطره البلجيكي سالماكرس قبل 25 دقيقة من نهاية مباراة كالياري، لكن عودة زلاتان من الإصابة بعثت في الفريق نفساً جديداً منذ تعرضه للخسارة الأولى هذا الموسم أمام اليوفي على ميدانه في بداية السنة، والأولى بعد 27 مباراة في الدوري منذ الموسم الماضي، ليتمكن من استعادة الريادة بثنايته إبراهيموفيتش التي صنعت الحصد في مختلف وسائل الإعلام الإيطالية والعالمية التي راحت تركز عليه وتذكر بأرقامه وإنجازاته، ورونه في الميلان رغم كبر سنه وصعوبة المنافسة في الدوري الإيطالي لهذا الموسم.

الميلان لم يصل إلى هذه الحالة الفريدة منذ آخر تتويج قبل عشر سنوات، فقط بفضل السويدي زلاتان وأهدافه السجيلة، بل كان للمدرب ستيفانو بيولي دور كبير في صناعة تشكيلة منسجمة وبعث روح في منظومة لعب جعلت منه رابع أفضل خط دفاع ورابع أفضل خط هجوم، سجل في كل مبارياته خارج قواعده هذا الموسم، وأطاح بالغريم الا انتر وتابولي ولاتسيو وكل الأندية العنيدة داخل وخارج قواعده، محافظاً على توازنه وهيبته التي استعادها فجأة بدون مقدمات رغم المنافسة القوية، وصغر سن غالبية لاعبيه وقلة خبرتهم مع ضغوطات المنافسة على اللقب الأصعب في أوروبا، ورغم غياب جماهيره عن مدرجات ملعب "سان سيرو" الذي سيكون في نهاية الموسم شاهداً على عودة ميلان الحريق إلى الواجهة الإيطالية، ومن ثم عودته إلى مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل.

المتابعون انتقلوا من مجرد طرح السؤال عن الكيفية التي وصل بها الميلان لهذه الوضعية وسر استعادته لزلاتان لشبابه وحسه التهديفي، إلى التساؤل عن الكيفية التي سيجتهد بها الفريق إلى غاية نهاية الموسم أمام المنافسة القوية من الجار الا انتر والغريم اليوفي، وفريقي العاصمة روما ولاتسيو، وكذلك نابولي وأتالانتا وساسولو في موسم سيكون استثنائياً وصعباً للغاية على غير العادة، قد يشهد نهاية سيطرة يوفنتوس على مدى عقد من الزمن وعودة الميلان إلى منصة التتويج باللقب بعد غياب عنها دام عشر سنوات منذ آخر تتويج عام 2011، وغيابه عن مسابقة دوري الأبطال لسنوات طويلة وهو صاحب التتويجات السبعة باللقب الأوروبي الأكبر والأجمل، وصاحب ثاني أكبر رصيد من التتويجات والألقاب المحلية بعد اليوفي.

الميلان يفرض منطقة هذا الموسم ويكبر من جولة لأخرى، وزلاتان يصغر في السن كل أسبوع، ورصيد النقاط يرتفع إلى 43 نقطة بعدما كان 21 نقطة في نفس الفترة الموسم الماضي عند الجولة الثامنة عشرة، ومع مرور الوقت تتبدد كل الشكوك التي كانت تعتقد أن الأمر لا يعود أن يكون مجرد مفاجأة مؤقتة وتناج طرفية ستوقف مع الوقت، لأن العكس هو الذي يحدث ولم يعد أحد يشك في قدرة أسمي ميلانو على التتويج بالاسكوديتو للمرة التاسعة عشرة في تاريخه بقيادة سلطان في الأربعين من عمره استطاع البقاء على عرشه بمساعدة جنود صغار من دون خبرة بقوهم بامتياز سواء كان فوق الميدان أو في كرسي الاحتياط أو في الدرجات. مهما كان المسير في نهاية الموسم فإن زلاتان استعاد شبابه وعاد إلى الوالي ليتنافس رونالدو ولو كاكو وإيموبيلي على لقب الهادف، والميلان عاد إلى الريادة ليتنافس على الألقاب، وعندما استعاد الفرق الإيطالية الأخرى إلى حجتها الحقيقي.

\* إعلامي جزائري

مسؤول في الاتحاد الجزائري؛ ضبابية كبيرة تحيط بانتخابات الكاف!

البحرين في المجموعة الثالثة. واستفادت البحرين من فوزهم الأخير على الكونغو 34-27 للتأهل بعد سقوطين أمام النمراك والبرتغال 20-34 والأرجنتين 21-24. وأكد القائد حسين الصياد بعد تسجيله تسعة أهداف خلال الفوز على الكونغو: "المنتخب البحريني يعلم جيدا صعوبة التفكير في حلم الوصول للمربع الذهبي والهدف هو تحسين المركز عن آخر مشاركة في بطولة العالم السابقة ولكن سيؤدي بأقوى أداء للوصول إلى أبعاد نقطة في المنافسة". ولحقت البحرين بمنتخبتي النمراك والأرجنتين في الدور الرئيسي، لتواجه كرواتيا وقطر واليابان، كما لم تحمل معها أي نقطة من التمهيدي.

الجزائر - د ب أ: أكد مسؤول في اتحاد الكرة الجزائري، أن ضبابية كبيرة تحيط بانتخابات الاتحاد الأفريقي (كاف) المقررة في 12 آذار/مارس المقبل بمدينة الرباط المغربية. وقال عمار بهلول إن عدم كشف الكاف عن القائمة الكاملة للمرشحين لخلافة أحمد أحمد على منصب رئيس الكاف يوحي بأن كل الاحتمالات تبقى واردة، وحضر بهلول، السبت الماضي، حفل افتتاح بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين بالكاميرون ضمن الوفد المرافق لخير الدين زطني، رئيس الاتحاد الجزائري بهدف الترويج لصف ترشحه لمجلس الكاف، ويتنافس زطني، مع المغربي فوزي لفتح، والمصري هاني أبو الغنيم، والغيني غوستافو دونوغ، على مقعد في مجلس الكاف، وأبرز بهلول، أن زطني، التقى 21 من نظرائه في الاتحادات الأفريقية، إضافة إلى لقاء مع رئيس

الدوري السعودي الهلال يمدد عقد سلمان الفرج حتى 2025

الرياض - د ب أ: أعلن الهلال السعودي تمديد عقد نجمه سلمان الفرج حتى عام 2025، ونشر عبر "تويتر" صوراً لتوقيع العقد. وذكرت مصادر أن جرى تمديد التعاقد مع الفرج (31 عاماً) لمدة أربعة أعوام مقابل عشرة ملايين ريال في العام الواحد. وأشارت إلى أنه بالتجديد مع قائد الفريق، أنهت الإدارة الهلالية حالة من الترقب والانتظار وسادت الجماهير الهلالية بسبب دخول نادي النصر طوقاً لكسب خدمات اللاعب. وأضافت أن الفرج بات صاحب العقد الأعلى في تاريخ الكرة السعودية، وقبلها حسام مسيحو النادي التجديدي لياسر الشهري ظهير الفريق. ودخل الفرج فترة الـ 6 أشهر الأخيرة من عقده في أواخر كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتلقى عرضاً من النصر عبر أحد المسؤولين، بمبلغ يقو على العرض المقدم له من إدارة نادي، إلا أنه فضل البقاء مدافعاً عن القميص الأزرق. وكان الفرج وقع على آخر عقد سابق له مع الهلال في 2017، ولمدة أربعة مواسم.



نجم جاز غوبير يتشبث بالسلطة خلال تسجيله في مواجهة بيليكازن

دوري السلة الأمريكي ميتشل يقود جاز إلى فوز سادس توالياً

لوس أنجلوس - أ ف ب: قاد دونافان ميتشل يوتا جاز لفوز سادس توالياً بتسجيله 28 نقطة في لقاء حسمه أصحاب الأرض 118-102 ضد نيو أورلينز بيليكازن في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل ميتشل 15 نقطة في الربع الأول وأنهى اللقاء بسبع متابعات أيضاً وأربع ثلاثيات من أصل 21 لفرقة، ليمنحه انتصاره العاشر في 14 مباراة. وساهم الفرنسي رودى غوبير الذي كان أول حالة إيجابية فيفروس كورونا في الموسم الماضي ما أدى بعدها إلى تعليق المنافسات لشهور قبل استئنافها في فقرة ديزني في أورلانو، بهذا الانتصار الجديد ليوتا بتسجيله 13 نقطة مع 18 متابعة وثلاثة اعتراضات دفاعية "بلوك". وبرز أيضاً جوردان كلاركسون بتسجيله 18 نقطة، والأسترالي جو إنغلز العائد من إصابة أبعدته عن المباريات الثلاث الماضية، ليترك حامل اللقب (11 فوزاً و4 هزائم). وكان الواعد زيون وليامسون الذي يخوض موسمته الثاني في الدوري، أفضل لاعبي بيليكازن وأفضل مسجل في اللقاء بـ 32 نقطة مع 5 متابعات، إلا أنه لم يتمكن من تجنب فرقة الهزيمة الثامنة في 13 مباراة. وفرض ابن العشرين عاماً هيمنته في الربع الأول حين نجح

عزم على إقامة الألعاب مع عدم استبعاد غياب الجمهور!

إمكانية ذلك، لكن طبيعة الحال عدم وجود المشجعين أمر غير مرغوب فيه، مضيفاً أن القرار سيستخذ في الشهور القليلة المقبلة، وأوضح: "ما الذي سنتوصل إليه في الربع، هو شيء سنتكشفه لاحقاً. لا يمكنني إجراء أي تنبؤات". وأقر موتو بأن إجراءات مكافحة فيروس والتي تشمل حظر هاف المشجعين، ستجعل ألعاب طوكيو مختلفة عن أي دورة سابقة، لكنه أضاف: "المشاعر التي ستراود الجماهير خلال مشاهدتهم الحدث (من الملاعب) لن تتغير، طالما أن هناك دراما، فالتأثير العاطفي سيكون موجوداً". وكشف أن "التحدي الأكبر" كان تنفيذ كتاب قواعد مكافحة كورونا المنظمة للرياضيين أو المشجعين، متوقفاً أنه من غير المرجح القضاء على الفيروس في المستقبل القريب، لكنه شدد رغم ذلك على أهمية الألعاب "لأنها في هذا الموقف تحديداً، تحتاج إلى تذكر قيمة الألعاب الأولمبية، حيث يمكن للبشرية أن تتعاشق بسلام من خلال الرياضة". ورأى أنه "إذا تمكنتا من إقامة حدث كبير مثل أولمبياد طوكيو بوجود فيفروس كورونا، فإن نموذج طوكيو سيصبح من إنرثنا".

البطل الأولمبي السابق البريطاني ماثيو بينستنت، الفائز بأربع ذهبيات، إقامة الحدث بالـ"سحافة" في ظل الوضع الصحي الحالي. وأظهر استطلاع للرأي في اليابان هذا الشهر أن حوالي 80% يعارضون إقامة الألعاب هذا العام، حتى بعدما كشف المنظوم عن مجموعة من الإجراءات لمكافحة الفيروس. حالة عدم اليقين ما زالت سائدة بدون شك، بما في ذلك إذا كان بإمكان المشجعين الأجانب القدوم إلى اليابان، أو إذا كان سيسمح أصلاً بحضور الجمهور. وحدث اليابان مغلقة حالياً أمام الزوار الأجانب، ويقتصر الحضور في الأحداث المحلية على 5 آلاف متفرج أو بحدود 50% من قدرة استيعاب الملعب، أيهما أقل. ورأى موتو أنه "من غير المرجح إقامة الألعاب بدون جمهور، لكن الوضع الحالي قد يفرض ذلك. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ إنه "وافق جداً" من مسألة حضور المشجعين في الألعاب، لكن موتو لم يكن واثقاً إلى هذه الدرجة، قائلاً: "لا أعرف مدى

أولمبياد طوكيو الذي أرحى لعام حتى صيف 2021 بسبب فيفروس كورونا، عزمها على إقامة الحدث رغم استمرار تقشي "كوفيد-19"، لكنها لم تستبعد فرضية أن يعيب الجمهور بحسب ما أفاد المدير التنفيذي توشيرو موتو. وأقر موتو بأن الناس "قلقون" مع استمرار ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك اليابان حيث تخضع طوكيو لحالة طوارئ. لكنه أصر على أن إقامة الألعاب ما زالت ممكنة، حتى بدون أن يفرض اللقاح المضاد للفيروس على الرياضيين والمشجعين، متوقفاً أن يصبح الجمهور سائداً للألعاب بمجرد تحسن الوضع الصحي. وقال: "نحن لا نناقش الإلغاء. إقامة الألعاب هي سياستنا التي لا تتزعزع، وفي الوقت الحالي لا نناقش أي شيء آخر غير ذلك". وعاد شبح الإلغاء ليطارد الألعاب بعد 10 شهور من التأجيل الأول في تاريخ الألعاب الأولمبية. وتوقع نائب رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن 2020 كيث ميلز بالاقام ألعاب طوكيو، بينما وصف

## بدعوة لتشكيل لجنة تحقيق رسمية: متى تتحرر إسرائيل من ننتياهو وحكومات اليمين والثقافة الفاسدة؟

الطبي وتقليص ساعات الاختصاص، ويقود ننتياهو تحفيق الجهاز الصحي منذ قرابة 25 سنة، قبل وقت طويل من سماعنا عن كورونا. وأضاف السلوك في زمن الأزمة الخطيئة على الجريمة، مثل: التمويل الحكومي، واتخاذ القرارات السياسية، وعدم تفعيل شبكة الطوارئ الوطنية، وغياب أدوات الإعلام الوطني التي توصل المعلومات للجمهور بشكل شفاف ومناسب للقرن الـ 21.

على مدى السنين رافقت أزمات دولية؛ وكصاحفي غطيت إعلامياً مصائب وحروباً وانهايرات اقتصادية، ومن تجربتي الجمة في الكنيست، أعرف كيف أشير إلى أدوات حديثة للصحة مثل هذه الأزمات؛ فالتكنولوجيا الحديثة التي تسمح باتخاذ قرارات تقوم على أساس المعرفة في الزمن الحقيقي، والشبكات الاجتماعية، والشافية وإشراك الجمهور بشكل يحشد الجمهور ويساعد في نجاح المهمة، والقدرة على خلق طواقم مهام دولية مع دول المنطقة أو مع دول مشابهة لنا مما يسمح لنا بالتعلم منها، وضرورة العمل بشفافية وسليم ومنطق صحي - هو كل ما كان ينقص في هذه الأزمة. إن الزعماء في القرن الـ 21 لا يمكنهم الاختباء خلف مصالح ظلماء دون رقابة جماهيرية. في اليوم التالي للأزمة، ينبغي العمل على تشكيل لجنة تحقيق رسمية، تسمح لنا بالتعلم مما حصل. خطايا ننتياهو وحكومات اليمين لا تبدأ مع كورونا، والأزمة التي في المستشفيات، والإهمال الإجرامي الذي يقع المصيبة على الكثيرين، لم يولد منتمجداً الطغمان لن ينطبع الإدارة الإهمالية وأزمة كورونا الاقتصادية، كان يمكن الامتناع عن البطالة الواسعة جداً من خلال نماذج تنجح في كل العالم وبالإضافة للصحة مع عقل سليم وزعماء مستقيمين لا يعملون وفق مصالحهم الشخصية، وينتياهو غارق حتى الرقبة في محاصته، ويبدو أن مصطلحه الشخصية وبقاء هما اللذان يوجهانه من يعلق البروتوكولات فنديه ما يخفيه، يريد أن يطمس قصوراته، وحده التحقيق غير المتحيز يمكنه أن ننقذنا من القصورات التالية.

معاريف 2021/1/20

### النائب نيتسان هوروفيتس

■ بقار تعسفي في ظلمة الليل، اتخذت حكومة إسرائيل ما يتناسب - في نظري - مع الأنظمة الظلمية، وبموجبه تعلق بروتوكولات أزمة كورونا لثلاثين سنة. هكذا، وفي لحظة، فرضت رقابة جارفة على عملية اتخاذ القرارات في أزمة غير مسبوقة، ولا نزال نعيد عن معرفة كامل آثارها.

المشكلة الأساسية هنا هي الثقافة الفاسدة التي تتخذ فيها القرارات في إسرائيل، دون اعتبارات بعيدة المدى، ودون شفافية وإشراك للجمهور، ودون قدرة على التحقيق واستخلاص الدروس في الزمن الحقيقي.

في هذه الأزمة، علقنا في زاوية حكومية دون أي قدرة للحصول على صورة كاملة تخدمننا في أزمات كبرى في المستقبل: التغييرات المناخية، وشيخوخة السكان، وتغييرات دراماتيكية في عالم العمل، فمثلاً، أحد القرارات الفاشلة التي اتخذتها الحكومة في زمن كورونا هو عدم تحويل ميزانيات فورية للمستشفيات بين الإغلاقين الأول والثاني، وقد كلف هذا القرار حياة واحد من أصل خمسة إسرائيليين أدخلوا إلى المستشفيات في الإغلاق الثاني، ووجدت مجموعة من الباحثين من جامعات رائدة (معهد وايزمن، التخنون، جامعة بن غوريون وجامعة تل أبيب) أن هذا القصور كان يمكن منعه. قرار من هذا النوع كان واجب التحقيق بكل جوانبه في اليوم التالي للأزمة، ولكن البروتوكولات مغلقة، والنقاش الجماهيري الذي يقوم على المعطيات لن يكون.

لقد كشفت أزمة كورونا إهمالاً إجرامياً لجهاز الصحة على مدى السنين كنتيجة لسياسة اقتصادية منغلقة العقل والتكرار للمسؤولية الاجتماعية، في ولاية بنينام ننتياهو الأولى كرئيس للوزراء، مع وزير مديرو كوزير المالية، ألغيت مشاركة أرباب العمل في النقابات على الصحة، وهكذا جفف الجهاز الصحي وخلفت فيه أزمات غير مسبوقة. وهكذا نشأت فجوة من نحو مليار شيكل في السنة كان يمكن أن تركز لبناء وحدات تشافيا، وأسرة المستشفيات، وبسط أجهزة MRI في كل البلاد، ورفع أجر الطاقم

## سبعين «رجل ارتباط» بإيران وسيعود إلى الاتفاق الأصلي قبل الشروع في تحسينه... وستلاحقه القضية الفلسطينية وهي تقيس «صهيونية العم جو»... إسرائيل: هل سترفع شعار «نحن الاكولا»؟

### ناحوم برنياع



معنى.

لقد كان القرار الإشكالي هو الانسحاب من الاتفاق النووي؛ فقد أزال حواجز منعت النووي الإيراني ودفعت بإيران إلى الأمان نحو القنبلة. أضعفت العقوبات الإضافية التي فرضها إيران، ولكن بخلاف التقديرات في إسرائيل، لم تدفعها إلى الانهيار. لا يخرج من هذا خير.

سبعين بايدن في الأيام القليلة القادمة رجل ارتباط بإيران. وقد بدأت معها المفاوضات، بوساطة عمان، ويعتزم العودة أولاً إلى الاتفاق الأصلي وبعدها يشرع في مفاوضات كي يحسنه. وإسرائيل الرسمية، بما فيها جهاز الأمن، تتابع بقلق.

لن يلاحق القضية الفلسطينية، ولكن القضية الفلسطينية ستلاحق. فقد أراد ننتياهو أن يشرع في أيام ترامب الأخيرة سلسلة من البؤر الاستيطانية غير القانونية، ومنعه منديلليت وغانتس. وابتداء من اليوم تتغير القصة. كل خطوة كهذه تصل إلى مجلس الأمن. ليس مؤكداً أن توافق إدارة بايدن على استخدام الفيتو. بايدن، بالفعل، مثلما قال ذات مرة، صهيوني في قلبه. ولكن ليس مؤكداً أن صهيونيته تتوافق مع صهيونية حكومة الـ 61 التي يتحدث عنها ننتياهو.

والآن لنضع جانباً العناق الذي تلقته إسرائيل من إدارة ترامب - موضوع هامشي بقياس أمريكي - ولنلق نظرة إلى إرثه. لقد أخرج إلى النور نوازع دينية، ودونية، هذيانات عنصرية وتنظيمات ترمية، إرهابية، لليمين المتطرف. خطباته التحريضية القت بظل ثقيل على الأمن الداخلي الأمريكي، وعلى استقرار نظامها وعلى مكانتها في العالم. الحقيقة الواقعة كانت إحدى الضحايا: أكثر من 30 ألف كذبة. هذا هو الإحصاء الرسمي، تقوه بها في سنوات ولايته الأربع. إنه يترك وراءه أمريكا جريحة، مرضوضة، منقسمة، ضعيفة. وهذا ليس جيداً لإسرائيل أيضاً.

يديعوت 2021/1/20

## السؤال الغبي بـ«الدليل الترامبي»: هل سيكون بايدن «جيداً لإسرائيل»؟



لقد نقلت ترامب السفارة الأمريكية إلى القدس، واعتترف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان، وأخرج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران، ودفع الإمارات للتوقيع على اتفاقات سلام مع إسرائيل. مع ذلك، لم يعرف رئيس حكومة إسرائيل بالطبع - الصديق المقرب لترامب، عن بيع طائرات «اف 15» لإمارات في صفقة بلغت 7 مليارات دولار. كان ترامب يكره المسلمين، واستخف بالعرب (وإن كان لديهم صناديق أموال سيادية ساعدت في الماضي أعماله التجارية في تغطية ديون وتقديم قروض)، وأحب ننتياهو. من هنا، وبصورة طبيعية، كان ترامب «جيداً لإسرائيل»، ليس كذلك؛ بالتأكيد هي أمور مهمة ولا يجب التقليل من أهميتها.

ولكن ثمة صورة مختلفة تماماً. ترامب هو الرئيس الذي أدى إلى تآكل ثقة العالم بالولايات المتحدة، وتكرار لقياداتها السياسية، ولم يشارك، وأصل لم يقد أجدد عالية، وخان ثقة معظم حلفاء الولايات المتحدة، واستخف وأضعف تحالفات مثل الناتو وشرق آسيا، واستخذت لروسيا، ولم يفعل أي شيء أمام ديكتاتوريات، ودمور وكالة الولايات المتحدة.

رئيس كذب ونشر الأكاذيب والتشويه واستخف بالحقائق، ونفى العلم واستخف بالذكاء. رئيس اعتبر نفسه مشجعاً ومؤيداً ومدافعاً عن مليشيات «نفوق البيض»، الناشرين الجدد، اللاساميين، ناشري نظريات المؤامرة. رئيس عمق العنف والشروع والاستقطاب في المجتمع الأمريكي. رئيس صوت 75 في المئة من يهود الولايات المتحدة لخصمه جو بايدن. رئيس، مع ننتياهو، أضر بصورة متعددة بالدعم من الحزبين لإسرائيل. وحول إسرائيل إلى موضوع خلافي. هل يعتبر هذا «جيداً لإسرائيل»؟ مضاعفة القوة الأمنية القوية والردع السياسي لإسرائيل كانت تكمن في صورة القرب من الولايات المتحدة، طالما أن الولايات المتحدة موثوقة وزعيمة. هل اعتبر ننتياهو قريباً من ترامب؟ بالتأكيد. هل حقيقة سياسية جيدة ومهمة بحد ذاتها؟ بالتأكيد. هل حول هذا ترامب إلى «جيد لإسرائيل»، سؤال غبي وبدون إجابة موضوعية، مثلما قلنا في السابق.

هآرتس 2021/1/20

الجيوستراسي لإسرائيل في الشرق الأوسط. إذا عدنا بالزمن إلى الأعوام 1977 - 1980 فإن كارتر كان رئيساً مكرهاً في نظر الإسرائيليين. لماذا؟ بسبب علاقته السيئة مع مناحيم بيغن. إذا، هل كان كارتر جيداً سيئاً لإسرائيل؟ بيل كلينتون، وهو عزيز الإسرائيليين، اعتبر محبوب إسرائيل، بالطبع كان «جيداً لإسرائيل»، فقد بكي وعرض علم شفته السفلى باله وقال: «سلام. يا صديقي»، في جنازة رئيس الحكومة إسحق رابين. من الواضح أن كلينتون كان جيداً لإسرائيل، ليس كذلك؛ ولكن إذا ما فحصنا السجل الفعلي لكلينتون، سنرى صداقة أساسية وعميقة لكن بدون عملية أو فعل واحد مهم، أثرت على وضع إسرائيل. وماذا بالنسبة لباراك أوباما؟ نحن أمام رئيس، الذي تعلم الجميع كراهيته بفضل السيد بنيامين

نيكسون، وهو من الكويكرز ولديه تاريخ غير قصير من التصريحات اللاسامية، انقذ إسرائيل بالقطار الجوي في حرب يوم الغفران في 1973. وكان زود إسرائيل في 1969 بطائرات «فانتوم - اف4»، (التي تعهد بها سلفه لنون جونسون)، والتي شكلت مضاعفة لقوة سلاح الجو، وهو الرئيس الذي رسخ المساعدات العسكرية السطوية التي تمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل منذ العام 1974. وهي المساعدات التي أعادت بناء الجيش الإسرائيلي من دمار تلك الحرب. في حينه، هل كان نيكسون جيداً لإسرائيل؟ اليهود في الولايات المتحدة كرهوا نيكسون، وانشغل يهود إسرائيل بازراءه وزير خارجيته هنري كيسنجر، «يهودي يكره نفسه». لولا جيمني كارتر لما كان هناك اتفاق سلام بين إسرائيل ومصر، سلام يشكل حجر الزاوية

### ألون بلكاس

■ على خط التماس بين رئاسة الرئيس السابق وبداية عهد الرئيس الجديد، تطرح بصورة مستمرة في إسرائيل مسألة شرعية وطبيعية، لكنها غبية وهدمينة القيمة تماماً: «هل كان جيداً لإسرائيل؟»، والسؤال المكمّل: «ذاك الذي سيكون رئيساً، ماذا تعرف عنه؟ هل سيكون جيداً لإسرائيل؟».

اجتمع السؤال حول «هل كان ترامب جيداً لإسرائيل؟» في 9.2 مليون إسرائيلي، ورئيس حكومة واحد، وليس له سوى إجابة تلقائية واحدة. وليس السؤال ذا صلة، فهو سؤال متحيز وعديم الأهمية.

السؤال غير صحيح لعدة أسباب: ماذا تعني بالضبط «جيد لإسرائيل؟» من يحدد ما هو «الجيد لإسرائيل؟» رئيس الحكومة؟ وسائل الإعلام؟ الجمهور؟ المؤرخون؟ ما المعايير الموضوعية التي نحاكم طبقاً لها ماهية «الجيد لإسرائيل؟» أي السياسة الخارجية التي قادها؟ علاقته مع رئيس حكومة إسرائيل؟ وبنظرة زمني، هل عمل الرئيس، الذي لم يعتبر في نظر أبناء تلك الفترة «جيداً لإسرائيل»، على تحسين وضع إسرائيل ودفع قدماً بمصالحها الاستراتيجية؟

إذا أخذنا 100 إسرائيلي بصورة عشوائية وسألناهم: هل كان ترامب جيداً لإسرائيل؟ وماذا عن أوباما، هل كان كذلك؟ وماذا عن بيل كلينتون؟ من يتذكر ريتشارد نيكسون أو جيمني كارتر؟ وماذا بشأنهم؟ ما رأيكم، هل كانوا «جيدين لإسرائيل؟» الإجابات التي من المرجح العثور عليها متوقعة وسطحية وعاطفية، ولا تتركز على معرفة ومعلومات أو سياق ومنظور. إن إجابات مئة شخص بصورة عشوائية ستكون وليدة مشاعر الحس، كتلة حاسمة من التغطية الإعلامية. نادرة آخذة في التلاشي لعلاقات رئيس حكومة إسرائيل في ذلك الحين مع ذلك الرئيس للولايات المتحدة.

السؤال والإجابة يستندان إلى مخاوف، ورغبات، وأحاسيس داخلية، وتعاطف وكراهية أساسيين، والرغبة المتجعة في أن الرئيس «يجتنب»، في حين أن السؤال مشروع ويعكس وعياً لأهمية كبيرة لعلاقات إسرائيل بالولايات المتحدة، ويمكن ومن الضروري إنكار الفرضية القائلة بوجود إجابة جيدة. ريتشارد

## هل هناك احتلال «متنور» وآخر مع أبرتهيد؟

### تسفي برتل

■ عمل قليل وضجة كبيرة قام بهما مدير عام «بتسليم» حاغي إلعاء، عندما لف إسرائيل والمناطق التي قامت باحتلالها بيطانية واحدة، ككيان واحد كبير بين البحر والنهر، يسري فيه نظام أبرتهيد («هآرتس»، 1/19). مرة واحدة ضم المناطق، ومنح الفلسطينيين مكانة مواطنين ودونيين في دولة إسرائيل، التي تمتد حدودها من البحر إلى النهر.

ثمة دول ديمقراطية نموذجية (إسرائيل ليست كذلك) احتلت مناطق ودولاً؛ فبريطانيا احتلت مصر والسودان، وفرنسا احتلت الجزائر وحولتها إلى مقاطعة فرنسية، فيما احتلت الولايات المتحدة العراق وأفغانستان. ومن ناحية القانون الدولي، يعدّ الاحتلال حالة خاصة. وتحاول موثيق جنيف، التي صيغت لتنظيم الحياة تحت الاحتلال، تقليص الضرر الداخلي الذي يخلقه؛ فخرق المواثيق والقوانين هذه يعتبر خرقاً للقانون الدولي. بل جريمة حرب، حتى بدون اعتباره أبرتهيد.

قال ميخائيل سفارد («هآرتس»، 2020/7/9) إن الوضع في المناطق وضع أبرتهيد. وحسب تفسيره «الأبرتهيد نظام يخلق - بكل ما في حوزته من أدوات قانونية وسياسية أو ممارسة- تفوقاً لمجموعة معينة ويفرض دونية على مجموعة أخرى، ويعتسك

بهشكل عام بالتمييز المأسس في الحقوق والموارد، صحيح أن هناك توسيعاً للتعريف الذي صيغ في ميثاق روما، لكنه شرعي وأخلاقي بالتأكيد. وجدعون ليفي أمثال حدود التعريف أكثر، وقال إن إسرائيل - باستثناء فترة نصف عام - كانت وما زالت دولة أبرتهيد («هآرتس»، 1/17).

ليس واضحاً لماذا أعفى ليفي الفترة الواقعة بين إلغاء الحكم العسكري الذي فرض على العرب في إسرائيل واحتلال المناطق في 1967 - ففي نصف السنة هذا كانت هناك أيضاً ثقافة أبرتهيد ضد عرب إسرائيل متجزئة بصورة جيدة. إن إلغاء الحكم العسكري لم يعطِ على الاغتراب والتفريق والإقصاء والكراهية التي شعر بها اليهود تجاه العرب، وعلى خوفهم منهم. هذه جزء من أسس الهوية القومية اليهودية، وقد تم صقلها مع الوقت. أي أن تفوق مجموعة معينة لا يقتضي احتلالاً بالضرورة، كما من الخطأ رؤية أي احتلال أبرتهيد. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام فرشاة واسعة لتول إسرائيل والاحتلال بلون واحد، يسمح بتجاهل أن كل احتلال له مجموعة واحدة تقرض الدونية السياسية والثقافية والاقتصادية على مجموعة أخرى برباية القانون الدولي.

إن الغشل الأخطر لمن يعرفون أبرتهيد إسرائيل يكمن في عرض المشكلة الفلسطينية على أنها مشكلة إنسانية، مشكلة حقوق إنسان ومساواة أمام القانون. وحسب وجهة النظر



## ديكتاتورية الفكر الخفية

علي محمد فخرو\*



من الضروري أن يتعرف شباب وشابات هذه الأمة، والمستقبل القريب، على ما يقوله وهم قادة هذه الأمة في المستقبل القريب، على ما يقوله محلو ومفكر هذا العالم، عن التغييرات في صفات وطرق التفكير والسلوك السائد في عصرنا الحالي. فطرق تفكير إنسان هذا العصر، وبالتالي سلوكه وتفاعلاته مع الحياة والناس، لها تأثيرها الكبير في ما يجري في عالمنا المعاصر. وبالطبع فطرق التفكير الجديدة والسلوكيات الممارسة المستحدثة، وراءها من يستنبطها ويدعو لها وينشرها ويدافع عنها، ويستفيد من ورائها، سواء من قبل أفراد أو مؤسسات أو جماعات، وعلى الأخص في حقول السياسة والدين والإعلام والتواصل الاجتماعي.

وتبذل جهود إعلامية وإعلانية هائلة، وتجنش كل أسلحة وسائط علم النفس، لتطويع أفكار وسلوكيات الشباب على الأخص، بهدف هيمنة منطلقات ثقافة غربية واحدة، هي أمريكية، رأسمالية نيوليبرالية في الأساس، وبهدف تهميش كل الثقافات الأخرى.

في قلب تلك المحاولة، التركيز المبالغ فيه على الفردانية، بما يصاحبها من بناء شخصية نرجسية، وإشارة وتعجيد لكل غريزة بشرية بدائية، والاكتفاء بعيش اللحظة الآنية، من دون الالتفات إلى الماضي، والتطلع نحو المستقبل، والهوس بالحقوق من دون ضبطها بالواجبات، والإصرار على تحقيق الرغبات، من دون ضبطها بالإمكانات. وبالطبع فإن كل ذلك يقود إلى نتائج مقلقة، فالمبالغة في الفردية تؤدي إلى إهمال وضعف ممارسة الديمقراطية الجمعية، وهو ما يفسر جزئياً إجماع الشباب على القيام بواجب التصويت خلال الانتخابات المحلية والوطنية. والالتزام نحو الآخرين والمجتمع يحل محله حق ممارسة الاختيار الفردي في كل شيء وتفويضه على كل شيء. والمبالغة في استقلال الذات تؤدي شيئاً فشيئاً إلى نوع من خصخصة المجتمع في تركيبته وعلاقاته. وعند ذاك ينجم الطعم الذهني القاتل، بأنه كلما عملت لساعات أطول ويجهد مضن أكبر، استطلعت شراء أشياء أكثر وحقت رغبات مظهرية أكثر. وهذا ما يقود إلى نوع من العبودية، التي يقبلها إنسان العصر، من دون أن يفكر في نتائجها الكارثية على وعلى علاقاته الاجتماعية. وشيئاً فشيئاً تصبح الكمية أهم من الكيفية، والشعبوية أهم من الانتخابية. وقبول إملات استطلاع الرأي من دون ممارسة العقلانية، ومن دون تحكيم للقيم والأخلاق. ولذلك ليس بمستغرب أن تقاس قيمة الكتب بأعداد مبيعاتها، ومدى تريعها في احتفالات توزيع الجوائز، بدلا من محتوياتها الفكرية والإبداعية ومدى إغنائها للمسيرة الإنسانية.

لخلق تلك الشخصية، وليقادتها نحو فوضى وعزلة فكرية ونفسية وروحية، لابد من وجود أنواع من الديكتاتوريات الخفية المنعفة، والأخصائية في حقل محدود صغير مستبعد، إليه، صاحب النظرة الفكرية الشاملة مستبعد، وأعداد المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي هو المقياس الذي يتغنى به معلقو الأذاعات والتلفزيونات وكتّاب الصحف، وهو أفينون والشعوب البرياني وتلفزيون بيكر وينتشر، بينما تلفزيون الفكر والثقافة الرفيعة، يتضاءل ويعيش على الهوامش. ومن قبل كان العالم يؤمن بعقولة «أنا أفكر فأنا إذن موجود»، أما الآن فقد أصبحت مقولة «أنا أشاهد في التلفزيون أو أستمع إلي في الراديو فأنا إذن موجود». تلك الديكتاتوريات الخفية وغيرها كثير، حلت محل ديكتاتوريات البروليتاريا، وشيئاً فشيئاً تحل محل إملاءات الضمير، وتوجهيات الحكم الصالح. ما يراد لإنسان العصر هو أن ينسى المثل الصيني الشهير القائل بأن «السعادة هو أن تكون لديك مهمة تنجزها وأمل تسعى لتحقيقه وأناس آخرين تحبهم». وأن ينسى ما كتب على قبر كارل ماركس: «نحن الفلاسفة نفسر العالم، لكن المهم هو تغيير هذا العالم». يراد لشباب هذا العالم وشاباته أن يعيشوا هما واحداً، الإيمان بما تقوله تلك الديكتاتوريات الخفية، والعمل بما تمجده وتصقله وتمزجه بشتى السوموم، من أجل إمانته الفكر والحس والروح والضمير في إنسان هذا العصر. فإنه يحتاج أن يقاوم آفات العصر تلك ويعيش حريته العلوية السامية.

\*كاتب بحريني

## تبدل الجهود لتطويع أفكار الشباب بهدف

## هيمنة منطلقات ثقافة

## عولية واحدة رأسمالية

## نيوليبرالية لتهميش كل

## الثقافات الأخرى

\*كاتب بحريني

## إعلان انتخابات فلسطينية على شرف باين فهل ستجري فعلا؟

الانتخابات الفلسطينية، فهي لن تكون بالحماض السابق نفسه، وإن يكون ضغطها على إسرائيل سوى من النوع الخفيف المحتمل. قد يذهب البعض إلى الرهان على دعم أوروبي للانتخابات، خاصة بعد إعلان الاتحاد الأوروبي، ومعه الأمم المتحدة، عن الترحيب بالإعلان عن الانتخابات الفلسطينية، ولكن الموقف الأوروبي عموماً سيحوي في المرحلة المقبلة أشد ارتباطاً بالتنسيق مع الولايات المتحدة، بعد أن أعلن والوقوف من حركة حماس، في الفلك الأمريكي، ومع ذلك من المتوقع أن تكون أوروبا أكثر ليوثة في تعاملها مع الانتخابات ونتائجها، خاصة إذا حظيت هذه الانتخابات بمباركة عربية سابقة ولا حقة.

من المفارقة أن تكون هناك مقترحات لرعاية عربية لضمان زمامة الانتخابات الفلسطينية، رقابة من أنظمة بعيدة عن الديمقراطية، ولم تعرف الانتخابات الفلسطينية، هو عربي بامتياز، وليس أقل مفارقة أن تضعط، أنظمة عربية غير ديمقراطية لإجراء انتخابات ديمقراطية في فلسطين.

المهم أن السياق العربي بالنسبة لقضية فلسطين عموماً يتفقد إلى الحد الأدنى من الانسجام، ومع أقصف الدول من الانتخابات متباعدة تبعاً لمصالحها وميولها، وإن تسعى كل دولة عربية إلى أن يكون لها تأثير وحتى «كلاء» في فلسطين، فإن بد من كلمة حق بحق التنظيمات الفلسطينية الكبرى، فهي مستقلة إلى حد كبير، وليست خاضعة لأحد، حتى لو اضطرت بطبيعة الحال إلى أخذ المواقف العربية والإقليمية والدولية بعين الاعتبار. هناك ميل وتوجهات وعلاقات أفضل وعلاقات خاصة، لكن لا وجود لخضوع طرف فلسطيني وأزن لأي طرف خارجي كان، ولعل هذا من ميراث أبو عمار، وهو دليل على أن العطب لم يصب صلب الوطنية الفلسطينية، التي هي بخير وسط كل الدول من التي تميز فلسطين وبشعب فلسطين. الحقيقة المرة، من جهة أخرى، هي أن الولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا لها تأثير أكثر من الدول العربية، بكل ما يخص اتخاذ القرار السياسي الفلسطيني، وبما يتعلق بالانتخابات في السياق الحالي.

السياق الفلسطيني، يبدو المشفح الخارجي، من الناحية المبدئية، مشفحاً للعلن عن الانتخابات، لكنه معطل لإجراءاتها فعلاً، تبعاً للموقف الإسرائيلي والأمريكي والأوروبي من حركة حماس ومشاركتها في أي حكومة، الشروط التي وضعتها «لراباعة»، بهذا الخصوص ما زالت تلقي ظلاً على اتخاذ الموقف النهائي بالنسبة لإجراء الانتخابات، ورغم تحديد موعد رسمي لها، ولأول مرة منذ عام 2006، فإن هذا الموعد قابل للتأجيل، ولن يكون من الصعب إيجاد التبريرات لذلك، سواء كانت تلك نابعة من أسباب حقيقية أو للتغطية على الأسباب الحقيقية، ومن العوامل التي من الممكن أن تؤدي إلى عدم إجراء الانتخابات هو موعدها المعن، أو ألتفشي

\*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## طفولة مقهورة وانتخابات

في لحظة البدء في فرز الأصوات، فقد شجّع توجّه هذا، مركز الخريطة السياسية الإسرائيلية على فتح فمه للمرة الأولى، والإعلان عن قبوله إقامة حكومة تعتمد على دعم القائمة المشتركة، جاء هذا على لسان يئير لبيد زعيم حزب «يوجد مستقل»، الذي يترزّم المعارضة الحالية في الكنيست، بصفتة الكتلة الأكبر خارج الائتلاف، وذلك في مقابلة تلفزيونية أجرتها معه القناة 12 قبل أيام قليلة.

يئير لبيد، كان معترضاً بشدّة على أي حكومة قد تُشكّل بدعم المشتركة، وكان يهاجم مركاتها، وله مقولة شهيرة، يسخر فيها من اسم اليانينة المشتركة، التجمع الوطني الديمقراطي حين الزعبي، وصرّح مراراً قبل وبعد الانتخابات الأخيرة قبل عام، بأنه يفضل بشكل قاطع الجلوس في حكومة مدعومة من قبل القائمة المشتركة، علماً أنها تمثّل معظم الجماهير العربية، ووصف ممثلها بأنهم داعمو إرهاب، وهو ليس ضد قانون يهودية الدولة، ولكنه يطلب تعديلاً يُخصف فيه فقط من يخدمون في الجيش من غير اليهود. يعلن لبيد الآن، ويقم صلاًن، موافقته على تشكيل حكومة بدعم المشتركة، وُجّهته في هذا، نتجهاو اليمين الذي أظهر جاهزية لعقد صفقات مع جاح من المشتركة، والذي تحوّل من مُحرض على العرب، إلى متودّن لهم لأجل أوصاتهم، ودار نوع من الغزل عبر وسائل الإعلام، بينه وبين النائب منصور عباس ممثل الجناح الجنوبي للحركة الإسلامية قبيل التصويت على حل الكنيست

\*كاتب فلسطيني

## إشكالية تباين أهداف النخبة الحاكمة في المشهد العراقي

حق العراق في السيادة والاستقلال، إلى أي درجة أصبح من المحتمة، أن يتم تقاسم أولوية القرار العراقي بين أحزاب الدين السياسي التابعة لإيران، والقوى العلمانية المدنية، التي لم تؤمن بمبدأ السيادة الوطنية على كامل التراب العراقي، من خلال دعمها لمشروع الانقسام الكردي، على الرغم من الاختلاف الواضح مع من يقاسمهم السلطة، من أحزاب إيران الراضة لأي انفصال كردي في العراق أو في إيران. ونتيجة لذلك تم إرساء قواعد اللعبة السياسية ورسم خريطةها الحزبية، التي قامت على مبدأ الانتقام من الماضي، بين الأحزاب العراقية المعروفة منذ العهد الملكي، وانتهاء بعملية احتلال العراق، حيث أصبحت أحداث المشهد العراقي الجديد، أشبه بخريطة سياسية قائمة على الدم وعلى الثأر، لترسم في النهاية شكل وطبيعة النخبة السياسية الجديدة في العراق، التي حظيت بالرعاية الإيرانية والغربية على حد سواء، انطلاقاً من أهمية مصالح هذه القوى من الشأن الجغرافي والاقتصادي لبلاد الرافدين.

من يلاحظ طبيعة وشكل الأغلبية للنظام السياسي العراقي في يومنا هذا، لا يجد صعوبة في فهم الواقع الجديد الذي تم فرضه على العراقيين، والذي يراد من خلاله بناء نظام من الكيانات المذهبية، التي تؤتمر من قبل وجهيات، ومن خلال قوانين وفتاوى الدين السياسي الشيعي والسني، في المقابل وعلى العكس، يبدو واضحاً حجم الاختلاف الواسع في ما يتعلق في علاقة النظام الرسمية مع الأسرة الدولية، من خلال طبيعة ارتباط ممثلي الرئاسات الثلاث، انسجاماً مع الخلفية الحزبية والثقافية لهؤلاء، ومدى حجم التفاسوت والاختلاف في الروى والأهداف، ناهيك من التباين الواضح في علاقة

\*كاتب عراقي

الفلسطينية اعتمدت في السنة الأخيرة انتظار التغيير في البيت الأبيض، فإن الرهان على هذا التغيير هو محور القرار السياسي في رام الله، وليست هناك نوايا لتجاهل الموقف الأمريكي من الانتخابات ومن الوحدة الفلسطينية، إذا كان الإعلان عن الانتخابات والتعبير عن الاستعداد للقيام بإجراء ديمقراطي هو، تمهيد لفتح باب علاقة مع الإدارة الأمريكية، التي قد تقبل بالإعلان، لكن قد يكون لها رأي آخر عند الدخول في التفاصيل، بالأخص بكل ما يتعلق بمشاركة حركة حماس في الانتخابات أولاً وفي السلطة لاحقاً، ويخطئ من يظن أن الإدارة الديمقراطية ستكون أكثر انفتاحاً على التيار الإسلامي، استمراراً لموقف إدارة أوباما في التعامل مع حركة الإخوان المسلمين في مصر، لأن الإدارة الجديدة ستكون أقرب إلى موقف آخر لأوباما، الذي دعم الحرب الوحشية، التي شنتها إسرائيل على غزة وعلى حركة حماس عام 2014. كل الدلائل تشير إلى أن الموقف الأمريكي من حركة حماس سيبقى خاضعاً للموقف الإسرائيلي، وموقف اللوبي الصهيوني منها، ولا يمكن التغاضي عن هذا الأمر في أي تقييم لإمكانات إجراء انتخابات وتدابيرها المحتملة.

لقد لخصت إسرائيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006، بأن إدارة بوش أخطأت حين ضغطت من أجل إجراء الانتخابات، وأن إسرائيل أخطأت حين قبلت بهذا الضغط، الذي شمل فرض إجراء الانتخابات في القدس، أيضاً. قد لا تلجأ إسرائيل إلى الإعلان المباشر بأنها ضد إجراء الانتخابات، إلا أنها وبالتأكيد ستضع شروطاً، تعجيزية وستتخذ إجراءات معرّقة، فأولا هي ستعود إلى شروط الرباعية القديمة بخصوص عدم الاعتراف بأي حكومة فلسطينية بمشاركة حماس، إلا إذا اعترفت هذه الحكومة بإسرائيل وباللغائيات الوعقة ونبتت ما يسمى بالإرهاب، وهذا موقف سيحوي له تأثير كبير في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وثانياً، من المرجح أن تعلن إسرائيل رفضها لمشاركة الفلسطينيين في القدس في عملية التصويت، وستلجأ إلى نشر قواتها لمنع الانتخاب بالقوة، وثالثاً، من المحتمل جداً أن تمنع إسرائيل إجراء الانتخابات في المناطق «ج» الواقعة تحت سيطرتها المباشرة، على اعتبار أن ذلك يتعارض مع مشروع الضم، ومع صفقة القرن التي تتخذها إسرائيل مرجعية بديلة للقرارات الدولية في الشأن الفلسطيني، ورابعاً، قد تعلن إسرائيل سلفاً أنها ستفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد أي سلطة بمشاركة حماس، لو توفرت عندها إرادة سياسية جديدة، تستطيع القيام بالمشروع المتحدّد إيجاباً إسرائيل على القبول بإجراء انتخابات فلسطينية، ولكن هذه الإرادة غير متوفرة، وتختلف الأوضاع منذ الأيام عمّا كانت عليه عام 2006، حين حملت إدارة بوش مشروع «إشاعة الديمقراطية» وضغطت على إسرائيل وعلى السلطة الفلسطينية لإجراء الانتخابات، لكنها سرعان ما ندمت على ما فعلت ورفضت نتائجها بسبب فوز حماس بها، وحتى لو فرضنا جدلاً أن الولايات المتحدة باركت إجراء

د. جمال زحالقة\*



قول المرسوم الرئاسي الفلسطيني بالإعلان عن إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية والمجلس الوطني، على التوالي، بالترتيب والتشكيك في أن. وخيّم شبح الانقسام فوق الإعلان، وتواتت علامات الاستفهام حول إمكانية أن تكون انتخابات فعلاً، وكيف ستجري، وكيف سيتم التعامل مع نتائجها إن أُجريت. في اللغة السياسية الفلسطينية، الإعلان عن الانتخابات شيء، وإجراء الانتخابات شيء آخر، وملايسات الإعلان لها سياقها السياسي المحدد، أما التنفيذ فهو وقف على عوامل كثيرة، تجعل إمكانات حدوثه فعلاً ضعيف من عمده.

لعل أهم سياقات الإعلان الرئاسي عن الانتخابات، هو أنه جاء عنية تنصيب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة، وهذا الإعلان هو ترحيب به وتشريف له، أملاً بتحسين العلاقة مع الأمريكيين، التي دغرها ترامب تماماً. لقد وضعت القيادة الفلسطينية مسألة الانتخابات على الطاولة، نظاً منها أن هذا سيسهل التعامل مع الإدارة الجديدة، على أساس أن «الديمقراطيين يحبون الديمقراطية»، قد يكون هذا الأمر صحيحاً في بعض الحالات، خاصة حين ينسجم الأمر مع المصلحة الأمريكية، لكنه في الحالة الفلسطينية قد يكون مطباً يصعب الدخول فيه والخروج منه أصعب.

نقطة الخلاف المركزية مع الأمريكيين في موضوع الانتخابات ستكون حتما مسألة مشاركة حركة حماس، وحركات أخرى جرى تصنيفها أمريكا في لائحة ما يسمى بالمنظمات الإرهابية، وهذا الموقف ليس مرشحاً للتغيير، حيث كان أول تصريحات وزير الخارجية الأمريكي الجديد، انتوني بلينكن، حول القضية الفلسطينية بأن تعامل إدارة بايدن مع السلطة الفلسطينية، سيعتمد على موقفها من التمسكات الإرهابية. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن السياسة

## عدم خضوع طرف فلسطيني وازن لطرف

## خارجي، لعله من ميراث أبو

## عمار، ودليل على أن العطب

## لم يصب صلب «الوطنية

## الفلسطينية»

\*كاتب فلسطيني

سهيل كيوان\*



الطفولة هي الضحية الأولى والأكثر للحروب ولاحلال، ولحكيم الغلام حيثما وجد. فعندما تحلّ الأرض، لا ينجو كيبزر ولا صغير، وعندما يعمّ الظلم والاستبداد في أي بلد كان، نشُوهُ الطفولة، وهو ظلم أقسى وأشدّ وقعا على النفس، لأنه يحمل ضمنه شعورا بعجز الكبار عن حماية صغارهم، وما أقسى اللحظة التي يرى الكبار فيها أنهم يضرّون ويعتدى عليهم وهم عاجزون، أو يترجفون برذا ويفرقسون في الأوحال، أو يقضون جوعاً ومرضاً، من دون القدرة على إنقاذهم. يوم الأحد الماضي، تعرّضت الطفلة الفلسطينية

## الطفولة هي الضحية الأولى والأكبر

## للحروب ولاحلال،

## ولحكم الظلام

## حيثما وجد

\*كاتب فلسطيني

أمير المفرجي\*



من يسمع ويشاهد ويقرأ الكثير من الآراء عن العراق المظلوب على أمره، الصادقة منها والكاذبة، أمينة كانت أم حاقدة، يدرك مدى حجم تكالب القوى المارقة على هذا البلد الأصيل. منذ عملية غزوه في 2003، وسعيها المستمر لإدخاله في دوامة من الصراعات القبلية والإثنية، أملاً في الوصول إلى مسح هويته وتقسيمه، ومن ثم ربطه بالمشروع الفارسي، وإهداء ما قد يتبقى من أجزائه لكل من هب ودب، من الفضليات ومزوري التاريخ وحضارات الشرق الأوسط.

ومن يسمع وشاهد أخيراً ما قاله أحد تابعي النظام الإيراني، لإحدى القنوات الفضائية العراقية من «أن العراق لم يعد له وجود، وليست له سيادة، وليست له حكومة وليست له مؤسسات عسكرية، يفهم مدى استهزاء

## فهم ومعرفة خلفية وثقافة النخبة العراقية

## الحاكمة، يمثل العامل

## المهم لتحليل ومعرفة

## وجهة البلاد في المستقبل

\*كاتب فلسطيني

## هل سنودع الحقبة الترامبية؟

(بينهم ستيفن باونون الذي شمله العفو الأخير) والموظفين الكبار والصغار.

الأمريكيون من جهتهم، قاموا بتنفيذ الجزء الأول من مسلسل توديع ترامب، بطرده من الرئاسة، وحسب آخر استطلاعات أجريت في الولايات المتحدة، من شركة الأبحاث المستقلة وجامعة كوينيبياك وشركة غالوب فإن رفض ترامب بلغ نسبة 62% من الأمريكيين، وبذلك حظي بأسوأ تقييم لشخصه منذ بداية حكمه، ومن الناحية التنفيذية، فإن جو بايدن، الرئيس الجديد، سيصدر، حسب ما ذكرته وسائل إعلام عديدة، 17 قراراً تنفيذياً للشطب قرارات ترامب السابقة، ومنها منع مواطني عدة دول مسلمة من دخول أمريكا، وبناء جدار على حدود المكسيك، العودة إلى اتفاقية باريس للمناخ، ونظمة الصحة العالمية، وغير ذلك من القرارات.

عمدة واشنطن، موريل باوزر، حاولت تلخيص المهمة المطلوبة من الأمريكيين بعد رحيل ترامب بعرض صورة الروحية التي نقلته وعائلته خارج واشنطن، والتعليق

■ ودع الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب العالم بإصدار 73 قراراً بالعفو عن محكومين بجرائم فدالية مما يضاعف عدد الذين أصدر العفو عنهم خلال حكمه، كما قام بتخفيف أحكام 70 آخرين، وتوزع العفو على أشخاص بجرائم متنوعة، بينها الفساد بأشكاله والسرقة وإطلاق النار والتهريب والابتزاز وبيع المخدرات وغيرها.

وفي خطبته الأخيرة كرئيس أمام ضباط وجنود، قال ترامب إنه «سيعود بطريفة أو بخاري» وهي طريفته للقول إن سكان كوكب الأرض لن يتمكنوا من التخلص منه، أو حتى نسيانه، فالرئيس الأمريكي الراحل شخص ليس مؤهلاً عقلياً لقبول فكرة أنه يخطئ كبقية البشر، ولا يتقبل هزيمة من أي نوع، وقد تعود، على مدار حياته، على طرد من يقولون له إنه مخطئ، في مسلسل ظل مستترا طيلة حياته قبل الرئاسة، فحين يُنسى كان يجد من يساعده في الأمر، وحين ينزع من زوجة بطلها، وهو مسلسل استمر بعد رئاسته مع عدد هائل من الوزراء والمستشارين

عليها بالقول: «حان وقت للمة الأشلاء، وشغاء هذه الأمة العظيمة، في تعبير عن الكرامة السياسية والبشرية الهائلة التي أدت إليها حقبة ترامب.

وبشكل يعكس التأثير السلبي لترامب على كافة نواحي الحياة، كان لافتاً أن تصوت نقابة المعلمين الأمريكيين «بغالبية ساحقة» على إطلاق إجراءات تأديبية ضد ترامب قد تؤدي لطرد الرئيس المنتهية ولايته، والذي كان لمدة طويلة مقدماً للبرنامج تلفزيوني الواقع الشهير «ذي أبرانتيس» من صفوفها، وذلك على خلفية اقترام أنصاره لبنى الكابيتول، وبسبب هجومه على قيم الديمقراطية والحقيقة واحترام المواطنين من كل الأعراق والأديان، وكذلك على حملة التضليل الإعلامي الخطيرة الهادفة لتشويه سمعة الصحفيين وتهديمهم.

وكما سيقوم الأمريكيين «بلممة الأشلاء» فإن مناطق كثيرة في العالم ستقوم بذلك فعلياً، بدءاً من دوره في زيادة الخراب البيئي العالمي، ومروراً بمساندته



## الولايات المتحدة الأمريكية ما بعد ترامب



انسحبت من حملات إعلانية لصالح شركات ترامب، وقد انسحبت الجهات الراعية منافسة غولف على أرض يملكها، كل شيء يعلق حول الرئيس السابق ترامب الذي ترك حزبه الجمهوري في واحدة من أسوأ حالاته وأضعفها.

وفي شهوره الأخيرة أحاط ترامب نفسه بعتاة المتعصبين أمثال محاميه جوليانا في أمثال النظر المتطرف ستيفن باونون. لقد حصد الرئيس ترامب الخبز الأبيض لاضحوخة وحول الرئاسة لصنع صراعات، لم يبق أحد عمل على الرئيس السابق ترامب إلا واستقال، بل حتى جون بولتون لم يحتفل التوافق مع ترامب. لقد سلم ترامب البيت الأبيض لاسرته، بل حول الحزب الجمهوري لحزب عائلي، وبنفس الوقت حول ترامب الدولية لأضحوخة أمام الأوروبيين وأمام العالم من خلال سياساته ومواقفه.

وفي عهد ترامب برز عن الولايات المتحدة وجه عنصري غير ديمقراطي، فقد بدأ عهد ترامب بفتح دخول المسلمين من عدة دول عربية وإسلامية للولايات المتحدة، وبدأ عهده بالانسحاب من إتفاقيات المناخ، ثم بفضح الاتفاق النووي مع إيران، كما برز عن سياسات ترامب وجه آخر شديد الصهيونية، خاصة مع تحوّل الحزب الجمهوري لحزب ترامب ولحزب تابع شيلدون أدليسون الملياردير الأمريكي الصهيوني (المتوفى منذ أيام) والذي لعب دوراً كبيراً في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وفي

ويؤمن بأن الانتخابات سرقت من ترامب سيسجل تحدياً كبيراً للولايات المتحدة، وما المحاكمة لعزل ترامب إلا مدخل أولي للتعامل مع الترامبية والآثار السلبية التي تركتها على قطاع من الجمهور الأمريكي، مستقبل ترامب ستحيط به الكثير من التناقضات، إذ ستلاحقه خسائره حتى النهاية، ستبدأ محاكمة عزله والتي تهدف لنهحه من تيوت أي منصب سياسي في المستقبل قريباً، سيتم ذلك بعد أن تقوم رئيسة مجلس النواب باريسال قرار العزل التي مجلس الشيوخ الذي سيتحمل مسؤولية المحاكمة التي ستأخذ مداها الزمني.

سيدخل ترامب التاريخ العالمي والأمريكي بصفته رئيساً انتخب بوسائل ديمقراطية دستورية لكنه عمل المستحيل ليقيي في السلطة على حساب القيم الدستورية والقانونية وذلك رغم خسارته للانتخابات، سيدخل ترامب التاريخ بصفته الرئيس الذي أشاع الكذبة وراء الأخرى ليقبي في السلطة، بل ستذكره كتب التاريخ بصفته الرئيس الذي أهدم على حب السلطة والقوة لحد الهوس مما دفعه للتهور والمغامرة بكل شيء.

لقد اقترب ترامب من النجاح في انقلابه لولا قوة المؤسسات الأمريكية والإجماع على الدستور والنظام السياسي الديمقراطي.

ستتلاقق ترامب قضايا عديدة، كما ستلاحقه خسائره في مؤسساته، فهناك عدد من الشركات التي

ما زالت الارتفاعات لما وقع في السادس من كانون الثاني - يناير مستمرة، لقد تعسرت المعاصرة الأمريكية خوفاً من تكرار ما وقع أو خوفاً من عمل مسلح، أو من تفجير ومحاولة اغتيال.

كل شيء أصبح ممكناً في ظل جنون السياسة الأمريكية في ظل حكم الرئيس ترامب المنقلب على دستور بلاده الديمقراطي، ستمت الأيام بسلام لكن الولايات المتحدة ليست بخير، وسيعق على الرئيس الجديد كل المسؤولية لإعادة ترتيب البيت الأمريكي على أسس جديدة.

لقد خرج ترامب من البيت الأبيض، عاد مواطناً عادياً، لكنه فقد من شعبيته الكثير خلال الأيام الأخيرة، وخاصة منذ اقتحام الكونغرس من قبل جموع عنصرية تؤمن بالفوق العنصري الأبيض كان الرئيس ترامب قد ساهم بتحريضها وتوجيهها، بترك ترامب الرئاسة في حالة هي الأقل شعبية لأي رئيس، فالرئيس الذي حصل على أكثر من 70 مليون صوت لم يعد يملك الكثير من هذه الأصوات، بل أصبحت قاعدته تقصر على عتاة المتعصبين والعنصريين وهذا بطبيعة الحال قلص من تأثيره المستقبلي ومن مكانته الراهنة.

سيحاول ترامب في الفترة القادمة التأثير على هذه القاعدة، وهي القاعدة التي يشكل تمامها خطراً على الولايات المتحدة، إن تنامي اليمين العنصري الأمريكي الذي يملك ميليشيات وقدرات عسكرية

## د. شفيق ناظم الغبرا

سبحان الله العظيم، لقد تعسرت المعاصرة الأمريكية خوفاً من تكرار ما وقع أو خوفاً من عمل مسلح، أو من تفجير ومحاولة اغتيال.

كل شيء أصبح ممكناً في ظل جنون السياسة الأمريكية في ظل حكم الرئيس ترامب المنقلب على دستور بلاده الديمقراطي، ستمت الأيام بسلام لكن الولايات المتحدة ليست بخير، وسيعق على الرئيس الجديد كل المسؤولية لإعادة ترتيب البيت الأمريكي على أسس جديدة.

لقد خرج ترامب من البيت الأبيض، عاد مواطناً عادياً، لكنه فقد من شعبيته الكثير خلال الأيام الأخيرة، وخاصة منذ اقتحام الكونغرس من قبل جموع عنصرية تؤمن بالفوق العنصري الأبيض كان الرئيس ترامب قد ساهم بتحريضها وتوجيهها، بترك ترامب الرئاسة في حالة هي الأقل شعبية لأي رئيس، فالرئيس الذي حصل على أكثر من 70 مليون صوت لم يعد يملك الكثير من هذه الأصوات، بل أصبحت قاعدته تقصر على عتاة المتعصبين والعنصريين وهذا بطبيعة الحال قلص من تأثيره المستقبلي ومن مكانته الراهنة.

سيحاول ترامب في الفترة القادمة التأثير على هذه القاعدة، وهي القاعدة التي يشكل تمامها خطراً على الولايات المتحدة، إن تنامي اليمين العنصري الأمريكي الذي يملك ميليشيات وقدرات عسكرية

## عماد شقور

■ أخيراً، وبعد ليل طويل تمدد حتى غطت عمدته أربع سنونات عجزاً، ليل حافل بكواكيب ملاحقة، متابعة البدايات، يعرض فيها «رجل برفقالي» غريب الأطوار، تسكن جسده روح شريرة، بيت مباشر من البيت الأبيض/ الأسود من السوسو، «فرمانات» موقعة بحبره الأسود فوق دماء ضحاياها، هي هدايا وأعطيات لإسرائيل، دولة الاحتلال وأخر استعمار في العالم، القدس عاصمة لإسرائيل، هضبة القضاية السنوية أرض إسرائيلية المحزة، الأغوار الفلسطينية تضم على إسرائيل، (الدولة الصخرية الوحيدة في ميثاق الأمم المتحدة التي لم تودع على ملفها خريطة تبين حدودها) شطب الأونروا، وغير ذلك الكثير الكثير.

لم تقتصر «فرمانات الرجل البرفقالي» على محاولات شطب شعب فلسطين وحقوقه الطبيعية والشريعة والمشرورة، بل تعدت ذلك بالخروج والانسحاب من اتفاق 1995 مع إيران؛ واتفاق باريس بخصوص البيئة والاحتباس الحراري؛ ومن اليونيسكو، والتناكف مع الهيئات والمؤسسات القضائية العالمية المنتبقة عن الأمم المتحدة، ورفق من التناقص مع الصين، حد الوقوف على عتبة مدام عسكري كان سيسهل على عالم ثالثة، بأسلمة حديثة قادرة على تدمير العالم بأسره، وغير ذلك الكثير.

ثم تقصير «فرمانات الرجل البرفقالي» على محاولات شطب شعب فلسطين وحقوقه الطبيعية والشريعة والمشرورة، بل تعدت ذلك بالخروج والانسحاب من اتفاق 1995 مع إيران؛ واتفاق باريس بخصوص البيئة والاحتباس الحراري؛ ومن اليونيسكو، والتناكف مع الهيئات والمؤسسات القضائية العالمية المنتبقة عن الأمم المتحدة، ورفق من التناقص مع الصين، حد الوقوف على عتبة مدام عسكري كان سيسهل على عالم ثالثة، بأسلمة حديثة قادرة على تدمير العالم بأسره، وغير ذلك الكثير.

لم تقتصر «فرمانات الرجل البرفقالي» على محاولات شطب شعب فلسطين وحقوقه الطبيعية والشريعة والمشرورة، بل تعدت ذلك بالخروج والانسحاب من اتفاق 1995 مع إيران؛ واتفاق باريس بخصوص البيئة والاحتباس الحراري؛ ومن اليونيسكو، والتناكف مع الهيئات والمؤسسات القضائية العالمية المنتبقة عن الأمم المتحدة، ورفق من التناقص مع الصين، حد الوقوف على عتبة مدام عسكري كان سيسهل على عالم ثالثة، بأسلمة حديثة قادرة على تدمير العالم بأسره، وغير ذلك الكثير.

الأعظم في العالم، فاجبر عدداً من الأنظمة العربية على الطمئع مع إسرائيل، لكن النتيجة الحقيقية العملية الواضحة، أنه ادخل بلاده، رغم أنها الأقوى في العالم، إلى دائرة العزلة، حيث صارت أمريكا نفسها هي العزلة من أقرب حلفائها في أوروبا وغرب أوروبا؛ وانتهى به الأمر اسم أن أصبح، هو شخصياً، «الرئيس العزول» من غالبية الأمريكيين، ومن حزبه، الحزب الجمهوري الأمريكي، بل ومن تائبه مايك بينس... ولن نتفاجأ أبداً إذا وصل شعرة العزل إلى زوجته (الحالية) مالينيا، التي أظهرت لقطات تلفزيونية عديدة وهي حريصة على الابتعاد عنه.

تدلل الرجل البرفقالي لرئيس كوريا الشمالية، كيم جونج أون، لأنه يملك سلاحاً نووياً، وتتمرد على الشعب الفلسطيني، لأنه أقل شعوب الأرض امتلاكاً للسلاح، والعناصر القوة العسكرية، بفعل خضوع مكوناته الثلاثة للتمييز، والأبتهاد، والاحتلال، والاستعمار، والحصار، والتهجير، واللجوء. لكنه تلقى صفحتين: لم يحصل، رغم التذلل لكوريا الشمالية، على أي تنازل أراد، ولم يحصل، رغم تمرده على شعب فلسطين، على التنازل ولو شعرة واحدة عن الحقوق الشرعية الفلسطينية التي أقرتها الشرعية الدولية، ممثلة بقرارات الأمم المتحدة.

أعطى ترامب سيفه الأمريكي لنتنياهو ليفتح القدس، فأعاد إلى الذاكرة ما ترويه كتب التاريخ عن دخول الجنرال البريطاني، آدموند اللبني، في يوم 1917-11-11 مدينة القدس «فاتحاً» بعد خضوعها للحكم العثماني أربعة قرون كاملة (1517-1917) وفي حينه، نشر أمير الشعراء، أحمد شوقي، قصيدته التي انتهت بالآيات الثلاثة، (التي كرهها المطران الفلسطيني، بطرس الرمل، في كلمة له عندما استقبله الزعيم الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، في مقر الرئاسة في رام الله، يوم 2002) يا فاتح القدس خل السيف نائحة - ليعي الصليب حديثاً كان بل خضبياً.

إذا نظرت إلى أين انتهت يده // وكيف جاوز في سلطانه القبط، علمت أن وراء الضعف مقدرة // وأن للحقّ لا للقول

## ملاحظات على الحدث الأمريكي



### بكر صدقي

■ يطوي العالم صفحة دونالد ترامب، ليستقبل إدارة ديمقراطية برئاسة جو بايدن. ولكن هل انطوت صفحة ترامب حقاً في الداخل الأمريكي؟ تقول المؤشرات المتوفرة أن نحو نصف الأمريكيين لم يقبلوا بنتائج الانتخابات الرئاسية ولا يتفقون بالنظام، وما نشر 25 ألفاً من القوات الخاصة في العاصمة واشنطن، استعداداً ليوم التصويب، إلا تعبيراً عن أجواء انقلابية أحاطت بعملية التغيير، فقد حدث في السادس من الشهر الجاري لا يمكن اعتباره إلا كحصول انقلابية قام بها أنصار دونالد ترامب للتأثير على الكونغرس إنشاء اجتماعه للتصديق على عملية نقل السلطة.

إنه ما يشبه ذلك من انقلابات عسكرية أو تمرّدات شعبية مسلحة باعتبارها من مآلوفات الحياة السياسية في بلدان الجنوب التي تتفارق في كثير من الأمور مع بلدان الديمقراطيات المستقرة كحال الولايات المتحدة، مع اقتحام أنصار ترامب مبنى الكابيتول، اتضح أننا «لسنا وحدنا»، وأن النظام الديمقراطي ليس بتلك الدرجة من الاستقرار، ولا هو الإطار المضمون لحل جميع التناقضات في المجتمع، وإعادة التوازنات الراسخة كما اعتدى النظام خلل ما، صحيح أن ترامب استسلم في النهاية وسخّل البيت الأبيض خلفه، لكن جبهة مؤيديه لن تزول ببغضة عين، ولا أحد يعرف ما قد يحدث من رداً فعل في مستقبل الأيام من أولئك الذين باتت لديهم قصة مظلومية من شأنها الحفاظ على تماسك صفوفهم لفترة قادمة، ما لم يتمكن بايدن وفريقه من استيعاب مطالبهم وتهييش الفئة الأكثر تطرفاً بينهم.

فقد كشفت الوقائع أن المجموعة التي اقتحمت مبنى الكونغرس لم تجتمع بصورة قوية، بل تم العمل على تحريضهم وتنظيم حركتهم طوال الفترة الفاصلة بين الانتخابات ومطلع العام الجديد، وتقف وراءهم كتلة اجتماعية معتبرة ورجال أعمال وقسم من الإعلام وضباط متقاعدون وعناصر من الشرطة على رأس عملهم، بما في ذلك عدد من المكلفين بحراسة المبنى وقد ساعدوا المقحمين على الدخول. هذا الانقسام الحاد في المجتمع بين مؤيدي ترامب وسائر المجتمع، لا يمكن معالجته بإجراءات قمعية كحال السلطات في بلدان الجنوب التي تمد يدها فوراً إلى السلاح في حالات مشابهة، وما أن تتمكن من القضاء على التمرد حتى يبدأ صيد السحارات «لاستئصال» الخصم بلا رحمة بالاعتقالات والإعدامات وتصفيتهم من إدارات الدولة ومؤسساتها، حتى لو بلغت أعدادهم مئات الآلاف، هذا ما فعلته، مثلاً، السلطات التركية في أعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة، فاعتقلت فوق مئة ألف من المشتبه بتعاظمهم مع جماعة فتح الله غولن، ناهيك عن الجماعة نفسها، وطردت أكثر من هذا العدد من وظائفهم واستولت على ممتلكات قسّم منهم، وما زالت عمليات الاستئصال جارية إلى اليوم، بعد مرور أكثر من أربع سنوات على المحاولة الانقلابية. بل إن القمع فاض عن الجماعة أو «بيئتها الاجتماعية الحاضنة» للزعومة ليشمل بعض أحزاب المعارضة والإعلام المستقل مما لا شيء يربطهم بالجماعة، بما كتبر منها على خصومة أيديولوجية معها.

أما نظام بنسار الأسد فقد تطور رده على الثورة الشعبية السلمية في 2011 من إطلاق النار على المظاهرات واعتقال ما تبسر لأجهزته من المتظاهرين أو «البيئات الحاضنة» إلى شن حرب شاملة على البلاد باستخدام جميع الأسلحة التي في حوزته، وصولاً إلى السلاح الكيماوي، وإذ لم يكف كل ذلك لسحق المجتمع المثائر استعان بجيوش ومجموعات إرهابية من روسيا وإيران ودول أخرى لإبراز المهمة بعدما قتل مليون سوري وهجر ثلث السكان خارج حدود البلاد.

المسألة، من ثبّت تورطه في عملية اقتحام مبنى الكونغرس، أطلق سرهه بكفالة بسيطة بالمقاييس الأمريكية (25000 دولار) وسيحاكمون طلقاءً أن أي يدينهم القضاء، أما الرئيس باين فقد اتفق بإدارة الاقتحام، والتزم الصمت بعد ذلك، فلم يلجأ لتجيش المجتمع ضد التمرديين أو التحريض ضد أنصار ترامب، ليس لأنه لا يملك ما يقول، بحق، ولكن لأنه يريد أن يكون رئيساً لكل الأمريكيين وليس فقط لمن انتخبوه.

عند هذه النقطة يمكننا قول ما قد يبدو متعارفاً مع التشكيك المذكور في مطلع المقال بقدر النظام الديمقراطي على حل واستيعاب جميع التناقضات في المجتمع، فمسلك الرئيس المنتخب من ذلك القسم من المجتمع الذي يتشكك بشرعيته، سيضيع دوراً إيجابياً في التوتّر وتراجيع الاستقطاب الحاد في المجتمع، وإن كانت النتائج غير مضمونة، لأن مسلك الطرف الآخر، في مقبل الأيام، قد تقشّر أي محاولة من بايدن وإدارته، وتحافظ على الجو المضمون لفترة تولى أو تقصر، من ذلك يمكن توقع تقلص تدريجي في القاعدة الاجتماعية لترامب، بما يحولها إلى حالة هامشية بمرور الزمن.

نعم، النظام الديمقراطي قد لا يكون مثالياً، وقد تكشف هشاشته في حالات الاستقطاب الاجتماعي الحاد، وهو غير قادر، بذاته، على حل جميع مشكلات الناس، لكنه يبقى الإطار الأنسب لحل التناقضات الاجتماعية، إضافة إلى أنه يحتاج إلى حماية وتطوير دائم.

رقبسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زقة المرح شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)  
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No. (2) \* Tel/Fax: (002) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا  
أمريكيًا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



العليا.

طالباً عدنا إلى تاريخ تلك الحقبة الحادثة، قبل قرن وثلاث سنين، فانه لا يصيرنا التفكير بروتينتنا لتتناقنا كتابته والآنسن، حيث يرون أن الجنرال اللبني ترجل عن حصانه عند أسوار القدس، وقال لسقطيله انه لن يدس شوارع المدينة المقدسة بحواف حصانه، وسيدخلها مشياً على قدميه.

عن أن السيد الحادثة الثانية، فهي ما تزويه الأناجيل الإسرائيلية، وأمّاله في الهند وبولندا وبنغارياب، والكثير من أنظمة الحكم الشعبية في العالم.

يرث الرئيس الأمريكي الجديد، جو باين، من سلفه، حمار أبيض ابن أنان، ويقول بعض مفسري وشاخرى الأناجيل واهدافها وإجاءاتها، أن هذا كان تطبيقاً لنبوءات سابقة من جهة، وكان، من جهة ثانية، إحياء بان، الدخول إلى القدس يتم سلمياً، وليس على ظهر حصان، في زمن كانت فيه الأحصنة رمزاً للغزو والقتال والمعارك، في حين يرمز الحمار إلى السلام والطيبة والوداعة.

نتنقل من كل هذا التاريخ إلى انعكاس في هذه الأيام، حيث ترى في سقوط ترامب، (وما يرمز إليه من ظلم وتمييز واستقواء على الأقليات، وعلى والجماعات التي تناضل للحصول على حقوقها الطبيعية في الحياة الحرة الكريمة، وعلى شعبنا الفلسطيني، الذي يعاني من التحيز والاحتلال والاستعمار (التهجير) بداية لسقوط «قلاع» التسلمها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل أكثر من خمسة عقود، ورغم المعاناة من الانقسام، ومن الحصار، ومن خلسة بعض ذوي القربى» أيضاً.

وهذا ما يعني استحالة التقدم دون الإقرار والتفنيد العملي لما أقرته تلك الشرعية، وأن تنكر إسرائيل لهذه الحقوق، مدعومة من أقوى قوة في العالم وصلت إلى طريق سدود.

كثيراً ما يتردد تعبير «الضوء في نهاية النفق»، لكن ما نشهده هذه الأيام، وهو تقدم إسرائيل بقيادة نتانياهو، على طريق سطع الأتار، وخطى واسعة وسريعة، باتجاه مدخل ظلم لا مخرج لها منه.

عناصراً مع إسرائيل، وكذلك ما يخص الصراع العربي الصهيوني، إن يكون مطابقاً لسياسة ترامب، ولكنه إن يكون نقياً لها أيضاً.

هذه الأيام التي نعيشها، والأسابيع والأشهر القليلة المقبلة، هي مرحلة جديدة في مسلسل صراعنا مع الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي، بتحدد فيها، ومنذ لحظاتها الأولى، الاتجاه الذي تتطور الأوضاع نحوه. ومن هنا تنبع أهمية كل خطوة وكل مبادرة فلسطينية وكل رد فعل فلسطيني. وربما كان في إقرار التقدم باتجاه الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني، وللرئاسة الفلسطينية، للدخول إلى القدس من قبلنا، وليس على ظهر حصان، للديمقراطية الفلسطينية وثقتها وحيويتها. الأمر الذي يشكّل قاعدة صلبة لانتفاضة تضالبيه تنهي لعة الانقسام والتمرد.

تتعرف الإدارة الأمريكية الجديدة، ويعرف العالم اجمع، بل وتعرف إسرائيل أيضاً، أن الشعب الفلسطيني لم يتنازل عن ثرته من حقوقه التي أقرتها الشرعية الدولية، حتى وهو في أضعف حال يبره منذ إنطلاقة فتح، ومنذ تسلّمها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل أكثر من خمسة عقود، ورغم المعاناة من الانقسام، ومن الحصار، ومن خلسة بعض ذوي القربى» أيضاً.

وهذا ما يعني استحالة التقدم دون الإقرار والتفنيد العملي لما أقرته تلك الشرعية، وأن تنكر إسرائيل لهذه الحقوق، مدعومة من أقوى قوة في العالم وصلت إلى طريق سدود.

كثيراً ما يتردد تعبير «الضوء في نهاية النفق»، لكن ما نشهده هذه الأيام، وهو تقدم إسرائيل بقيادة نتانياهو، على طريق سطع الأتار، وخطى واسعة وسريعة، باتجاه مدخل ظلم لا مخرج لها منه.

يعرف الفلسطينيين أن سياسة باين في ما يخص

## يا فاتح القدس خل السيف نائحة

العظيم في العالم، فاجبر عدداً من الأنظمة العربية على الطمئع مع إسرائيل، لكن النتيجة الحقيقية العملية الواضحة، أنه ادخل بلاده، رغم أنها الأقوى في العالم، إلى دائرة العزلة، حيث صارت أمريكا نفسها هي العزلة من أقرب حلفائها في أوروبا وغرب أوروبا؛ وانتهى به الأمر اسم أن أصبح، هو شخصياً، «الرئيس العزول» من غالبية الأمريكيين، ومن حزبه، الحزب الجمهوري الأمريكي، بل ومن تائبه مايك بينس... ولن نتفاجأ أبداً إذا وصل شعرة العزل إلى زوجته (الحالية) مالينيا، التي أظهرت لقطات تلفزيونية عديدة وهي حريصة على الابتعاد عنه.

تدلل الرجل البرفقالي لرئيس كوريا الشمالية، كيم جونج أون، لأنه يملك سلاحاً نووياً، وتتمرد على الشعب الفلسطيني، لأنه أقل شعوب الأرض امتلاكاً للسلاح، والعناصر القوة العسكرية، بفعل خضوع مكوناته الثلاثة للتمييز، والأبتهاد، والاحتلال، والاستعمار، والحصار، والتهجير، واللجوء. لكنه تلقى صفحتين: لم يحصل، رغم التذلل لكوريا الشمالية، على أي تنازل أراد، ولم يحصل، رغم تمرده على شعب فلسطين، على التنازل ولو شعرة واحدة عن الحقوق الشرعية الفلسطينية التي أقرتها الشرعية الدولية، ممثلة بقرارات الأمم المتحدة.

أعطى ترامب سيفه الأمريكي لنتنياهو ليفتح القدس، فأعاد إلى الذاكرة ما ترويه كتب التاريخ عن دخول الجنرال البريطاني، آدموند اللبني، في يوم 1917-11-11 مدينة القدس «فاتحاً» بعد خضوعها للحكم العثماني أربعة قرون كاملة (1517-1917) وفي حينه، نشر أمير الشعراء، أحمد شوقي، قصيدته التي انتهت بالآيات الثلاثة، (التي كرهها المطران الفلسطيني، بطرس الرمل، في كلمة له عندما استقبله الزعيم الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، في مقر الرئاسة في رام الله، يوم 2002) يا فاتح القدس خل السيف نائحة - ليعي الصليب حديثاً كان بل خضبياً.

إذا نظرت إلى أين انتهت يده // وكيف جاوز في سلطانه القبط، علمت أن وراء الضعف مقدرة // وأن للحقّ لا للقول

## هواء طلق



تلك الموهبة الأروع... أم المواهب كلها!

### إبراهيم نصر الله

في بداية المرحلة الثانوية، كنت أكتب إلى جانب الشعر قصصاً، قبل أن أتجراً في نهايات تلك المرحلة وكتب روايتين. ما كان بحيرتي أنني كلما كتبت أبداً بكتابة قصة أعرفها، حتى تبدأ القصة بالتغير ببطء، حتى تغدو بعيدة عن الأصلية، أو لا تشبهها أبداً. في ذلك الوقت لم أكن أعرف إن كان ما فعلته هو الصحيح، أم أن ذلك لا يحق لي.

ذهبت إلى مكتبة أمانة العاصمة، ذات يوم، واستعرت رواية «العبرات» للمفلوطي، لم أحيها، مع أنني لم أستطع تركها إلى أن أنهيتها، ظننت دموعي تنهمر إلى أن بللت وجهي وصدري، وقرأت بعدها رواية محمد عبد الحليم عبد الله «لقبقة»، فبكت، ولكن أقل!

عدت إلى المكتبة، وسلّمتُ الموظف الروائتين، فقل لي: «أفلك في حاجة إلى شيء أفضل من تلك الكتب التي تستعيرها منذ أسبوعين».

نفض من مكانه وسبقني إلى رفوف لم أصلها من قبل، قرأت فوق الرف «روايات اجنابية»، وحين رايت يده تمتد إلى رف عال، خفف قلبي بشدة، وأدركت أن هذا الرجل يعرف ما في رأسي، مثل أي.

ناولني رواية اسمها «الحفّة» لكتاب اسمه إميل زولا! أعجبتني اسمه، وإن كنت أحسست أن اسم الرواية غير جذاب كعنوان «لقبقة» الذي لم أحيه.

«إذا قرأت هذه وأحببتها، سأنصحك بروائتين أخريين».

\*\*\*

أحببتُ الرواية، وإن كانت نهايتها حزينة جداً، حيث يشنق بظلمة الفنان نفسه، بعد أن أرغمته زوجته كريستين أن يقول كلاماً قبيحاً ضد الفن، فيبتسل من سيرهما، وبضحي إلى مرسمه، يُعلق الحبل في العوارض التي تحمل اللوحة الكبيرة، وينتحر. بقيت لأيام طويلة أفكر في الصفحات الأخيرة من الرواية، فاحسست أن كل من حولي كانوا أرق من تلك الزوجة؛ لقد اعترضوا علي أن أصبح كاتباً، لكنهم لم يشتموا الكتابة، كما فعلت كريستين التي لم تحبها اللوحة التي رسمها كيوترته لها، وهي تجبره على أن يردها خلفها: «قل إنك لن ترسم أبداً، قل إنك تحقّق الرسم، قل إنك سحرق لوحاتك إكراماً لي».

تلك الرواية فعلت ما هو أكثر، إذ للمرة الأولى أقرأ عن الأصل، الذي هو كريستين، واللوحة الرسومة لها، وفرحت بهذا، لأنني كنت مهموماً أتساءل عن القصة الأصلية، وكيف تتغير عندما أكتبها، وإن كان يحق لي هذا أم لا كما أشرت.

بطريقة من الطرق، كان حبل الموت الذي التفت حول عنق الفنان، كسود، حبل نجاة له؛ لأنني فهمت أن الفن ليس صورة حرفية للواقع!

بعد أن سألني موظف المكتبة عن «الحفّة» ولم يحظ سوى بصمتي، قال لي: الأعمال الجيدة تجعلنا ننقد القدرة على الكلام، إن حدث هذا معك، فأنت تملك موهبة أخرى، أهم من موهبة الكتابة!

التفت إليه وكأنه شتمني.

– لا تثنّني فيمي، لأنك إن لم تملك هذه الموهبة، لن تكون كاتباً، أعني كاتباً حقيقياً.

– وما اسم هذه الموهبة؟

– قد يكون اسمها صعباً عليك، ولكن اسمها «موهبة التلقّي».. قال ذلك وهو يبتسم، فأخرجت ورقة مطوية في جيبي، وكتبت اسم تلك الموهبة الغربية.

«أعرف أن الأمر يبدو حتى الآن غامضاً بالنسبة لك، ولذا أريد أن أشرح لك ما أعني، وما أعنيه هو: إذا قرأت وأدركت قيمة ما تقرأ فهذه موهبة، لأنك ستستفيد مما قرأت، وإذا قرأت وأحسست بما قرأته، فذلك يعني أن روحك يقظة، وقلبك أخضر، غير متيبس، ولذا ستصحب عينك أفضل، وسيكون للأشياء التي تراها معنى آخر. أما إذا قرأت شيئاً رائعاً ولم تصبك روحته، وجماله، والطريقة التي كتبت بها، فهذا يعني أنك لم تستفد منه، وباعتبارك تملك هذه الموهبة الرائعة، الموهبة التي أفرح كثيراً حين أقرأ على واحد من رواد المكتبة يملكها، فأعتبره كنزاً، كما أعتبر نفسي، فسأسمح لنفسي أن أشرح لك رواية أخرى تتحدث في الموضوع نفسه الذي جاء في رواية «الحفّة».

سار عدة خطوات، امتدت يده إلى رفّ في المنتصف، وناولني رواية «صورة دو ريان غراي» لكتاب اسمه أرسكين كالديول!

لم أستطع أن أخفي قلقي وأنا أقرأ اسم الرواية، واسم مؤلفها، فقد كان صعبين، ليسا كاسمي زولا وروايتي.

وتغيّرت حياتي، فما إن قرأت الرواية حتى أخذت بها أكثر مما أخذت بالأولى، وحين أعدتها، كنت على وشك أن أقرأ من الأرض إلى أعلى الحاجز الذي يجلس موظف المكتبة خلفه، لأعانه، كنت لهثاً انفعالاً، وكان سعيداً كما لم أزد من قبل.

لم أستطع مفارقة رواية كالديول، بحثت عنها واشتريتها، واشترت رواية اسمها «الجوع» لكتاب اسمه كوث هامسون! وجنّنت بها، ولحسن الحظ، أن هاتين النسختين القديمتين ما زالتا عندي حتى اليوم؛ انضمت كتب مكتبتني، وخرجت كتب عنها، ولم أعزها لأحد، فسلمت.

كنايتي عنهما، هنا، دفعنتني لتوثّف عن الكتابة قليلاً، والظهور للبحث عنهما، فوجدت أن تاريخ طباعة الجوع هو 20 تشرين الثاني، نوفمبر، 1965، أجل باليوم والشهر والسنة، عن دار الروائع، ومن ترجمة محمود حسني العربي، أما مؤرّج الترجمة ومدققها فهو الشاعر اللبناني جورج جرداق، الذي لم يسبق لي أن لاحظت وجود اسمه على صفحاتها الثالثة تحت العنوان؛ أم أنه صاحب أغنية أم كلثوم، الشهيرة، «هذه ليلى» التي صارت بيتين من أبياتها روايتي «حارس المدينة الضائعة» التي يخفي فيها سكان عمان، وسكان عواصم العالم، ويعمّ الصمت، إلى أن يبلغ الاختفاء ذروته عام 2020، يقول البيت:

وإذاً كانت قدما ديارا سترانا، كما نراها فقارا

\*\*\*

عدت إلى المكتبة، فرأيت الموظف يقف بسرعة، وكانه كان قد فقد الأمل بعودتي.

شرحت له أنني كنت أقرأ رواية اسمها «الجوع» فهز رأسه بإعجاب: «هل أحببتها؟»

صمتُ طويلاً، ثم قلت: «أحسستُ أنني لا أريد قراءة شيء بعدها».

– لم أعد أخاف عليك، هل تريد أن أختار لك كتاباً، أم تذهب وتختار بنفسك.

– أرجو أن تختار لي.

– أنت تذكّر لي أنك حريص على الموهبة التي حدّثتك عنها بإحساسك أنك في حاجة للمساعدة، ما اسمها؟

– موهبة التلقّي.

– وبعد!

منذ تلك الأيام، أعتبر تلك الموهبة أمّ المواهب كلها، وفي كل مجال، بدءاً من الفرد وانتهاءً بالأمم.



## ليدي غاغا تحيي حفل تنصيب بايدن: يوم لكل الأمريكيين

لوس أنجليس – «القدس العربي»:

وجهت المغنية الأمريكية الشهيرة ليدي غاغا رسالة إلى مواطنيها، قبل ساعات من الاحتفال بتنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، وقالت خلال استعداداتها للمشاركة في حفل التنصيب: أتمنى أن يكون اليوم يوم سلام للأمريكين، ويوم حب، لا يوم كراهية، يوم للقبول والأمان والطمأنينة، لا يوم للخوف، يوم نحلم به لوطننا وأمتنا، وتحقيق الحلم الأمريكي، يوم للفرح وللتنطق إلى المستقبل، يوم لانف، يوم سعادة واحتفالات حقيقية. وقدمت الفنانة أغنية مستوحاة من إيقاعات ولحن السلام الوطني الأمريكي، وتشاركتها زميلتها المغنية جنيفر لوبيز.

ونشرت غاغا صوراً لها خلال بروقات الحفل عبر حسابها الرسمي على إنستغرام. وتعد غاغا من أكبر داعمي الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، حيث شازركت في حملاته الانتخابية ودعت للتصويت لصالحه خلال عدة فيديوهات، كما نشرت فيديو خلال الانتخابات الرئاسية للكشف عن انتخابها له وتوجيه متابعيها للتصويت له، مؤكدة أن ذلك يسهم في اتجاه الولايات المتحدة نحو التغيير الحقيقي.

واستعرضت المغنية الأمريكية جنيفر لوبيز صوراً لها مع عدد من جنود تامين الاحتفال بتنصيب الرئيس الأمريكي جو بايدن عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، حيث حرصت على إجراء بروفة للحفل قبل ساعات من انطلاقه، والتقطت صور سيلفي مع الجنود. وشازركت جنيفر لوبيز مع عدد من المشاهير في احتفال التنصيب، وكانت قد عبرت عن دعمها للرئيس الجديد خلال حملته الانتخابية، وعبر حسابها كتبت لوبيز: إنه يوم فخر لكل الأمريكيين، سأغني لكل الأمريكيين، فخورة بكم أيها الجنود يا من تضربون مثلاً في التضحية والأمن بوجونكم.

وقدم الممثل الأمريكي توم هانكس، برنامجاً خاصاً بثته بالتزامن كل القنوات الأمريكية الكبرى، مع مدعويين موسيقيين من أمثال جون بون جوفي وجاستن تمبرلايك.

## أحوال الناس

فاز الروائيان الأردنيان هاشم غرايبة وسليمان القواعبة بجائزة الدولة التقديرية الأردنية في حقل الآداب/ مجال الرواية، استناداً إلى مجمل أعمالهما الأدبية.

ناقش الملتقى القطري للمؤلفين ضمن مبادرة «ما بين الرفوف» رواية «سارقة الكتب» للكاتب الأسترالي ماركوس، شارك في النقاش حسن الأنواري وريم دعبيس.

نظمت لجنة الشباب في المجلس الأعلى للثقافة في مصر، لقاءً ثقافياً بعنوان «القيادة الشبابية بين الحلم والواقع» في مسرح الناهجر في ساحة دار الأوبرا، تحدثت فيه رشداً راغب المدير التنفيذي للأكاديمية الوطنية للتدريب، وأدار اللقاء المخرج المسرحي عمرو قابيل عضو لجنة الشباب في المجلس.

افتتح الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحق الثقافي «كتارا» في الدوحة، معرض «دمشق درة الشرق» للفنان السوري صلاح الدين البرزوي.

## علماء صينيون يطورون علاجاً جينياً يمكنه تأخير الشيخوخة

وقالت البروفيسور تشو إنهم حددوا 100 جين من بين حوالي عشرة آلاف وكان كات7 هو الأكثر فعالية في المساهمة في الشيخوخة في الخلايا. وهذا الجين هو واحد من عشرات الآلاف من الجينات الموجودة في خلايا الثدييات. وقام الباحثون بتثبيته في كبد الفئران باستخدام طريقة تسمى الناقل الفيروسي البطي.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الطريقة لا تزال بعيدة عن الاستعداد للتجارب البشرية، وفقاً لما ذكرته تشو، وأضافت: «في النهاية نأمل أن نتمكن من إيجاد طريقة لتأخير الشيخوخة ولو بنسبة ضئيلة جداً... في المستقبل».

الأكاديمية الصينية للعلوم، إن العلاج المحدد الذي استخدموه والنتائج كانت الأولى من نوعها على مستوى العالم. وأوضح البروفيسور مصطفى بولات، عميد كلية الطب في جامعة «تشنج» هذه الفئران بعد فترة من ستة إلى ثمانية أشهر تحسناً عاماً في المظهر وقوة التشيبت، والأهم من ذلك امتداد عمرها بنحو 25 في المئة».

استخدم فريق علماء الأحياء التابع للأكاديمية الصينية طريقة لفحص آلاف الجينات بحثاً عن تلك التي تعد محركات قوية على نحو خاص للشيخوخة الخلوية، وهو المصطلح المستخدم لوصف شيخوخة الخلايا.

يكن- روبرنز: طور علماء في العاصمة الصينية بكين علاجاً جينياً جديداً يمكنه إبطاء بعض تأثيرات الشيخوخة في الفئران وإطالة عمرها، وهي النتائج التي قد تسهم يوماً ما في علاج مماثل للبشر.

وتتضمن الطريقة، التي وردت بالتفصيل في بحث نشرته دورية «جورنال ساينس ترانسليشن ميديسن»، تعطيل جين يسمى «كات7» الذي اكتشف العلماء أنه يساهم رئيسي في شيخوخة الخلايا.

وقالت المشرفة المشاركة على المشروع البروفيسورة تشو جينغ (40 عاماً) والمتخصصة في طب الشيخوخة والطب التجديدي من معهد علم الحيوان في

## متحف الجليد الوحيد في تركيا يأخذ زواره في رحلة للقطنين

■ أضرّوم- الأناضول: يأخذ معرض متحف الجليد الوحيد في تركيا، في ولاية أضرّوم (شرق) زواره في رحلة نادرة أشبه بالقطنين الشمالي والجنوبي.

وتأسس المتحف العام الماضي، بالتعاون بين جامعة أتاتورك في أضرّوم، ووكالة التنمية في جنوب شرق الأناضول.

ويقع المتحف داخل كلية الفنون الجميلة في الجامعة، حيث يقوم أعضاء الهيئة التدريسية بإنشاء المزيد من الهياكل الجليدية فيه باستمرار، وعرضها على أنظار هواة الجليد.

ويحمل المعرض شعار «الجمهورية والأطفال» ويضم 22 هيكلًا جليدياً أبرزها بيت «إيفل» الذي يعد

## ميلانو ستمنع التدخين حتى في الهواء الطلق

■ ميلانو- آ ف ب: يبدى ماسيمو غابايديني، وهو صاحب متجر في ميدان دووومو الشهير في ميلانو، ارتيحاhe إلى حظر التدخين حتى في الهواء الطلق اعتباراً من الثلاثاء من بعض الأماكن العامة في المدينة الإيطالية، كالمحلات والملاعب ومحطات الحافلات، ويقول: «وأخيراً أقر هذا القانون. لقد سئمنا الدخان».

لكن هذا الرجل البالغ 50 عاماً يشكك في جدية الأمر، ويقول: «انتظر لأرى ما إذا كانت هذا القانون سيطبق فعلاً.

في أوروبا الشمالية يحترمون القانون، أما في إيطاليا، فهذا ليس مضموناً.

إلا أن الحظر الذي ينشمل حتى المقابر ليس شاملاً، إذ يمكن للراغبين في التدخين أن يفعلوا في أماكن معزولة، على أن تكون بينهم وبين الآخرين مسافة عشرة أمتار.

في ساحة دووومو الخالية من السياح بسبب جائحة كوفيد-19 والتي لم يشملها منع التدخين، أبدى عدد من المارة، فيما هم ينفثون دخان سجائهم، تفاجؤهم بالقانون الجديد.

وصنفت ميلانو منطقة حمراء في ما يتعلق بالجاهة، وبالتالي يُعتبر خطر تفشّي الفيروس فيها عالياً. وحدها المتاجر التي تبيع الضروريات الأساسية مفتوحة، ويمكن للمطاعم أن تبيع الطلبات الخارجية فقط.

وتقول فلوريس ديميريس، وهي عارضة أزياء نجحة في الثامنة عشرة جاءت من هولندا لحضور أسبوع الموضة الرجالية: «لا توجد أي علامة في ميلانو تنبه إلى أن التدخين ممنوع في أماكن معينة».

وتضيف: «أنفهم أن يكون التدخين محظوراً داخل الأماكن المغلقة. أما في الخارج، فإريد أن تبقى للناس حرية التدخين».

لكن بشكل عام، يبلغ الحظر بقبول جيد، حتى من المدخنين كماريا لويجييا دي توما، وهي موظفة استقبال عاطلة من العمل راهناً، تبلغ 63 عاماً، وتصف هذا الإجراء بأنه «عادل» معترفة بأن «التدخين أمر مزعج حقاً للأشخاص المحيطين بالمدخن».

## عالمة فيروسات ألمانية: التراخي أخطر من كورونا

■ ميونخ- د ب أ: ذكرت عالمة الفيروسات الألمانية، أولريكه برونسر، أن التراخي في تطبيق تدابير الوقاية من فيروس كورونا أخطر من تأخير نفسه أن خطر الإصابة بالعدوى يبدو على أية حال أكبر مع التغير الجدي.

كما أكدت أهمية ارتداء الكمامات في مثل هذه المواقف وعدم خلعها بين الحين والآخر، مشيرة إلى أن التجارب في المستشفيات أظهرت أن الحماية للعائلة من العدوى ممكنة، ممثلة على ذلك بأن الموظفين هناك أقل عرضة للإصابة في القطاع الذي يُعالج فيه مرضى كورونا.

وتكرت مديرة معهد علم الفيروسات في مركز «هيلموهلتس»، في ميونيخ أن هذا يفسر أيضاً انخفاض البطيء في عدد الإصابات على الرغم من الإغلاق.

وقالت برونسر: «التغير الجديد يحمل مخاطر متزايدة للإصابة خلال الاختلاط بين فردين. لكنه لن يحدث دون هذا الاختلاط، وتحدث الإصابة

## هل الكثير من المال يجعل الإنسان أكثر سعادة؟

■ فيلادلفيا- د ب أ: ربما تمكن أشخاص من ذوي الدخل المنخفض حتى الآن من مواساة أنفسهم بحقيقة أن الراتب الكبير للغاية لا يجعل أكثر سعادة. فهذا ما أشارت إليه على الأقل العديد من الدراسات العلمية التي تناولت الارتباط بين الدخل والشعور بالسعادة، لكن باحثاً أمريكياً يناقش ذلك بدراسة كبيرة نشرها في دورية «نياس».

طرحت الدراسة التي أجراها عالم النفس في جامعة بنسلفانيا الأمريكية، ماثيو كيلينجسورث، سؤالاً أكثر من 33 ألف عامل بالغ في الولايات المتحدة «كيف تشعر الآن؟» في أوقات عشوائية من اليوم عبر أحد التطبيقات الإلكترونية، وجاءت النتيجة التي تضمنت 1.7 مليون إدخال من البيانات الفردية، كالتالي: الرضا العام عن الحياة وكذلك الشعور اليومي بالرفاهة ازداد مع أصحاب الأجور ودخل الأسرة السنوي المتجاوز لـ 80 ألف دولار أمريكي، وقد قدر بعض الباحثين ذلك سابقاً بحوالي 75 ألف دولار أو أقل، وبعد هذه النقطة لا يرتفع الشعور بالرفاهة. لكن كيلينجسورث لم يذكر حداً أقصى يتوقف معه زيادة الشعور بالرفاهة.

وذكر أن أحد أسباب ذلك هو أن الأثرية يشعرون بأن لديهم سيطرة أكبر على حياتهم. ويرى العالم الأمريكي أن منهجية المختلفة في السبب وراء نتائج المختلفة، حيث تم استطلاع آراء الأشخاص الخاضعين للاختبار في أوقات عشوائية باستخدام الهاتف الذي، كما تم سؤالهم عن مشاعرهم عبر نطاق تقييم واسع المدى.

وقالت ليما وزير، وهي من سكان العاصمة وزوار مركز اليوغا، إن النساء في أفغانستان يعانين من آلاف الصعوبات. وذكرت أنه لا يوجد مكان في أفغانستان يمكن للمرأة فيه أن تتمتع بالحرية، مضيفة: «إن حياة الأفغانيات مليئة بالتوتر بسبب الحرب، لذلك تأتي إلى مركز اليوغا لقضاء وقت ممتع وتخفيف التوتر».

وأشارت إلى أنه عندما تم افتتاح مركز اليوغا، كان عدد النساء اللواتي يرتدنه قليلاً، ولكن بعد بضعة أشهر زاد العدد بشكل مطرد.

وأكدت فخرية إبراهيمي ممتاز، مؤسسة مركز «ممتاز» لليوغا، أن معظم النساء لم يجرؤن حتى على القدوم عندما افتتحت المركز.

## لتخفيف التوتر: افتتاح أول مركز «يوغا» نسائي في أفغانستان

وقالت إن النساء هن الأكثر تضرراً من الحرب الأهلية المستمرة منذ سنوات في أفغانستان، مشيرة إلى أن المركز أيضاً لم يسلم من المضايقات كونه مخصصاً للسيدات.

وأوضحت أن مركز اليوغا يضم قرابة 500 مشاركة «ومازلنا نتلقى التهديدات من قبل البعض، والبعض يعتبروننا مؤسسة تقود المرأة إلى الطريق السيئ».

وبعد الإطاحة بنظام طالبان في عام 2001 بدأ المجتمع بتقبل فكرة السماح للمرأة بالذهاب إلى المدارس والعمل في القطاعين الخاص والعام.

وقالت ليما وزير، وهي من سكان العاصمة وزوار مركز اليوغا، إن النساء في أفغانستان يعانين من آلاف الصعوبات. وذكرت أنه لا يوجد مكان في أفغانستان يمكن للمرأة فيه أن تتمتع بالحرية، مضيفة: «إن حياة الأفغانيات مليئة بالتوتر بسبب الحرب، لذلك تأتي إلى مركز اليوغا لقضاء وقت ممتع وتخفيف التوتر».

وأشارت إلى أنه عندما تم افتتاح مركز اليوغا، كان عدد النساء اللواتي يرتدنه قليلاً، ولكن بعد بضعة أشهر زاد العدد بشكل مطرد.

وأكدت فخرية إبراهيمي ممتاز، مؤسسة مركز «ممتاز» لليوغا، أن معظم النساء لم يجرؤن حتى على القدوم عندما افتتحت المركز.